
آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٠٨٠ ـوليه ١٩٥٥
AKHER · SAA No. 1080, 6 JULY 1955
على جسر التنهدات
للرسام كنعان
انظر صفحتي ٢٠-٢١

الجنرال بيرنز يساعد شاريت فى الانتخابات !
ماهو السر فى توقف اعتداءات اسرائيل الآن ؟
منذ شهر ونصف لم تنطلق على خط الهدنة رصاصة واحدة .. فلماذا !
هذه هى المناورة وتلك أهدافها وعيوننا مفتوحة !!

اريد أن أتوجه للجنرال بيرنز كبير مراقبى الهدنة الدولية فى فلسطين بسؤال

سؤال واحد .. واضح !

السؤال هو :

– لماذا هدأ الموقف فجأة على خط الهدنة فى غزة .. لا اعتداء ، ولا دوريات تتسلل ، بل ولا رصاصة واحدة تنطلق

كيف هذا .. وما هو سره ؟

هل وضعت مقترحاته لتهدئة الحالة فى الخط القلق موضع التنفيذ دون أن ندرى ؟

أم هل تدخلت قوة غير منظورة لتفرض السلام حيث كانت الحرب توشك أن تندلع ؟

أبدا !

لا هذا ولا ذاك

الظروف كلها لم تتغير ، والملابسات هى هى

فلماذا كانت الحوادث بالأمس تترى واحدة بعد واحدة ، ولماذا هى اليوم ساكنة لا [illegible]

نعم .. لماذا ؟

سؤال واحد .. واضح ، فهل هناك اجابة واحدة .. واضحة عنه ؟

هناك بلا جدال !

ان الحوادث على خط الهدنة توقفت لسببين :

أولهما أن اسرائيل تقوم بمناورة واسعة النطاق .. مناورة سياسية

وثانيهما أن اسرائيل أحست وهى تقوم بمناورتها أن مصر أظهرت العين الحمراء هذه المرة ، وأن المناورة قد تخرج عن حد المناورة .. ومن يدرى فقد تصبح جدا أكثر مما تريد اسرائيل .. وفى هذه الحالة من يضمن العواقب ؟!

هذه هى الاجابة الواحدة الواضحة .. على السؤال الواحد الواضح

أما الدليل فهو الآخر واحد واضح

لقد توقفت الحوادث بالضبط من يوم جاء الجنرال بيرنز الى القاهرة يشرح الحالة كما يراها على خط الهدنة وبعيدا عنه ثم يقترح علاجا للموقف الذى كان يتعقد دقيقة بعد دقيقة : اجتماعا على مستوى عال

ولما رفضت مصر لم تيأس اسرائيل ، ولا يئس الجنرال بيرنز ، وانما مد كلاهما حبال الصبر ، وراحا فى جبروت القوى مرة ، وفى استخذاء الضعيف مرة أخرى ، يحاولان ويحاولان

وهكذا اقتضت المناورة أن يهدأ خط الهدنة .. ولن تنشط الاتصالات عن طريق لجان الهدنة .. أو اقتضت المناورة أن يسكت الرصاص وأن تنطلق الكلمات المعسولة والحجج المبرقعة بالمنطق ؟

ماهو معنى ذلك اذن ؟

معناه – الذى لا معنى غيره – ان اسرائيل تملك فى يدها أن تترك الهدوء يتنفس على خط الهدنة ، وتملك أن تقطع أنفاسه أو تمزق أوصاله كما تريد

معناه أيضا أن اسرائيل هى التى كانت تشاغب وتعتدى لغرض

ومعناه أيضا أن اسرائيل التى تبكى اليوم وتستبكى، تطلق الآهات وتذرف الدموع لسبب وجريا وراء هدف!

الامر كله اذن مناورة !

مناورة تراها مصر .. ولكن الجنرال بيرنز لايراها .. اما لان اسرائيل خدعته من غير أن يريد ، واما أن ارادته اقتضت أن تخدعه اسرائيل !!

وحى ... ولكنه ليس من السماء !

حلقة من المناورة .. أن تنطلق فى الجو نغمة تفرق بين حاكم وحاكم من حكام تل ابيب

شاريت معقول ومعتدل

وبن جوريون مجنون متعصب

أن شاريت يفقد أرضا وبن جوريون يحتل كل يوم أرضا جديدة على الميدان السياسى فى اسرائيل

كل هذا بسبب تعنت مصر وعنادها

ويصل الجنرال بيرنز الى القاهرة ، يردد هو الآخر نفس النغمة ويقول بعدها :

– تساهلوا .. اقبلوا أن تدخلوا فى محادثات على مستوى عال مع اسرائيل

دعوا سفيركم فى واشنطن يجلس مع سفيرهم فيها ؟

وترفض مصر ويقول بيرنز :

دعوا رئيس أركان حربكم يجلس مع رئيس أركان حربهم ؟

وترفض مصر ويقول بيرنز :

دعوا لواء من عندكم يجلس مع لواء من عندهم !

وترفض مصر ويقول بيرنز :

– أنتم بهذا تعملون ضد مصالحكم .. من مصلحتكم أن يسود فى اسرائيل .. الفريق المعقول المعتدل .. ان الفريق الآخر مجنون متعصب

وحين تقول مصر :

– ان كل من فى اسرائيل لدينا سواء ، وأن بن جوريون وشاريت فى نظرنا نفس الشىء ، وأن لا كلام بيننا وبين اسرائيل الا بوساطة لجان الهدنة .. وفيها !

حين تقول مصر هذا ينطلق الجنرال بيرنز عائدا الى القدس .. كسيفا آسفا شأن النبى الذى [illegible] الناس أن يصدقوا الوحى [illegible] من السماء !

الحرب .. والسياسة !

وحلقة ثانية من المناورة أن تعلن الوزارة الاسرائيلية أن شئون الهدنة قد انتقلت من وزارة الحربية فى اسرائيل الى وزارة الخارجية

تريد اسرائيل بذلك أن توهم الدنيا أن المحادثات المقبلة مفاوضات سياسية ، وليست تنظيما لحالة حربية

ويختفى وجه الكولونيل شاليف مندوب اسرائيل فى لجان الهدنة

ويظهر وجه تيكواه الذى كان يجلس فى الاجتماعات الماضية وراء شاليف مستشارا سياسيا له

الجنرال بيرنز

موسى شاريت

هل أنت دكتاتور ؟

وحلقة ثالثة من المناورة أن تتقدم اسرائيل باقتراحات جديدة تطلب اضافتها الى جدول أعمال الاجتماع الذى تقرر عقده على مستوى رؤساء لجان الهدنة من الطرفين، واذا بين مقترحات اسرائيل اقتراح غريب .. مريب !

اقتراح يقول :

« تتعهد السلطات المصرية بأن تصدر أوامرها الى مراكز على خط الهدنة بعدم اطلاق النار على الدوريات الاسرائيلية المتحركة داخل أراضى اسرائيل »

ويعرض الجنرال بيرنز هذا الاقتراح ويرفضه مندوب مصر

ويقول مندوب مصر :

– كأن اسرائيل تريد أن تدعى علينا بأن مراكزنا كانت فى الماضى تطلق النار على دورياتها جزافا .. وكأنها تريد أن تحصل منا على اعتراف بهذا الادعاء !!

ويستطرد المندوب المصرى :

– ان مراكزنا لم تكن تطلق النار على هذه الدوريات الا حينما كانت تعتدى على خط الهدنة .. هل المطلوب منا أن نخضع للعدوان وأن نرضى به ؟

ويقتنع الجنرال بيرنز ، أو يظهر اقتناعه – والنوايا عند الله – بأن اقتراح اسرائيل هذا الغريب المريب ليس له مكان فى جدول الاعمال

ومع ذلك تجىء المفاجأة فى أول الاجتماع حين يوزع الجنرال بيرنز على الطرفين المشروع الذى أعده لجدول الاعمال ، واذا على رأسه.. نفس الاقتراح الغريب المريب لاسرائيل !

ويرفض مندوب مصر ، ويصر على الرفض ويقول له الجنرال بيرنز:

– ماذا. هل تريد أن تكون دكتاتورا هنا.. تستطيع اسرائيل أن تتقدم الينا بأى اقتراح .. لماذا تحرمها من هذا الحق الذى هو لها؟

مقدمة .. من غير مقدمة !

وحلقة رابعة من المناورة أن يجىء المشروع الذى يقترحه الجنرال بيرنز لجدول الاعمال وفى صدره مقدمة نصها :

« جدول الاعمال المقترح للاجتماع بين ممثلى مصر وممثلى اسرائيل»!

وقال مندوب مصر :

– ما معنى هذه المقدمة .. منذ سبع سنوات ولجان الهدنة تجتمع .. وجداول أعمالها تعد من غير مقدمات ، وانما تكتب البنود فيه مباشرة واحدا بعد آخر .. فما هو التغيير الذى طرأ على الموقف واستلزم وضع مقدمة لجدول الاعمال المقترح ؟

تصريح من عنده !

وحلقة خامسة من المناورة أن يظل الجنرال بيرنز طوال الاجتماع يدور حول مسألة وقف ضرب النار على الدوريات اليهودية

ويصر مندوب مصر على أن الدوريات الاسرائيلية لا تقابل باطلاق النار الا حينما تعتدى على خط الهدنة .

وفجأة يقف بيرنز المناقشات ثم يقول :

– لدى تصريح أود أن أسجله :

« طلبت منى وزارة الخارجية الاسرائيلية أن احصل على تصريح من السلطات المصرية بأن قواتها لن تطلق الرصاص على المستعمرات ولا على الدوريات الاسرائيلية ، وبما أن هذا التصريح وتوكيده بالغ الاهمية بالنسبة لى ، وبما أن المسئولين المصريين يصرحون بهذا [illegible] أطلب الى مندوب اسرائيل هنا أن يتقبل [illegible] »

وقال تيكواه :

– انه [illegible] يسمع الجنرال يقول هذا وهو يشكره

ووقف مندوب مصر يقول :

– هذا كلام فارغ ، وهو محاولة لكى تجعلوا مصر تقول ما لم تقله ، ان قواتنا لم تطلق النار جزافا ، ولكنها أطلقتها – وسوف تظل تطلقها – حينما يحدث أى اعتداء على خط الهدنة

السر والعلن !

ومناورة سادسة

يهدأ الجنرال بيرنز ، وتصبح لهجته سمنا وعسلا ، ثم يقول لمندوب مصر :

– لست أرى وجه الضرر فى أن تقول باسم حكومتك أن قواتكم لن تطلق النار على الدوريات الاسرائيلية

ثم يسكت الجنرال ويقول بعد قليل :

– هل لديكم سبب سياسى يمنعكم من قبول هذا البند فى جدول الاعمال

اسمع .. سوف أريحكم من هذا الحرج

ماهو رأيك لو جعلنا جدول الاعمال سريا لا ينشر ولا يذاع !

ويقول مندوب مصر :

– انت لا تفهمنا ياسيدى الجنرال .. اننا لا ندور ولا نلف .. ليس هناك شىء نرضاه فى السر ونتبرأ منه فى العلن .. هذه سياسة ذات وجهين ونحن لا نرضاها لانفسنا ، اننا نحس أن لدينا من الشجاعة الادبية مايجعلنا نذيع على الدنيا أى شىء نقبله ..

ولا يجد الجنرال بيرنز مايقوله الا أن يغمغم :

– أنت تتعنت ياسيدى .. تتعنت جدا !!

هجوم على بيرنز !

ومناورة سابعة

تصبح الجلسة كلها بيرنز ضد ممثل مصر !

كان المفروض أن تكون الجلسة ممثل مصر ضد ممثل اسرائيل ، وأن يكون بيرنز فى الوسط قاضيا وحكما !

ولكن ذلك لايحدث ويجلس مندوب اسرائيل طول الوقت ينظر ويبتسم ويحول بصره من بيرنز الى جوهر ، ثم من جوهر الى بيرنز وهكذا

ويتأزم الموقف ويقول مندوب مصر :

– هذه محادثات من طرف واحد !

ثم ينظر الى بيرنز ويقول له :

– الا اذا كنت تعتبر نفسك طرفا !!

وهكذا يتحول بيرنز من قاض الى محام لاسرائيل !

وتحس اسرائيل ان مصر لن تنوى السكوت على هذا الوضع

واذا حملة ضد بيرنز تتهمه بأنه يتحيز لمصر ضد اسرائيل !!

حتى يقول الرأى العام فى العالم ، أن مصر تهاجمه واسرائيل تهاجمه ، والقاضى العادل هكذا دائما لايستطيع أن يرضى الطرفين !!

وبعد ...

***

أن اجتماع الاربعاء الماضى .. أجل الى اليوم .. الاربعاء ٦ يولية

وأنا أشك فى احتمال انعقاده

ومع ذلك فاذا تم الاجتماع فانى أشك فى فائدته وجدواه

الا اذا كنا نريد أن نسلى أنفسنا بحلقات أخرى من المناورة

ومع ذلك اسمعوا منى وصدقونى :

« هذه تسلية .. ثقيلة الدم .. ثقيلة الظل » !

محمد حسنين هيكل

الجنرال بيرنز يساعد شاريت فى الانتخابات !

ماهو السر فى توقف اعتداءات اسرائيل الآن ؟

منذ شهر ونصف لم تنطلق على خط الهدنة رصاصة واحدة .. فلماذا !

هذه هى المناورة وتلك أهدافها وعيوننا مفتوحة !!

اريد أن أتوجه للجنرال بيرنز كبير مراقبى الهدنة الدولية فى فلسطين بسؤال
سؤال واحد .. واضح !
السؤال هو :
– لماذا هدأ الموقف فجأة على خط الهدنة فى غزة .. لا اعتداء ، ولا دوريات تتسلل ، بل ولا رصاصة واحدة تنطلق
كيف هذا .. وما هو سره ؟
هل وضعت مقترحاته لتهدئة الحالة فى الخط القلق موضع التنفيذ دون أن ندرى ؟
أم هل تدخلت قوة غير منظورة لتفرض السلام حيث كانت الحرب توشك أن تندلع ؟
أبدا !
لا هذا ولا ذاك
الظروف كلها لم تتغير ، والملابسات هى هى
فلماذا كانت الحوادث بالأمس تترى واحدة بعد واحدة ، ولماذا هى اليوم ساكنة ساكنة لا [illegible]
نعم .. لماذا ؟
سؤال واحد .. واضح ، فهل هناك اجابة واحدة واضحة عنه ؟
هناك بلا جدال !
ان الحوادث على خط الهدنة توقفت لسببين :
أولهما أن اسرائيل تقوم بمناورة واسعة النطاق .. مناورة سياسية
وثانيهما أن اسرائيل أحست وهى تقوم بمناورتها أن مصر أظهرت العين الحمراء هذه المرة ، وأن المناورة قد تخرج عن حد المناورة .. ومن يدرى فقد تصبح جدا أكثر مما تريد اسرائيل .. وفى هذه الحالة من يضمن العواقب ؟!
هذه هى الاجابة الواحدة الواضحة .. على السؤال الواحد الواضح
أما الدليل فهو الآخر واحد واضح
لقد توقفت الحوادث بالضبط من يوم جاء الجنرال بيرنز الى القاهرة يشرح الحالة كما يراها على خط الهدنة وبعيدا عنه ثم يقترح علاجا للموقف الذى كان يتعقد دقيقة بعد دقيقة : اجتماعا على مستوى عال
ولما رفضت مصر لم تيأس اسرائيل ، ولا يئس الجنرال بيرنز ، وانما مد كلاهما حبال الصبر ، وراحا فى جبروت القوى مرة ، وفى استخذاء الضعيف مرة أخرى ، يحاولان ويحاولان
وهكذا اقتضت المناورة أن يهدأ خط الهدنة .. وأن تنشط الاتصالات عن طريق لجان الهدنة .. أو اقتضت المناورة أن يسكت الرصاص وأن تنطلق الكلمات المعسولة والحجج المبرقعة بالمنطق ؟
ماهو معنى ذلك اذن ؟
معناه – الذى لا معنى غيره – ان اسرائيل تملك فى يدها أن تترك الهدوء يتنفس على خط الهدنة ، وتملك أن تقطع أنفاسه أو تمزق أوصاله كما تريد
معناه أيضا أن اسرائيل هى التى كانت تشاغب وتعتدى لغرض
ومعناه أيضا أن اسرائيل التى تبكى اليوم وتستبكى ، تطلق الآهات وتذرف الدموع لسبب وجريا وراء هدف!
الامر كله اذن مناورة !
مناورة تراها مصر .. ولكن الجنرال بيرنز لايراها .. اما لان اسرائيل خدعته من غير أن يريد ، واما أن ارادته اقتضت أن تخدعه اسرائيل !!

وحى ... ولكنه ليس من السماء !

حلقة من المناورة .. أن تنطلق فى الجو نغمة تفرق بين حاكم وحاكم من حكام تل ابيب
شاريت معقول ومعتدل
وبن جوريون مجنون متعصب
أن شاريت يفقد أرضا وبن جوريون يحتل كل يوم أرضا جديدة على الميدان السياسى فى اسرائيل
كل هذا بسبب تعنت مصر وعنادها
ويصل الجنرال بيرنز الى القاهرة ، يردد هو الآخر نفس النغمة ويقول بعدها :
– تساهلوا .. اقبلوا أن تدخلوا فى محادثات على مستوى عال مع اسرائيل
دعوا سفيركم فى واشنطن يجلس مع سفيرهم فيها ؟
وترفض مصر ويقول بيرنز :
دعوا رئيس أركان حربكم يجلس مع رئيس أركان حربهم ؟
وترفض مصر ويقول بيرنز :
دعوا لواء من عندكم يجلس مع لواء من عندهم !
وترفض مصر ويقول بيرنز :
– أنتم بهذا تعملون ضد مصالحكم .. من مصلحتكم أن يسود فى اسرائيل .. الفريق المعقول المعتدل .. ان الفريق الآخر مجنون متعصب
وحين تقول مصر :
– ان كل من فى اسرائيل لدينا سواء ، وأن بن جوريون وشاريت فى نظرنا نفس الشىء ، وأن لا كلام بيننا وبين اسرائيل الا بوساطة لجان الهدنة .. وفيها !
حين تقول مصر هذا ينطلق الجنرال بيرنز عائدا الى القدس .. كسيفا آسفا شأن النبى الذى [illegible] الناس أن يصدقوا الوحى [illegible] من السماء !

الحرب .. والسياسة !

وحلقة ثانية من المناورة أن تعلن الوزارة الاسرائيلية أن شئون الهدنة قد انتقلت من وزارة الحربية فى اسرائيل الى وزارة الخارجية
تريد اسرائيل بذلك أن توهم الدنيا أن المحادثات المقبلة مفاوضات سياسية ، وليست تنظيما لحالة حربية
ويختفى وجه الكولونيل شاليف مندوب اسرائيل فى لجان الهدنة
ويظهر وجه تيكواه الذى كان يجلس فى الاجتماعات الماضية وراء شاليف مستشارا سياسيا له



الجنرال بيرنز — موسى شاريت

هل أنت دكتاتور ؟

وحلقة ثالثة من المناورة أن تتقدم اسرائيل باقتراحات جديدة تطلب اضافتها الى جدول أعمال الاجتماع الذى تقرر عقده على مستوى رؤساء لجان الهدنة من الطرفين، واذا بين مقترحات اسرائيل اقتراح غريب .. مريب !
اقتراح يقول :
« تتعهد السلطات المصرية بأن تصدر أوامرها الى مراكز على خط الهدنة بعدم اطلاق النار على الدوريات الاسرائيلية المتحركة داخل أراضى اسرائيل »
ويعرض الجنرال بيرنز هذا الاقتراح ويرفضه مندوب مصر
ويقول مندوب مصر :
– كأن اسرائيل تريد أن تدعى علينا بأن مراكزنا كانت فى الماضى تطلق النار على دورياتها جزافا .. وكأنها تريد أن تحصل منا على اعتراف بهذا الادعاء ؟!
ويستطرد المندوب المصرى :
– ان مراكزنا لم تكن تطلق النار على هذه الدوريات الا حينما كانت تعتدى على خط الهدنة .. هل المطلوب منا أن نخضع للعدوان وأن نرضى به ؟
ويقتنع الجنرال بيرنز ، أو يظهر اقتناعه – والنوايا عند الله – بأن اقتراح اسرائيل هذا الغريب المريب ليس له مكان فى جدول الاعمال
ومع ذلك تجىء المفاجأة فى أول الاجتماع حين يوزع الجنرال بيرنز على الطرفين المشروع الذى أعده لجدول الاعمال ، واذا على رأسه .. نفس الاقتراح الغريب المريب لاسرائيل !
ويرفض مندوب مصر ، ويصر على الرفض ويقول له الجنرال بيرنز :
– ماذا .. هل تريد أن تكون دكتاتورا هنا .. تستطيع اسرائيل أن تتقدم الينا بأى اقتراح .. لماذا تحرمها من هذا الحق الذى هو لها؟

مقدمة .. من غير مقدمة !

وحلقة رابعة من المناورة أن يجىء المشروع الذى يقترحه الجنرال بيرنز لجدول الاعمال وفى صدره مقدمة نصها :
« جدول الاعمال المقترح للاجتماع بين ممثلى مصر وممثلى اسرائيل »!
وقال مندوب مصر :
– ما معنى هذه المقدمة .. منذ سبع سنوات ولجان الهدنة تجتمع .. وجداول أعمالها تعد من غير مقدمات ، وانما تكتب البنود فيه مباشرة واحدا بعد آخر .. فما هو التغيير الذى طرأ على الموقف واستلزم وضع مقدمة لجدول الاعمال المقترح ؟

تصريح من عنده !

وحلقة خامسة من المناورة أن يظل الجنرال بيرنز طوال الاجتماع يدور حول مسألة وقف ضرب النار على الدوريات اليهودية
ويصر مندوب مصر على أن الدوريات الاسرائيلية لا تقابل باطلاق النار الا حينما تعتدى على خط الهدنة .
وفجأة يقف بيرنز المناقشات ثم يقول :
– لدى تصريح أود أن أسجله :
« طلبت منى وزارة الخارجية الاسرائيلية أن أحصل على تصريح من السلطات المصرية بأن قواتها لن تطلق الرصاص على المستعمرات ولا على الدوريات الاسرائيلية ، وبما أن هذا التصريح وتوكيده بالغ الاهمية بالنسبة لى ، وبما أن المسئولين المصريين يصرحون بهذا [illegible] أطلب الى مندوب اسرائيل هنا أن ينقل [illegible] »
وقال تيكواه :
– انه [illegible] يسمع الجنرال يقول هذا وهو يشكره
ووقف مندوب مصر يقول :
– هذا كلام فارغ ، وهو محاولة لكى تجعلوا مصر تقول ما لم تقله ، ان قواتنا لم تطلق النار جزافا ، ولكنها أطلقتها – وسوف تظل تطلقها – حينما يحدث أى اعتداء على خط الهدنة

السر والعلن !

ومناورة سادسة
يهدأ الجنرال بيرنز ، وتصبح لهجته سمنا وعسلا ، ثم يقول لمندوب مصر :
– لست أرى وجه الضرر فى أن تقول باسم حكومتك أن قواتكم لن تطلق النار على الدوريات الاسرائيلية
ثم يسكت الجنرال ويقول بعد قليل :
– هل لديكم سبب سياسى يمنعكم من قبول هذا البند فى جدول الاعمال
اسمع .. سوف أريحكم من هذا الحرج
ماهو رأيك لو جعلنا جدول الاعمال سريا لا ينشر ولا يذاع ؟
ويقول مندوب مصر :
– انت لا تفهمنا ياسيدى الجنرال .. اننا لا ندور ولا نلف .. ليس هناك شىء نرضاه فى السر ونتبرأ منه فى العلن .. هذه سياسة ذات وجهين ونحن لا نرضاها لانفسنا ، اننا نحس أن لدينا من الشجاعة الادبية مايجعلنا نذيع على الدنيا أى شىء نقبله ..
ولا يجد الجنرال بيرنز مايقوله الا أن يغمغم :
– أنت تتعنت ياسيدى .. تتعنت جدا !!

هجوم على بيرنز !

ومناورة سابعة
تصبح الجلسة كلها بيرنز ضد ممثل مصر !
كان المفروض أن تكون الجلسة ممثل مصر ضد ممثل اسرائيل ، وأن يكون بيرنز فى الوسط قاضيا وحكما !
ولكن ذلك لايحدث ويجلس مندوب اسرائيل طول الوقت ينظر ويبتسم ويحول بصره من بيرنز الى جوهر ، ثم من جوهر الى بيرنز وهكذا
ويتأزم الموقف ويقول مندوب مصر :
– هذه محادثات من طرف واحد !
ثم ينظر الى بيرنز ويقول له :
– الا اذا كنت تعتبر نفسك طرفا !!
وهكذا يتحول بيرنز من قاض الى محام لاسرائيل !
وتحس اسرائيل ان مصر لن تنوى السكوت على هذا الوضع
واذا حملة ضد بيرنز تتهمه بأنه يتحيز لمصر ضد اسرائيل !!
حتى يقول الرأى العام فى العالم ، أن مصر تهاجمه واسرائيل تهاجمه ، والقاضى العادل هكذا دائما لايستطيع أن يرضى الطرفين !!
وبعد ...

***

أن اجتماع الاربعاء الماضى .. أجل الى اليوم .. الاربعاء ٦ يولية
وأنا أشك فى احتمال انعقاده
ومع ذلك فاذا تم الاجتماع فانى أشك فى فائدته وجدواه
الا اذا كنا نريد أن نسلى أنفسنا بحلقات أخرى من المناورة
ومع ذلك اسمعوا منى وصدقونى :
« هذه تسلية .. ثقيلة الدم .. ثقيلة الظل » !

محمد حسنين هيكل

قصة الفتنة التي تهدد ايران بحرب أهلية

حرب البهائية بعد توده .. والبترول .. والانجليز ..

آيات الله يطالبون الحكومة بالثمن ..!

بقلم : ناصر الدين النشاشيبي

في الساعات الاولى من صباح السبت ، ٧ مايو الماضي ، اصدر الجنرال « بختيار » حاكم طهران العسكري الامر ٩٣ ..

وبعد ساعة واحدة ، كانت فؤوس آلاف العمال الايرانيين تهوى بقسوة وعزم على بناء حظيرة القدس حيث تتركز شعائر البهائيين .. فتحيله الى أكوام متناثرة من الردم والطوب والاخشاب .

وقال المعلقون ان ايران تبحث في هذه الايام عن ضحية جديدة تتلهى بها امام العالم .

فان « آيات الله » المنتشرين في أنحاء ايران لم يعودوا يجدون الورقة التي يلهون بها – بعد البترول ومصدق وزاهدي – فخشوا على النفوذ ان يتبدد وعلى الاتباع أن ينصرفوا وعلى المال أن يضيع .. وامسكوا هذه المرة ، وبقوة مابعدها قوة ، بعنق البهائية واتباعها واموالها وممتلكاتها وصاحوا بصوت واحد :

– دونكم الكفار فاقضوا عليهم باسم الله والدين والاسلام .. والشاهنشاه !

من هم .. هؤلاء ؟

وفي ايران تعرفت الى البهائيين ، لم يدهشني عددهم البالغ ثلاثمائة الف في بحر من الشيعة يربو عدده على سبعة عشر مليونا . ولم تلفت نظري تعاليمهم المستمدة من نبيهم المسمى « بهاء الله » ولم اكترث لما سمعته من بعضهم وهو يفسر لي نصوص هذه الدعوة الجديدة ويردد على مسمعي كلام رائدهم البهائي الاول في « كلماته المكنونة » فيقول : « يا ابن الروح خلقتك غنيا كيف تفتقر وصنعتك عزيزا بم تستذل ومن جوهر العلم أظهرتك لم تستعلم عن دوني ومن طين الحب عجنتك كيف تشتغل بغيري فارجع البصر اليك لتجدني فيك قائما قادرا مقتدرا قيوما .! »

لا .. لم اكترث لكل ذلك ، بقدر ما دهشت وعجبت عندما قيل لي ان طبيب الشاه الخاص حر من البهائيين .. وان محامي الحكومة من البهائيين .. وان معظم ثروات ايران في البنوك يملكها البهائيون .!

هذا ما لفت نظري وامتلك اعجابي وأنا انظر الى هذه القلة من البشر تتحكم في أموال ايران وتتولى أرقى المناصب حكومتها بينما هي في عددها لا تعدو كونها قطرة في بحر من الناس ..

هل هذا هو السر الذي يكمن وراء ماتلقاه هذه الطائفة من اضطهاد في هذه الايام ..؟

ام هل هناك سر آخر ؟.

هذه هي القصة ..!

كان صاحبنا موظفا أجنبيا مسئولا في سفارة بلاده بطهران ..

وعندما تأزمت العلاقات بين الغرب ومصدق ، حمل صاحبنا حقائبه وعاد الى بلاده ..

وعندما غاب وجه مصدق عن ايران ، قدم صاحبنا استقالته الى الجامعة التي كان يعمل استاذا فيها ، وعاد الى منصبه الاول في العاصمة الايرانية ..

وفي طريق عودته من بلاده الى طهران مر بالعاصمة البريطانية ، وقابل رجال وزارة الخارجية فيها وتباحث معهم في الوضع السائد في ايران عقب حوادث البهائيين ..

وكان لابد أن يمر بطائرته في بيروت . وفي الشارع العام وجدته امامي ..

قال : هل تذكر أيام ايران ؟

قلت : نعم .. ولن انسى وقفتي معك في شارع استانبول والمظاهرات تهتف الموت للخونة .. الموت لمصدق !

قال : أنا عائد اليوم الى مقر عملي الذي تركته مختارا لمدة سنتين .. ولعلي واجد حين عودتي اشياء جديدة تعوضني عن مصدق وفاطمي ونشاط حزب تودة ..

قلت : لعل هذه الاشياء قد سبقتك الى طهران . الم تأتك أخبار البهائيين .

وكأن غصة قد امسكت برقبة صاحبنا فلم يعد يقدر أن يسترد نفسه ، وسكت .. سكت طويلا قبل أن يقول :

– تعال معي نربط هذه الحوادث بعضها مع بعض . ألم يزر الشاه أمريكا . الم يعد الى بلاده وفي جعبته مجموعة من المشاريع لانعاش بلاده وانقاذها ؟ ألم يتحدث وهو في أمريكا مع المسئولين هناك ؟. الم يكسب وهو في اجازته فرصة مكنته من أن يفكر في برنامج المستقبل بالنسبة لايران ؟.

وسكت صاحبي وكأنه ينتظر جوابي . فقلت بلا شعور :

– نعم ..

قال مستطردا :

– هل تظن انه من السهل على أي حكومة في ايران أن تنفذ مشاريعها التقدمية وتضمن سكوت الشعب . أعني ، هل من السهل على أي حكومة هناك أن تعمم مشروع الزراعة وتعليم المرأة وتحارب البغاء وتمهد الطرق وتقاوم الاقطاع وتدعو الى التطعيم الاجباري وتقوم بالاحصاء .. دون أن تتعرض لمقاومة الناس والشيوخ ورؤساء القبائل ورجال الاقطاع ؟

قلت : لا ..

قال : ومن هم أصحاب النفوذ والكلمة العليا في ايران .. أليسوا هم « آيات الله » ؟.

قلت : بلى ..

قال : واذا ارادت حكومة ما أن تنفذ نوعا معينا من السياسة في ايران ، أليس عليها أن تستعين بهؤلاء الصفوة من آيات الله ؟.

قلت : نعم ..

قال : ولكن من طبيعة آيات الله في ايران أنهم لايعطون الا بقدر مايأخذون ..

قلت : يأخذون ماذا ؟.

قال : يأخذون نفوذا أو مالا أو وجاهة ..

قلت : لم أفهمك !.

قال : سأبسطها امامك باختصار : البلاط الشاهنشاهي والحكومة الجديدة ورجال العهد الجديد يريدون أن ينفذوا مشاريعهم الانشائية في ايران في أقرب وقت ممكن . وقد استعانوا بآيات الله كي يضمنوا لتلك المشاريع التأييد الشعبي في البلاد . وقد رضي آيات الله بهذه المهمة مقابل أن تتعهد لهم الحكومة بتنفيذ مطالبهم ..

قلت : وما هي مطالب آيات الله ؟.

قال : رأس كل بهائي في ايران !

قلت : هل هذا استنتاجك الشخصي ؟.

قال : لا استطيع أن أزعم ذلك ، فالذي قلته لك هو حقيقة تعرفها واشنطن ولندن ، وليس استنتاجا شخصيا لي !

حوادث ..

وقد ضحكت أمس وأنا اقرأ البرقيات الواردة من ايران والقائلة بان اضطرابات دموية قد وقعت في مدينة « شيراز » عندما حاول البهائيون استعادة معبدهم الذي احرقه المتظاهرون .

فالمعروف انه ليس للبهائيين معبد في شيراز . ان معبدهم الوحيد في طهران والمعروف بـ « حظيرة القدس » قد تهدم واحترق واصبح كتلة من رماد . اما الذي سبب اضطرابات « شيراز » وادى الى وقوع مئات من الجرحى والقتلى فهو مالم تدركه وكالات الانباء وبالتالي لم تذكره . ان السبب ينحصر في محاولة المتظاهرين الاعتداء على البيت التاريخي للسيد « ميرزا علي محمد » المعروف « بالباب » وهو عند البهائيين المبشر الذي مهد لظهور « بهاء الله » مما ادى الى اعتقاله واعدامه عام ١٩٤٨ ..

كان هذا هو آخر حادث عرفه العالم في طهران . اما الذي لم يعرفه الناس ولم يشعروا به فهو ما اصاب البهائيين من قتل وتشريد وعذاب في مناطق دماغان ، ورشت ، واهواز ، واصفهان ، وكرمان شاه ، وكاشان ، ويزد ، وكرمان ..

وفي أعلى نقطة من قبة المعبد في ايران هوى العامل بفأسه على البناء وهو يصيح : باسمك يامحمد .!

وبينما كان العمال والجيش والشعب يهوون بالفؤوس على ذلك البناء ، وصل الى المكان الجنرال « بالمنقليش » رئيس اركان الجيش الايراني . فتناول الفأس من احد العمال وهوى بها على جدار المعبد وهو يقول :

– دعوني أساهم في هذا العمل الطيب النبيل .!

ولكن ، هل اكتفى آيات الله بهذا الانتقام وهل رضوا به ؟.

لقد جاء الجواب سريعا عندما اجتمع اليوم عدد من آيات الله يزيد عددهم على المائتين والخمسين واتخذوا مقررات سريعة تدور حول نقطتين : الاولى في بحث الوسائل العملية لتقوية الشيعة الاثنى عشرية في ايران . والثانية – وهذا هو المهم – الاحتجاج على الحكومة لانها لم تتخذ اجراءات انتقامية كافية ضد البهائية في ايران .!!

... وتلغرافات !

ولم استطع أن احبس ضحكتي وانا اسمع هذا الخبر . فالمعروف عندي وعند ايران كلها ان « آية الله البهباني » المعروف بنفوذه وقوته في ايران قد بعث برقية الى الشاه يشكر له فيها احتلال الجيش الايراني لمعبد البهائيين وأعمال الهدم التي تبعت هذا الاحتلال ..

والمعروف عندي وعند كل ايراني ان برقيات التهنئة قد تبودلت بين آية الله البهباني وآية الله البوجردي اثر حرق الجيش والتظاهرين للمعبد البهائي ..

والمعروف لدى صحافة ايران على الاقل ان آية الله بوجردي قد بعث ببرقية الى السيد « فلسفي » يهنئه فيها على أعمال الشعب ضد البهائيين .

والمعروف عند اذاعة ايران ذاتها ان السيد « فلسفي » قد خطب في المتظاهرين وهم يحرقون المعبد وقال لهم :

– ان هذا يوم عزة لنا جميعا .. اننا مدينون بهذه العزة الى مقام الشاه أولا والى الرؤساء الدينيين والى الجيش !

بعد هذا كله .. هل جاء اجتماع آيات الله واحتجاجاتهم على الحكومة نوعا من الكاموفلاج وذرا للرماد في العيون ؟

برقية من الهند

في غمرة هذه الاحداث كلها ، وبينما آيات الله في ايران يتبادلون التهاني ، بمناسبة هذه الاعمال الجليلة الناجحة ضد البهائيين .. يرتفع صوت من بعيد من الهند .. في صورة برقية أرسلها الزعيم نهرو الى الشاه وطلب منه فيها أن يتوسط لوقف هذه الاعمال الوحشية ضد فئة مسالمة لا ذنب لها سوى أنها نشيطة وغنية وليست من الشيعة ..

وقال نهرو في برقيته التي لم تشأ حكومة ايران أن تذيعها ، قال : لقد عرفت البهائيين في بلادي جيدا ، ولعل هذا ما دفعني أن أرجوك التوسط لانقاذهم في بلدك .. !

ومع برقية نهرو ، حملت اسلاك البرق الفي برقية من أنحاء العالم الى الشاه .

واعدت محطات التليفزيون في أمريكا برنامجا خاصا عن البهائيين في بلادها ، بمناسبة اضطهادهم في ايران ..

واجتمعت محافل البهائية في مائتي مدينة وجزيرة وقرية في العالم ، وارسلت قراراتها الى الشاه في طهران ..

وقال المعلقون : ان رواية ايران لم تتم فصولا ..

***

وبعد ..

تلك هي قصة البهائية في ايران .. القصة التي ما زالت بعنفها وصورها تهدد ايران بحرب اهلية قاسية ..

لقد سألت نفسي وانا اكتب : هل في مثل هذه المسرحية ما يتفق وحضارة ايران وتاريخها المجيد .. ؟ !

أم هل في هذه المسرحية ما يتفق وتعاليم الاسلام السمحة العادلة .. ؟

سؤالان أترك الجواب عليهما .. للتاريخ .. !

ناصر الدين النشاشيبي

آية الله البوجردي
برقية تهنئة

تظاهرات علیه بهائیها
در دامغان
عصر روز یکشنبه عده‌ای از
اهالی دامغان بعزم بیرون
راندن بهائیها از شهر بمنازل آنها
حمله‌ور شدند وآنهارا ازخانه ها
بیرون راندند ولی قوای انتظامی
مداخله کرده و..

الجمهور يهدم قبة معبد البهائيين في طهران المعروف باسم « حظيرة القدس » والى اليسار جريدة ايرانية تكتب كيف اصبح البهائيون وبيوتهم عرضة للقتل والنهب ..



في بلبيس .. الشعب يحيط بالرئيس جمال عبد الناصر ..

عندما يقف عبد الناصر وسط الشعب

ايام هذا الاسبوع عاشها الرئيس جمال عبد الناصر وسط الشعب . ذهب الى بلبيس ليلتقى بالشعب ويحضر حفلة تخريج طلبة كلية طيران بلبيس ، وبعدها ذهب - فى عز هذا الحر - الى الصعيد لا الى الاسكندرية !

وفى كل مكان كان يلتقى بالشعب . عشرات الالوف من الناس ووسطهم جمال عبد الناصر دائما .



وفى الصعيد .. عشرات الالوف يلتفون حول عربة الرئيس جمال عبد الناصر ..

ثلاث تجارب انتخابيّة

ثلاث تيارات تتحكم فى انتخابات الصحفيين

ثمة ظواهر بارزة كانت تتميز بها انتخابات نقابة الصحفيين

اول هذه الظواهر مثلا .. العدد الضخم الذى تقدم يرشح نفسه لعضوية مجلس النقابة ، فقد أغلق باب الترشيح على ٤٢ اسماً ، وهو عدد ربما لم يسبق له مثيل فى تاريخ النقابات فى مصر

ولعل السبب الرئيسى .. هو ان مجموعة محررى كل صحيفة لم يستطيعوا أن يتفقوا على عدد من المرشحين يمثلهم فكان كل راغب فى الترشيح يتقدم بلا رابط ولا تقيد بآراء زملائه الذين يعملون معه فى نفس الصحيفة

أما الظاهرة الثانية .. وقد وضحت منذ بداية المعركة ، فهى دخول كل مجموعة من المرشحين فى فلك واحد من الثلاثة الذين عرف من البداية انهم سيدخلون بعد معركة انتخاب المجلس معركة انتخاب النقيب .

وهؤلاء الثلاثة هم جلال الدين الحمامصى وحافظ محمود وحسين فهمى

وكان واضحا ان هناك ثلاثة تيارات تتحكم فى معركة الصحفيين ..

تيار يتجه الى الشباب .. ليسيطر على النقابة بعد أن كان الشيوخ يسيطرون عليها طوال الاعوام الماضية .

وتيار يتجه الى الشيوخ .. على شرط ان يكون مرشحهم واحداً من الذين لم تثر حول اسمائهم الاقاويل والاتهامات .

وتيار ثالث يتجه الى انتخاب من ليست له أية صلة بأصحاب الصحف ولا رءوس أموال الدور الصحفية ..

وكان واضحاً أيضا منذ البداية أن عددا من المرشحين حاولوا اخراج الخلافات الداخلية فى الصحف الى الميدان الخارجى فى النقابة .

ويمكن أن تلخص تفاصيل معركة الصحفيين فى عدة نقط :



الصحفيون يدلون باصواتهم اثناء المعركة

● ظهرت عناصر متطرفة أخذت تطالب بتحويل المعركة الى عملية موجهة أساسا الى أصحاب الصحف ..

● استخدمت المصاحف والاناجيل فى المعركة الانتخابية فى سبيل الحصول على أصوات الناخبين ..

● كانت المفاوضات وراء كواليس الانتخابات تدور فى نقابة الصحفيين .. وفى كازينو الجلاء .. وفى قهوة الفيشاوى

● حاولت بعض وجوه مجالس الادارة فى النقابة المنحلة أن يكون لها دور فى توجيه المعركة الانتخابية

● يمكن القول ان التيار كله كان فى صالح جلال الدين الحمامصى .. وفجأة تحول الى حسين فهمى على اثر ظهور تكتلات جديدة وانقسام تكتلات كانت موجودة فعلا وانسحاب حافظ محمود من ترشيحات منصب النقيب !

عناصر المعركة : تكتلات ..

كان الاسبوع الماضى كله أسبوع انتخابات . لقد عاشت مصر طواله فى ثلاث تجارب انتخابية لثلاث نقابات كبيرة .. وشهدت فى هذه التجارب معارك عنيفة وأساليب قاسية .

ويبدو من التجارب التى عاشت فيها مصر هذا الاسبوع ، أن شيئاً مما كان يحدث فى انتخابات هذه النقابات قد تغير أو تبدل :

● **كانت هناك تكتلات**

ولم يكن الاتصال المباشر بين المرشح والناخب مثلا هو الشىء السائد .. وانما كان الاتصال كله بين المرشحين وبين الذين يتزعمون هذه التكتلات أو يتحكمون فيها ، لتتجه هذه التكتلات كلها – كوحدة واحدة – الى حيث تم الاتفاق عليه .

● **وكانت هناك أموال تصرف**

فعلى الرغم من أن فريد الاطرش مثلا قد نفى أنه صرف مليما

العصافير تلعب .. عندما يغيب الثعبان !

خرج يوسف وهبى من انتخابات نقابة الممثلين بخمسة اصوات فقط . ويؤكد عدد كبير من الممثلين والممثلات إنه لو كان موجودا اثناء الانتخابات لفاز بمنصب النقيب .. فيوسف وهبى كالثعبان الارقم .. وجميع الممثلين والممثلات يقفون أمامه كالعصافير الصغيرة !

ولكن الذى حدث ان يوسف وهبى سافر قبل اجراء الانتخابات الى تونس والجزائر .

ولقد كان احمد علام – نقيب الممثلين نفسه – يقوم فى كل مرة تتم فيها الانتخابات بدعاية على نطاق واسع لحساب يوسف وهبى !

ولكن احمد علام كان فى هذه المرة سبب الكارثة التى حلت بيوسف وهبى!

المعسكرات المختلفة

وقبل ان تتم انتخابات الممثلين كانت هناك عدة معسكرات تعمل كل منها لحساب واحد من كبار الممثلين وترشحه ليكون رئيسا للنقابة المهنية الجديدة .

والمعسكر الاول هو معسكر احمد علام وهذا المعسكر تحول فى اللحظات الاخيرة الى انتخاب أحمد علام بدلا من يوسف وهبى

والمعسكر الثانى كان يرشح زكى طليمات نقيبا للممثلين . ولقد فاز زكى طليمات بعضوية مجلس ادارة النقابة بعدد من الاصوات يزيد على عدد الاصوات التى فاز بها النقيب نفسه . ولكنه لم يكن متحمسا لمنصب النقيب وكانت الصدمات التى لاقاها من تلاميذه ومريديه خريجى المعهد العالى للتمثيل سببا فى ان يدخل معركة الانتخابات بنفس مصدودة !

وعرف زكى طليمات ان هناك اتجاها لانتخاب احمد علام نقيبا للممثلين .. فدعا زكى طليمات انصاره لانتخاب احمد علام !

نشاط المعسكر الثالث

وفى صفوف الممثلين تكون معسكر ثالث من بعض اعضاء مجلس الادارة السابق ككمال الشناوى ومحمود المليجى وكان هذا المعسكر يعد العدة لانتخاب محمود المليجى فى هذه المرة نقيبا للممثلين

وبدأ هذا المعسكر نشاطه فى ستوديو جلال أثناء تصوير فيلم «صحيفة السوابق» الذى يخرجه ابراهيم عمارة . وتعطل العمل فى الفيلم أكثر من ثلاث مرات بسبب الاجتماعات التى كان يعقدها كمال الشناوى ومحمود المليجى خلف الديكورات

وقد كان من نتيجة هذه الاجتماعات ان فاز محمود المليجى بعدد كبير من الاصوات يبلغ ١١١ صوتا وفاز كمال الشناوى بعدد من الاصوات يبلغ ٨٣ صوتا !



احمد علام
مقلب ليوسف وهبى

يسقط يوسف وهبى

ولقد بذل كمال الشناوى نشاطا كبيرا فى سبيل اسقاط يوسف وهبى من منصب النقيب بأى ثمن !

وسر انقلاب كمال الشناوى على يوسف وهبى يرجع الى عدة شهور ، عندما اجتمع مجلس ادارة نقابة الممثلين وقرر ان يطلب من وزارة الشئون الاجتماعية مبلغ ألف جنيه كاعانة لصندوق النقابة ..

وكلف الاعضاء يوسف وهبى باعتباره النقيب ، ان يتصل بوزارة الشئون الاجتماعية ليطلب موعدا يقابل فيه بعض اعضاء المجلس ومن بينهم يوسف وهبى السيد البكباشى حسين الشافعى وزير الشئون .. واتصل مكتب الوزير بالنقابة وحدد موعد مقابلة الوزير . ثم حدث ان وجد يوسف وهبى نفسه مشغولا فى نفس الموعد الذى حدده له مكتب الوزير واضطر يوسف وهبى الى ان يطلب تأجيل هذا الموعد الى موعد آخر . حدث هذا دون ان يكلف يوسف وهبى نفسه الاتصال بزملائه أعضاء مجلس ادارة نقابة الممثلين

وفى الموعد ذهب كمال الشناوى ومحمود المليجى وسائر اعضاء المجلس الى مكتب وزير الشئون الاجتماعية . وهناك عرفوا الحقيقة المرة . وهى ان يوسف وهبى اتصل بمكتب الوزير وطلب تأجيل الموعد بنفسه !

دور المسرح الشعبى

وقبل ان تتم الانتخابات ببضعة ايام استطاع أحمد علام أن يحصل على تصاريح مجانية لجميع ممثلى وممثلات المسرح الشعبى الذين يعملون فى المديريات لكى يحضروا الانتخابات . فحصل بذلك على جميع هذه الاصوات . وقد رشحت زوزو نبيل المخرجة بادارة المسرح الشعبى نفسها ففازت بعدد كبير من الاصوات !

كيف سقط ..

قال فريد الاطرش انه أصيب بصدمة قاسية حينما سقط فى انتخابات الموسيقيين

وقال ايضا : لقد سقطت فى الانتخابات .. لان المسألة كانت مفاجأة بالنسبة لى .. ولان الحظ وقف الى جانب عبد الوهاب حتى [illegible] .. [illegible] فكرة عن هذا الترشيح .

وقد ظلت ام كلثوم نقيبة الموسيقيين عشر سنوات وجاء بعدها عبد الوهاب لمدة أربع سنوات ومع ذلك فلم أفكر أبدا فى أن أنزل الى مثل هذه المعركة .. ولكن فى هذا العام بالذات حدث شىء آخر ..

لقد لاحظنا أن عبد الوهاب ظل معتكفا فى بيته أثناء عمل لجنة القيد ... وقال بعض الزملاء : أنه يستعد لترشيح نفسه فى مقعد النقيب ..!

ولكننا فوجئنا به فى أحد الايام يقول لنا : انه لا يفكر فى أن يصبح النقيب مرة ثانية لانه قاسى كثيرا من الموسيقيين ولم تعد أعصابه تحتمل مطالبهم الكثيرة وتدخلات أنا وأخذت أبين للاستاذ عبد الوهاب أن الموسيقيين محتاجون اليه فى هذا الوقت بالذات ... وكان جوابه الوحيد : لا ياسيدى ... كفاية لحد كده ! وسافرت بعد ذلك الى لبنان ..

وليس فى رأسى شىء عن الانتخابات .. ورجعت الى القاهرة وسمعت أن عبد الوهاب مازال عند رأيه ... وحدثت اجتماعات بينى وبين زملائى وقالوا لى :

– يجب ألا تترك النقابة هكذا .. بعد أن تخلى عبد الوهاب ورفض تحمل المسئولية !...

ثم طلبوا منى أن أرشح نفسى لمقعد النقيب ...

وقلت لنفسى : لماذا لا أجرب وأدخل هذه التجربة ! ورشحت نفسى قبل اقفال باب الترشيح بيوم واحد ...!

خطة عبد الوهاب

واجتمعت لجنة الانتخاب فى اليوم التالى ..

وأخذت تفرز أسماء المرشحين لمجلس النقابة ... وكانوا ٦٤ واحداً للمجلس وستة اشخاص لمقعد النقيب ... وذهبت الى هناك وسألت الحاضرين : هل قيد عبد الوهاب اسمه ضمن المرشحين ؟ فقالوا : لا ... وانهم أصلوا به فرفض تماما ؟

وبعد عشر دقائق ...

جاء عبد الوهاب وكان قد بقى ١٠ دقائق على اقفال الباب نهائيا ...

والتف الجميع حوله وأخذوا يقنعونه فكان يعتذر لهم ويقول : اسمعوا ياأخواننا .. أنا جربت الحكاية دى وخدمت الموسيقيين .. ومع ذلك لم أنفع ...!

وفى النهاية اقفل الباب والتفت الى عبد الوهاب فجأة وقال وهو يضحك : لو رشحت نفسى يا فريد .. تنسحب أنت !

فقلت له : اننى لم ارشح نفسى الا بعد أن انسحبت أنت من الميدان وكان لابد أن أتقدم لكى أنقذ الموقف ...!

وعاد عبد الوهاب يضحك ثم انسحب ومعه الاستاذ الشجاعى ...

كيف خدعنا ...!

وذهبت انا الى ستوديو مصر لكى أسجل اغنية هناك ...

ولم أكد أدخل الاستوديو حتى دق جرس التليفون ... وسمعت صوت أحد الموسيقيين يقول لى : تعال حالا للنقابة .. هناك حاجة مهمة عايزينك فيها !

رجعت الى النقابة مرة ثانية ...

ووقفت استمع الى أغرب مفاجأة شهدتها فى حياتى ...

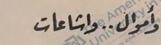
لقد خدعنى عبد الوهاب ونزل من النقابة وعاد بعد نصف ساعة ومعه الشجاعى .. وطلب ادراج اسمه ضمن المرشحين ، ثم نزل بعد ذلك فى الحال ...

وقلت للمسئولين فى اللجنة : أن هذا العمل غير قانونى ... وأنه لو كان واحد آخر تقدم بعد اقفال الباب ... هل كانوا يسمحون له بهذا الاستثناء ؟

وسألتنى اللجنة : هل افضل الانسحاب بعد أن نزل عبد الوهاب فى الميدان ؟

فقلت لهم : أن المسألة مسألة كرامة .. وأن عبد الوهاب لم يكن صريحا معى ولم

تعيش فيها مصر هذا الأسبوع



وتهم شخصية.. وأموال.. واشاعات

واحدا في انتخابات الموسيقيين · فان هناك من الاعضاء من يؤكد أنه صرف ثلاثة آلاف جنيه

وهناك أيضا من يؤكد أن عبد الوهاب قد صرف الكثير !

● **وكانت هناك معارك شخصية**

فان التعرض لأشخاص المرشحين وأخبارهم الشخصية وتصرفاتهم التي لا تتصل من بعيد أو قريب بالمبادىء التي يرشحون على أساسها ·· كان هذا التعرض شيئا عاديا في كل من النقابات الثلاث ·

● **وكانت الاساليب القاسية ·· هي الاشاعات**

ولقد كان المرشحون البارزون لمجلس نقابة الصحفيين مثلا يتعرضون — كل واحد على حدة — لاشاعات تنطلق ضده بمعدل اشاعة كل ساعة ·

وكان التيار يتحول على أثر كل اشاعة

وفي هذا التحقيق الصحفي تقدم « آخر ساعة » صورة حية للمعركة التي دارت في كل نقابة ·· المعركة بكل تفاصيلها، وبكل ما يمكن أن يكون تحليلا دقيقا لهذه التفاصيل ·

ثم اتجهت الى واحد من الذين رشحوا أنفسهم لمنصب النقيب — وهو فريد الاطرش — ليروى : كيف سقط ·· ولماذا سقط ؟!

ولماذا سقط..



فريد الاطرش
مقلب من عبد الوهاب

يستطع أن يواجهني ولهذا يجب أن أسير في الطريق الى النهاية !

وبدأ عبد الوهاب معذلك يفعل المستحيل لكي يحصل على أصوات الى جانبه ···

وبدأت أشهد حركات عجيبة يقوم بها الخصوم لانهم أحسوا أنني المنافس القوي الباقي !

لماذا سقطت في الانتخابات ؟

● ذهب عبد الوهاب ليلة الانتخابات الى قهاوي شارع محمد علي ··· وأخذ يدور على جميع الموسيقيين في بيوتهم لكي يستعد لمعركة اليوم التالي ··· وظهر عبد الوهاب فجأة في أماكن لم يتصور انسان أنه سوف يذهب اليها ···!

● قالوا أنني رشوت أنصاري بثلاثة آلاف جنيه ··· وأخذوا ينشرون هذه الدعاية في كل مكان ولكنني على استعداد لان أضع حسابي في البنك تحت تصرف أي واحد ··· لكي يثبت أنني صرفت مليما واحدا في هذه الانتخابات ···!

● في يوم الانتخابات لم يجلس عبد الوهاب في مكانه لحظة ··· وانما أخذ يلف ويدور على الخاخيخ ويهمس في أذن هذا ويصدر تعليمات الى آخر ··· وهكذا مع أن ذلك يخالف قانون الانتخابات ·· ولكنني سكت ولم أتكلم ···!

● كانت فرقتي الموسيقية وعددها لا يقل عن ١٥ عازفا قد سافرت — لسوء الحظ — مع أم كلثوم الى سوريا ولم تحضر الانتخابات ·· ولهذا ظهرت النتيجة الاولية ١٠٦ أصوات لعبد الوهاب و١٠٣ أصوات لي — ومعنى هذا أنني كنت أستطيع الفوز بالاغلبية على عبد الوهاب ··!

● حينما اعيد الانتخاب من جديد بيني وبين عبد الوهاب ظهر الصراع بوضوح في كلام انصار عبد الوهاب ··· وأؤكد أنه قد طار في هذه اللحظة حوالي ألفي جنيه للتأثير في بعض الاصوات ···

وانصرف معظم الذين انتخبوني وكان عددهم ٥٢ موسيقيا ووقفت وحدي أواجه التيار وكانت النتيجة أن فاز عبد الوهاب وجلس على الكرسي ··· !

باقي الاسرار ···

وسكت فريد الاطرش قليلا ثم عاد يقول: هذا نموذج صغير لما حدث ···

كنت أظن أن المعركة سوف تكون نظيفة، وانها ليست أكثر من مباراة رياضية ··

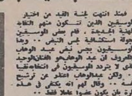
وكنت أظن أنني سوف أستطيع أن أقدم شيئا نافعا لهؤلاء الموسيقيين الذين لا يجد ثلاثة أرباعهم لقمة العيش ··· من أجل هذا ···

دخلت يوم الانتخاب وفي جيبي شيك بألف جنيه لكي أضعه تحت تصرف النقابة··

وفي رأسي مشروع كامل لتغيير المكان الحالي للنقابة وتأثيثها من جديد بحيث تشرف هذا البلد ··· وكنت قد وضعت برنامجا لتنظيم الفرق الموسيقية المختلفة التي يحتكرها أفراد معينون والضغط على الاذاعة وشركات الاسطوانات والاستديوهات لكي يعمل فيها عدد من الموسيقيين العاطلين ··· وكنت أتمنى أن يثقوا بي مرة واحدة ··· لكي يعرفوا حقيقة هذه الاماني ···

كيف فاز عبد الوهاب في انتخابات الموسيقيين

كانت أعنف معركة انتخابية هي معركة انتخاب نقيب الموسيقيين !



عبد الوهاب
اربع سنوات نقيبا

فمنذ انتهت لجنة القيد من اختيار الموسيقيين الذين تتكون منهم النقابة الفنية الجديدة ، قام بعض الموسيقيين بجولة استكشافية لجس النبض ·· وهنا الموسيقيون بجس نبض عبد الوهاب والمعروف ان عبد الوهاب هو الفنان الوحيد الذي لا يتردد الموسيقيون في انتخابه نقيبا ·· ولكن عبد الوهاب اعتذر عن ترشيح نفسه ·· وقال لهم انه يكتفي في هذه المرة بأن يكون عضوا عاملا فقط ··

واتجهت الانظار الى رياض السنباطي ·· والمعروف عن رياض السنباطي انه يعيش في شبه عزلة عن المجتمع ·· وقال بعض الموسيقيين انه من غير المعقول ان يرفض رياض السنباطي منصب نقيب الموسيقيين ·· ولكن رياض السنباطي يخشى أن يعود عبد الوهاب فيغير رأيه ويرشح نفسه في آخر لحظة ·· فيفوت عليه الفرصة ·· ويخرج رياض السنباطي من المعركة ممزق الثياب !

وكان أصدقاء فريد الاطرش من الموسيقيين ، قد تأكدوا من ان عبد الوهاب لن يرشح نفسه في الانتخابات ·· لا للرئاسة ولا لعضوية مجلس الادارة ··

ثلاثة آلاف جنيه

ووجد فريد الاطرش أن المكان خال فبدأ يستعد للمعركة ·· فانفق ثلاثة آلاف جنيه في اسبوع واحد ·· ونزل فريد الاطرش المعركة وهو يتسلح بهذا المبلغ الضخم ·· ولم يداخله الشك لحظة واحدة في انه سيكسب منصب النقيب !

وعرض الكثير من الموسيقيين على الموسيقار محمود الشريف أن يرشح نفسه للنقابة ولكنه اعتذر !

وقد قال محمود الشريف انه لم يعتذر الا عندما رأى بعض المرشحين يتسلحون بدفاتر الشيكات ·· ومحمود الشريف فنان لا يمتلك سوى ألحانه وموسيقاه والستر ·· ولهذا وجد ان المعركة بالنسبة للموسيقى والالحان والستر ستكون خاسرة مائة في المائة !

ورفض محمود الشريف أن ينزل أمام فريد الاطرش لعدم التكافؤ المادي !

المرشحون لمنصب النقيب

ولكن هذا لم يمنع بعض الموسيقيين من ترشيح أنفسهم ولم يعبأ ولا واحد منهم بالمبالغ التي كان فريد الاطرش يصرفها بسخاء ·· ومن هؤلاء علي اسماعيل ·· وهو قائد فرقة موسيقية وله بضعة ألحان يغنيها عبد الحليم حافظ ··

وقد بدأ اسم علي اسماعيل يظهر كملحن منذ عامين فقط ·· والمعروف ان عبد الحليم حافظ عندما يظهر على المسرح ليغني ، تظهر معه فرقتان موسيقيتان احداهما فرقة شرقية يقودها عازف القانون أحمد فؤاد حسن وفرقة أوركسترا يقودها علي اسماعيل ·· ومن الالحان التي يغنيها عبد الحليم حافظ لعلي اسماعيل لحن « يا مغرمين يا عاشقين » !

وكان ثاني المرشحين أمام فريد الاطرش على رئاسة النقابة عازف الكمان أنور منسي وأنور منسي هو قائد أوركسترا سميراميس والزوج الثاني للمطربة صباح ··

وقد ترددت في الاوساط الفنية ان العلاقة بينه وبين زوجته يربطها الآن خيط رفيع جدا أوهى من خيط العنكبوت!

ولكن أنور منسي استطاع أن ينسى متاعبه جميعا ليدخل المعركة أمام فريد الاطرش

الشيخ عبد الفتاح منسي

ودخل المعركة أيضا عازف القانون عبد الفتاح منسي ·· وهو شقيق أنور منسي ·· ولكنه اشتهر في الاوساط الموسيقية بعقد جلسات لتلاوة القرآن الكريم واقامة حلقات الذكر في يوم من كل اسبوع ·· وقد استطاع عبد الفتاح منسي أن يجتذب اليه عددا كبيرا من الفنانين · الموسيقيين وغير الموسيقيين الذين يشتركون معه كل اسبوع في اقامة حلقات الذكر ··

وعبد الفتاح منسي كالاسم المشترك الاعظم في الفرق الموسيقية الكبيرة كفرقة عبد الوهاب وفرقة فريد الاطرش وفرقة ليلى مراد ··

المرشح الرابع

ونزل ضد فريد الاطرش ملحن آخر رشح نفسه لرئاسة النقابة هو عبد العظيم عبد الحق ·· وعبد العظيم عبد الحق يشغل وظيفة وكيل ادارة المسرح الشعبي ·· وقد رشح نفسه معتمدا على أصوات الموسيقيين الذين يعملون في المسرح الشعبي !

وقد اشتهر عبد العظيم عبد الحق بالالحان الشعبية التي يقدمها للاذاعة كلحن الصيادين الذي يغنيه كارم محمود ·· وعندما استمع الصيادون الى هذا اللحن من الاذاعة ، أرسلوا له هدية يحتفظ بها في بيته ، وهذه الهدية عبارة عن لوحة زيتية قال عنها انها أثمن من دبلوم المعهد العالي الذي حصل عليه منذ أربع سنوات ·· ويقول عبد العظيم عبد الحق ان هذه اللوحة هي الدبلوم الشعبي الذي منحه اياه الصيادون !

ظروف عبد الوهاب ··

هؤلاء هم الاربعة الذين رشحوا أنفسهم ضد فريد الاطرش ·· ولم يدر برأس واحد منهم ان عبد الوهاب سيرشح نفسه في اللحظة الاخيرة ·· فقد كانوا جميعا يعلمون من المصادر الموسيقية المختلفة بعبد الوهاب ، ان عبد الوهاب مصر على عدم ترشيح نفسه في هذه الانتخابات وانه مشغول في هذه الايام بالفيلم الذي ينتجه لحسابه ويتولى بطولته عبد الحليم حافظ ·· وانه بعد الانتهاء من هذا الفيلم سوف يبدأ في انتاج فيلم آخر يلعب فيه الدور الاول ·· وليس معقولا ان يكون عبد الوهاب مشغولا في هذين الفيلمين الى هذه الدرجة ثم يتحمل مسئولية رئاسة النقابة في عهدها الجديد ·· فان الاعمال التي تنتظر النقيب الجديد سوف تشغل وقته كله ·· وهذه المعلومات كان يعلمها فريد الاطرش قبل أن يرشح نفسه للرئاسة ·· وقبل اجراء الانتخابات بيومين قام فريد الاطرش بحملة دعاية على نطاق واسع ·· وفوجىء الموسيقيون باسم عبد الوهاب يدرج في قائمة المرشحين للرئاسة قبل الانتخابات بأربع وعشرين ساعة ·

الشيك الثالث

وتمت الانتخابات في الصباح ·· ففاز كل مرشح ببضعة أصوات ·· وخرج عبد العظيم عبد الحق من معركة الرئاسة بصوت واحد فقط واتهم المشرفين على الانتخابات بالتزوير ! ·· وفاز عبد الوهاب على فريد الاطرش بثلاثة أصوات ·· فتقرر أن تعاد الانتخابات مرة ثانية بعد الظهر ··

ويقول الموسيقيون ان فريد الاطرش كان قد انفق حتى هذه اللحظة مبلغ ألفي جنيه ·· وفي اللحظات الاخيرة الحاسمة كتب شيكا آخر بمبلغ ألف جنيه ·· فيكون مجموع ما أنفقه في سبيل كرسي الرئاسة هو مبلغ ثلاثة آلاف جنيه !

هزات ومفاجآت !

وقد حدثت هزات ومفاجآت لم يكن يتوقعها الموسيقيون أنفسهم ·· فقد انقسم المرشحون للرئاسة الى فريقين ·· فريق اعطى أصواته الى عبد الوهاب ·· وفريق تنازل عنها لفريد الاطرش ·· وانسحب قبل الدورة الثانية للانتخابات أنور منسي ·· وترك أنصاره أحرارا في أن يرشحوا عبد الوهاب أو فريد الاطرش ·· واجتمع علي اسماعيل بجميع أنصاره وقرر أمامهم انه سوف يتنازل عن صوته لعبد الوهاب وطلب منهم ان يصوتوا لعبد الوهاب ··

الصوت اليتيم المتواضع !

وفي نفس الوقت اجتمع عبد الفتاح منسي بأنصاره في حلقة تشبه حلقات الذكر ووقف فيهم خطيبا ·· وفي نهاية خطابه أعلن انه سيرشح فريد الاطرش ثم طلب منهم أن يرشحوا فريد الاطرش !

ولم يبق سوى الصوت الواحد اليتيم المتواضع الذي فاز به عبد العظيم عبد الحق في الانتخابات الاولى ·· فأعطاه عبد العظيم عبد الحق لصديقه عبد الوهاب !

وهكذا دخل عبد الوهاب الانتخابات في اللحظات الاخيرة ·· وفاز بالرئاسة في اللحظات الاخيرة !



اللحظة الحاسمة في انتخابات الموسيقيين امام صندوق الانتخاب

هل تذكر هذا الوجه ؟. الوجه الذى يضع صاحبه على عينيه نظارة سوداء
عليه فى مطار القاهرة يهرب اموالا الى الخارج .. وقام دى ديبه باول عمل
مدير سجن مصر وصاحب الفكرة وافقا شهد المناقشة بين التلميذ

لغات العالم تدخل سجون مصر

الصحفى المهرب يفتح فصلاً فى سجن مصر لتعليم المسجونين اللغة الفرنسية

هل تذكرون ريشار دى ديبه ؟ الصحفى الفرنسى الذى قبض عليه فى مطار القاهرة وهو يقوم بعملية تهريب ٢٠ ألف جنيه الى الخارج ..وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ؟

لقد قام دى ديبه فى هذا الاسبوع بأول عمل من نوعه يقوم به مسجون فى سجن مصر .
أصبح دى ديبه مدرسا للغة الفرنسية فى السجن !
كان يعمل صحفيا .
واليوم يعمل مدرسا .
كيف حدث هذا ؟

قال دى ديبه : لقد غيرنى السجن .. منذ اللحظة التى وضعت فيها قدمى على باب السجن احسست انه يجب أن احيا حياة أخرى ..

مسألة « النرفزة » التى كنت اتصف بها احسست انه يجب أن الغيها من بروجرام حياتى ..

أعصابى الثائرة احسست انها يجب أن تمضى فى هدوء طبيعى غير مصطنع ..

تفكيرى نفسه أحسست انه يجب أن يتغير ..

الاستسلام للحياة الحاضرة ..

استغلال الوقت الذى اقضيه فى السجن

ثم عدم تفكيرى فى مشاكل الحياة التى كنت احد نفسى فيها وانا خارج أسوار السجن ..

ولم اكن اتصور منذ دخلت السجن اننى سوف أعمل هذا العمل ؛ ولا كنت أفكر اننى سوف أدرس لزملائى المسجونين ، ولكنها فكرة قالها مدير السجن ، وحنيت لها رأسى وأنا سعيد كنا نتكلم .. أنا ومدير السجن ..

وقال لى المدير : لماذا لا تستغل وقتك فى عمل بدلا من أن نعين لك عملا شاقا يجهدك

وقلت أنا : وما هو العمل الذى تقترحه لى ؟

قال مدير السجن : ان تعمل مدرسا .. مدرسا للغة الفرنسية ..

قلت : اين ؟

قال : فى السجن .. هنا تستطيع أن تدرس لزملائك المسجونين .

قلت وانا امد يدى اليه : بصراحة انا اوافق بشدة .

وبدأ العمل

افكار على الورق

وقال الاميرالاى محمود صاحب مدير سجن مصر ، ان المسألة بالنسبة للسجن اصبحت مسألة حياة .. لا موت ، هى فترة يقضيها المسجون للاصلاح ، وليست للعقاب .. المسألة الان أصبحت فى استغلال هذه الفترة لصالح المسجون ..

وعندما جاء دى ديبه .. قلت هذه فرصة . . ان يعلم المسجونين اللغة الفرنسية .

وذهب واحد من المسجونين اسمه صفوت فهمى يمر على زملائه المسجونين

ــ هل تريد أن تكون طالبا فى فصل دى ديبه .. !

ــ هل تريد ان تتعلم اللغة الفرنسية !

وكانت هناك محاولات هرب من الفصل الجديد ..

وقلنا للمسجونين ان هذه فرصة يجب الا يضيعوها ..

وفى نفس الوقت اتصلنا بالمفوضية الفرنسية وقلنا لها اننا قررنا ان يعمل دى ديبه معلما للغة الفرنسية داخل السجن .

ومدت المفوضية الفرنسية الينا يد المساعدة ..

أمدتنا بعشرات الكتب الفرنسية التى تصلح للمبتدئين فى تعلم الفرنسية .

وأكثر من هذا وعدتنا بان تحضر لنا مدرسا من عندها يعمل فى حالة خروج دى ديبه من السجن .

وفى نفس الوقت بدأنا نستغل اسكندر عزيز المتهم فى قضية تزوير أسماء الموالات فى وزارة المالية

لقد اكتشفنا فى عزيز شيئا هاما فى اللغة الانجليزية .

ترجم لنا كتابا كاملا عن السجون فى مصر الى اللغة الانجليزية ، وسوف ترسل مصر هذا الكتاب الى جنيف .

وقبل اسكندر عزيز أن يعمل مدرسا للغة الانجليزية فى السجن ..

وهكذا اصبح عندنا لاول مرة فى تاريخ السجون مدرسون يعلمون اللغات الاجنبية للمسجونين .

٢٠ طالبا عند دى ديبه

ان فصل دى ديبه يضم ٢٠ طالبا ..

ثلاثة منهم كانوا فى كلية الحقوق .

وكليمان عبد الواحد الليبوى .

والفريد بجار الذى حكم عليه مع دى ديبه .

وعدد آخر من المتهمين .

ويدخل دى ديبه الفصل .. بقميصه الابيض ، ونظارته ، ووجهه ، وأسنانه اللامعة التى تتوسطها سن من الذهب .

ويمضى دى ديبه فى سؤال الطلبة واحدا واحدا باللغة الفرنسية :

ــ قل لى ماذا تعمل ؟

ــ ماهذا الذى امامك ؟

ــ اين كنت بالامس ؟

ويمضى الطلبة فى الاجابة .. اجابات ضعيفة يصلحها دى ديبه وعلى شفتيه ابتسامة ..

وينتهى الدرس ، ويخرج الطلبة والمدرس ..

وفى اول يوم افتتح فيه فصل اللغة الفرنسية دعا « طاهر القاضى » المسجون استاذه الى زجاجة غازوزة فى بوفيه السجن .

وهكذا أصبحت حياة دى ديبه .

أو كما يقول هو : اننى اعيش كما انا الان . . مسجون يمضى حياته فى السجن ، ويحاول أن يستفيد هو من حياة هذا السجن ، ويحاول كذلك أن يفيد زملاءه المسجونين .

***

انت مدعو لتساعد هؤلاء المسجونين .

اذا كان عندك كتاب فى غنى عنه .

اذا كان عندك ورق أبيض يصلح للرسم

اذا كان عندك قلم رصاص تستغنى عنه .. ارسله الى مدير سجن مصر ..

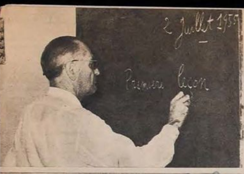
تأكد انك سوف تفتح فصلا جديدا فى السجن .. تماما مثل الفصل الذى فتحه دى ديبه الصحفى الفرنسى المحكوم عليه بثلاث سنوات سجنا .

صلاح منتصر



فصل دى ديبه .. الطلبة من المسجونين والاستاذ نفسه مسجون .. ويبدأ الدرس فى الساعة الرابعة مساء وينتهى فى الخامسة ، لمدة اربعة أيام فى الاسبوع .. وعلى السبورة بدأ تاريخ أول درس ٢ يولية سنة ١٩٥٥ .

يشير بيديه .! صاحب هذا الوجه هو الصحفي الفرنسي ريشار دى ديبه .. لقد دخل ريشار السجن بعد أن قبض
نقوم به مسجون فى سجن مصر .. أصبح دى ديبه مدرس اللغة الفرنسية فى السجن .. وظهر الاميرالاى محمود
السجون والاستاذ المسجون
(تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم)











الدرس الاول.. أول شيء كتبه ريشار دى ديبه على السبورة ، وبعد هذا مضى دى ديبه بين الطلبة يشرح لهم بطريقته العملية كيف يتكلمون اللغة الفرنسية.. وكانت أعصاب دى ديبه هادئة .. هادئة جدا.. ابتسامة دائمة على شفتيه ، وانسجام كامل فى الدروس.. وبعد «الحصة» دعا الطلبة المسجونون استاذهم الى زجاجة مثلجة ..

هذا الرجل عدو "البصبصة"!
لماذا يكرهه الناس؟



شيء خطير اجتاح شوارع القاهرة فجأة . خلال ساعة واحدة .. وفي يوم واحد . . وفي طريق الكورنيش وحده قبض بوليس الآداب على مائة شاب يعاكسون النصف الحلو ..

وبعد ذلك بيوم واحد وقع ٦٠ شابا آخر في ميدان التحرير ومصر الجديدة .. وفي اليوم الثالث ذهب ٤٠ شابا آخر ضحية المعاكسة على الكورنيش وفي شبرا والشيء الخطير ان هؤلاء جميعا بينهم أطباء ومهندسون وموظفون كبار وصغار وطلبة ثانوى .. وتساءل الناس ماذا حدث لاعصاب الشباب ؟ هل انفلت زمامها مع الهواء الساخن الذى يعبق جو القاهرة ؟ هل الفساتين الحمراء الملتهبة وخطوة مارلين مونرو هي التى نشرت البصبصة ؟

طالع واكل .. نازل واكل

ولكن الناس يتهمون بوليس الآداب بأنه يتجاوز حدوده فى بعض الاحيان .. الناس يقولون ان نجيب بسيوني قد أصبح مثل المنشار .. طالع واكل .. نازل واكل .. انه يتجنى على الشبان الذين يخرجون من الحر الى شوارع القاهرة .. ويقبض عليهم لمجرد كلمة أو حركة تخرج عن غير قصد .. انه يسابق الازواج والخاطبين فى معظم الاحوال بسوء ظنه .. !

وضحايا البصبصة يقولون ان بوليس الآداب - بصراحة - يريد أن يثبت وجوده .. والنصف الحلو يقول ان بوليس الآداب يستحق تمثالا من ذهب لانه جعلهن يتحركن فى حرية فى الشوارع .. ووضع حدودا لكلمات الغزل التى كانت تسيل كالفيضان .. !

أما القائمقام نجيب بسيوني - بعبع الآداب - الذى أصبح اسمه يرعب المقامرين والمعاكسين والمخالفين للآداب العامة .. هذا الرجل يقول : أبدا .. ان بوليس الآداب مظلوم من الشبان .. اننا لا نقبض على أى واحد الا بعد أن نتثبت أنه كان يعاكس بالمعنى الصريح .. اننا لا نقول للشاب تعال واركب « البوكس » الا بعد أن يسير بجوار الفتاة ويهمس فى أذنها وهو يميل عليها .. يا قمر .. تحبى تروحى فين بعيد عن الناس .. !

خطوة بخطوة وراءه ..

وهناك حكاية تعطى نموذجا صغيرا لعمل ضابط الآداب الحساس ..

كان الضابط يسير فى شارع فؤاد فى الساعة العاشرة مساء .. وفجأة لمح شابا يغازل فتاة جميلة ..

ومشى الضابط وراء الاثنين .. يتابع ملاحقة الشاب للفتاة

وقال الشاب : القمر الليلة جميل ليه.. ياريت نشوفه لوحدنا !

فى هذه اللحظة .. تدخل ضابط الآداب ووضع يده على كتف الشاب وقال له : لا .. تعال انت معى .. !

وثار الشاب وقال : انه كان فعلا يناجى القمر فى السماء .. وانه شاعر .. !

وصبر الضابط وأخذ الشاب معه الى خارج العمارات ونظر الى السماء وسأله : أين القمر .. ؟ ولم يكن هناك قمر بالطبع لانه كان آخر يوم فى الشهر

مناطق نشاط البصبصة

ان الرجال المسئولين عن الآداب فى القاهرة يقولون : ان هناك ثلاث مناطق معروفة لمعاكسة السيدات .. شارع فؤاد ساعة الصباح وبعد الظهر وشارع شبرا طول النهار وشارع عثمان بن عفان فى مصر الجديدة بعد الغروب فقط .. وبعد أن أنشىء كورنيش النيل انتقل النشاط كله الى هناك ..

ويقول رجال الآداب : انه حينما يزداد نشاط المعاكسة فى الاسكندرية .. فاننا نعرف فى الحال ان موسم الاصطياف قد بدأ .. وان بعثة من المعاكسين فى القاهرة تزور كورنيش الثغر ..!

وكان ميدان العتبة زمان .. هو المركز الحيوى للمعاكسات ولكن عصره الذهبى انتهى بعد أن فتح البغدادى شارع فؤاد الجديد والكورنيش .. والشيء الغريب الذى لاحظه رجال الآداب ان اولاد البلد لايعاكسون أبدا بالصورة الخطيرة التى يتبعها الشبان ..وانه يقبض على واحد فى المائة من ذوى الجلاليب وبذلك ان الذى يعاكس فى الاحياء البلدية مثل الوايلى أو المذبح يكون مصيره بين يدى فتوة الحى ..!

ماهى الاسباب ..

وقد كان سبب انتشار المعاكسات فى الماضى.. ان المسألة لم تكن تزيد على انها مخالفة وغرامتها جنيه والحبس الذى لايزيد على أسبوع ..

اما الآن بعد أن صدر القانون الجديد للآداب فقد أصبحت المعاكسة مخالفة فى اول مرة واذا ضبط نفس الشخص وهو يعاكس قبل مضى سنة على الحادثة الاولى فانها تعتبر جنحة فى هذه المرة وعقوبتها الحبس لستة شهور وغرامة خمسون جنيها .. !

وقد وضع من أجل ذلك نظام جديد فى الآداب ..

وهو مسألة « الكارتات » التى تثبت الحالات التى تجيء الى المكتب ..وكل واحد يذهب الى هناك يصبح له بطاقة خاصة فيها صورته وبصماته واسمه وعنوانه ثم تحفظ البطاقة فى الارشيف .. حتى يجيء الزبون مرة ثانية الى المكتب .. ويقع من جديد بين أيدى رجال الآداب !

دوريات بعد الظهر

ودوريات الآداب تخرج فى الغالب بعد الظهر خلال موسم الصيف ..

واثناء موسم الدراسة ينتقل نشاط حملات الآداب الى المناطق المليئة بمدارس البنات .. ويعتبرها الضباط أشق لحظات عملهم .. وفى هذا العام وصلت شكوى الى المكتب من الطالبات اللاتى يقمن فى الضواحى وقالت الطالبات : ان الشبان أصبحوا يعاكسونهن فى قطارات حلوان والقبة ..!

ووجد بوليس الآداب ميدانا جديدا لنشاطه وقبض على ٨٠ طالبا فى اليوم الاول عند محطة باب اللوق .. والشيء الملاحظ أن نسبة المعاكسات قد ارتفعت فى العام الحالى بشكل عجيب .. وان تيارها أخذ يسرى فى شوارع القاهرة منذ سنة ١٩٤٩ .. وفى العام الماضى ضبط ٥٠٠ واحد يعاكسون النصف الحلو فى القطارات وأمام مدارس البنات فقط .. بالاضافة الى حالات المعاكسة فى الشوارع !

انت متهم .. ماذا تقول ؟

وجلس القائمقام نجيب بسيوني يتكلم عن الآداب فى القاهرة ..

قال الرجل : أنا أعرف ان بعض الناس [illegible] الآداب.. ولكنى سعيد بهذه الكراهية لان ذلك دليل على نجاحنا فى عملنا .. انى اعتقد ان مهمة ضابط الآداب أخطر مهمة فى الدولة .. انه يرسم الخطوط المستقيمة لمستوى الاخلاق لهذا المجتمع .. وتأكدوا ان المهمة دقيقة للغاية ولكى تراقب وكرا للقمار أو تضبط بيتا يدار للدعارة السرية أو تتبع خطوات الشبان الذين يعاكسون .. كل هذا يتطلب منا مجهودا جبارا لايتصوره انسان .. انى أريد ان أقول للناس اننا مظلومون معهم !

● **من الذى تعتبره مسئولا عن انتشار البصبصة ؟.. الشاب أو الفتاة التى تلبس فستانا أحمر يثير الاعصاب وضيقا ومكشوفا وتسير بخطوات راقصات هوليوود ؟**

وقال رجل الآداب : أحب ان تفهموا انى لا ألقى المسئولية على الشاب وحده أو الفتاة وحدها.. وانما على الاثنين معا فهما مسئولان عن هذا التيار المخيف والشاب معذور اذا شاهدها تفعل ذلك وتتحرك أمامه بهذه الفتنة الفياضة.. انه مضطر أن يقلد مارلون براندو ويطبق النظريات التى تعلمها فى السينما .. والفتاة معذورة أيضا لانها تسمع أمها تقول لها : البسى الفستان المكشوف ده علشان تتجوزى ويجيلك ابن الحلال ..!

انى أعتبر الاب مسئولا عن البصبصة اولا وقبل كل شيء .. وبعده يجيء دور الام ..

ان مسئولية الاولاد أقل بكثير من مسئولية الآباء الذى يتركون بناتهم يخرجن وحدهن الى الشوارع بهذه الفساتين المثيرة ..وكذلك الامهات اللاتى يتركن الباب مفتوحا للبنت فى كل وقت لكى تخرج مع صديقتها الى شارع فؤاد أو الكورنيش.. انى أطالب بمعاقبة الاب والام قبل معاقبة الشبان أنفسهم!

● **ماذا تريد من الناس أن يعملوا لمحاربة « قلة الآداب » ؟**

قال نجيب بسيوني : أنا أقول لكم .. انى أطلب من الاب ألا يسمح لابنته بالخروج وحدها او مع صديقتها فقط الى السينما أو الشارع .. ويجب أن يكون هناك رقيب معها لكى يضع الحماية اللازمة لها ..!

انى أطلب من الام ألا تسمح لابنتها بلبس الفساتين المكشوفة ذات الالوان الصارخة ..

ويجب أن تقول لها الام بصراحة أن مشية مارلين مونرو لن تحضر لها ابن الحلال !

انى أطلب من الاب أن يقول لابنه أن أخته وان أى واحدة من قريباته معرضات للمعاكسة كما يفعل هو تماما مع بنات الناس ..!

انى أريد من الفتاة التى تسير فى الشارع ويعاكسها أى واحد .. الا تخجل من أن تجيء الى ضابط الآداب وتطلب منه حمايتها وتذهب الى القسم وتشهد فى المحضر .. ان الفتاة اذا واجهت هذه المعاكسات بشجاعة فانها سوف تضع نهاية سريعة لها .. ومعظم المتاعب التى نواجهها من السيدات والفتيات اللاتى يرفضن ذكر اسمائهن ويهربن من الشهادة ويدعون الشاب [illegible] حاله ! ولايجد ضابط الآداب دليلا قويا يقف بجانبه ..!

● **ماهى المتاعب التى تقف أمامك ؟**

قال رجل الآداب : ثلاثة أشياء أريد أن أضع لها حدا ..

المعاكسة بالسيارات .. ونحن فى حاجة الى سيارات سريعة لكى نلاحق هؤلاء الذين يهربون أو الذين يخطفون السيدات والفتيات من الشوارع ..!

المعاكسة بالتليفونات .. ونحن فى حاجة الى مساعدة الناس أنفسهم بأن يقولوا لنا باستمرار عن المعاكسات التى تحدث لهم فنضبطها .. !

المعاكسة فى ظلام السينما .. ويجب الا تخجل السيدة او الفتاة من الامساك بالرجل الذى ينتهز الفرصة ويمسك شعرها أو يدها ويعاكسها تحت ستار الظلام ..ان النصف الحلو يجب أن يكون شجاعا خصوصا فى دور السينما الصيفية المكشوفة لان المعاكسات تنتشر فيها بشكل خطير ..!

وأخيرا احب ان أقول للناس انى لست « بعبع » .. ولست عدوا للشباب ولكنى صديق لكل واحد يحترم نفسه والناس الذين حوله ..!

هذا ماقاله الرجل الاول المسئول عن الآداب فى القاهرة ..

فما رأيك انت فى هذا الكلام ..؟!

عادت جنان الشواربى من امريكا .. فى راسها فكرة رائعة عن بنك الدم .. وفى عزمها اصرار عجيب على تنفيذ مشروعها .. ان جنان تقول انها ستصنع لمصر معجزة !

المليونيرة الأنيقة تكافح من أجل بنك للدم

جنان الشواربى المليونيرة الجميلة ، التى تبدو فى نشاط ابنة العشرين وشبابها على الرغم من أنها جدة .. كل مهمتها أن تقف فى هذه الأيام لتقول فى كل مجلس وفى كل مناسبة :

ـ تبرعوا بدمائكم تكتب لكم الجنة .. التبرع بالدم يقيكم من الامراض .. تجديد الدم يتطلب التبرع بجزء منه

وتسكت بين آونة وأخرى لتقول لعلية الغار وهى تطلب منها العودة :

ـ ايه كمان ياعلية قولى معايه ..

رحلات من الجيب الخاص !

وتروى جنان الشواربى قصة بنك الدم فتقول :

ـ لقد فكرنا ، نحن سيدات الهلال الاحمر فى انشاء بنك للدم . واقتنعنا بالمشروع ، وسافرت أنا وعلية الى فرنسا وسويسرا على نفقتنا .. وأقسم أننا لم ندخل طوال مدة اقامتنا هناك أى ملهى أو دار للازياء ، بل كانت مهمتنا هى الطواف بجمعيات الصليب الاحمر ومنشآته ، ودراسة مشروع بنك الدم هناك .. وعدنا الى مصر .. وقد تحول التفكير الى عزم وتصميم .. ولكن قامت فى وجوهنا صعوبات جمة ..

كان المشروع يتكلف مائة الف جنيه ، ولم يكن لدينا الا ١٦٠٠ جنيه فقط جمعناها من حفلة اقيمت لهذا الغرض . فالتجأنا الى المسئولين الذين لم يترددوا فى مساعدتنا من جميع النواحى بعد أن اقتنعوا بفائدة المشروع ولمسوا حماستنا فى تنفيذه ، فقد تبرع لنا اللواء عبد الحكيم عامر بثلاثين الف جنيه .. وتألفت على الفور لجنة عليا تضم مندوبى وزارة الصحة ، ومندوبة من الهلال الاحمر هى أنا .. وأسندوا الى رئاسة لجنة الدعاية للمشروع ..

ولقد استعنت بكل من يستطيع مساعدتنا .. ذهبت الى النقطة الرابعة ، وحينما وجدت منهم استعدادا لتمويل المشروع فكرت فى السفر الى امريكا لمقابلة رئيسهم هناك ، ولم أتردد فى ذلك ..

البنك المصرى أفضل :

وحانت لها الفرصة .. فقد انتدب السيد عبدالحميد الشواربى زوجها ، عن نادى السيارات لتمثيل مصر فى مؤتمر السياحة بواشنطن . وأقنعته بأن الواجب يقتضيها أن ترافقه لتكون الى جانبه فى مهمته .. وفى امريكا ، ذهب هو فى واد وذهبت هى فى واد آخر ..

كانت هذه هى المرة الاولى التى ترى فيها امريكا ، ومع ذلك لم تفكر فى زيارة معالمها ، بل ذهبت لتبحث عن رئيس النقطة الرابعة اولا ، لتأخذ منه وعدا بتمويل المشروع .. ثم زيارة الصليب الاحمر فى كل بلد زارته ..

ولقد ذهلت حين وجدت أن الصليب الاحمر الامريكى يملك ٤٥ بنكا للدم . ومع ذلك وجدت فى نفسها الجرأة لأن تجيب على أسئلة الفضوليين هناك بقولها :

ـ ان الهلال الاحمر فى مصر لايملك أى بنك الى الآن . ولكنه بصدد انشاء مركز يعد أفضل بكثير من مجموعة البنوك التى يملكها الصليب الاحمر فى أمريكا .

وكانت حجتها أن مهمة هذه البنوك فى أمريكا هى أخذ الدم من المتطوعين فقط ثم بيعه الى المعامل الاهلية .. أما بنك الدم المصرى فسوف يتولى عملية أخذ الدم وعمل المصل واستخراج البلازما بل وتربية حيوانات التجارب أيضا ، شأن بنوك الدم المثالية فى سويسرا ..

ولن يقتصر الامر على انشاء البنك المركزى فى القاهرة . بل ستتبعه عربات للقيام بحملات لجمع الدم من جميع أفراد القطر . وسوف تزود بالاطعمة والاسرة والاطباء الاخصائيين :

التبرع مجانا !

شىء واحد تتمنى جنان الشواربى أن يصبح طابعا لبنك الدم التابع للهلال .. هو أن يتم التبرع بالمجان وبذلك يقضى على العادة المتبعة الآن وهى بيع الدم بالنقود !

وتقول جنان الشواربى : أن لجنة بنك الدم ستفكر فى تعويض المتطوع بضمان صحى واجتماعى ، كأن تتعهد مثلا بعلاجه هو وعائلته بالمجان .. برغم أنهم فى أمريكا يقنعون بميدالية شرف بسيطة تعلق على الصدر ، بعد التبرع بالدماء عشرين مرة !

وتروى جنان حادثا غريبا صادفها عند وجودها فى أمريكا ، وهى دائما تردده فتقول :

ـ حدث أن أصيب شخص فى حادث وفقد جزءا كبيرا من دمه ، ولم يجدوا له ما يكفيه من زجاجات الدم ، فأذاع الراديو هذا ، وبعد فترة قصيرة كان هناك خمسون فردا يتسابقون الى المستشفى لاعطاء دمائهم ..

نوع الفصيلة !

والاغرب من هذا أن كل فرد فى أمريكا يعرف نوع فصيلة دمه ويعلق حول عنقه قلادة بها نوع الفصيلة .. وسبب ذلك بسيط .. أولا ـ فى حالة الاحتياج السريع الى كمية من الدم من فصيلة معينة يسارع بالتبرع كل من ينتمى الى هذه الفصيلة .. وهناك سبب آخر .. اذا حدث لأى شخص حادث مفاجىء واقتضت حالته نقل دم ، فان نظرة سريعة الى قلادته تبين نوع الفصيلة التى ينتمى اليها . وينقل اليه الدم المطلوب فورا ..

شىء آخر أثار اهتمامها .. ان مسألة نقل الدم فى أمريكا من الاهمية بحيث أن كل مصانع المياه الغازية هناك كالكوكاكولا والبيبسى كولا ، على استعداد تام عندما تنفجر قنبلة ذرية ، الى التحول على الفور الى مراكز لنقل الدم وتستخدم زجاجاتها لهذا الغرض .



قصة النائب اليتيم الذى

• وقف يدافع عن أطفال الملاجئ .. فعثر على أسرته المبعثرة فى أنحاء الدنيا



مدخل الملجا الذى امضى فيه رونالد سن طفولته التعسة



رونالد ليدجر فى حديقة بيته مع زوجته وطفليه ...

ملجا الدكتور برناردو كان ليدجر الطفل الوحيد الذى لم يات زائر واحد لرؤيته

القصة الكاملة لعضو مجلس العموم البريطانى الذى أثار بريطانيا لما وقف فى مجلس العموم يروى قصة مثيرة عن أم تركت أطفالها الثلاثة فى ملجا ثم تشرد الثلاثة كل الى ناحية

لقد ساله الاعضاء من زملائه فى مجلس العموم

ـ ماذا حدث للاطفال الثلاثة نزلاء الملجا ؟

وقال عضو مجلس العموم .. قال بالدموع : ـ أنا واحد منهم ! !

لندن ـ من زغلول السيد :

فى القاعة الرئيسية بمجلس العموم البريطانى ، قابلت مستر رونالد ليدجر الرجل الذى كان حديث الصحف والناس فى لندن فى الاسبوع الماضى . ان ليدجر هو النائب العمالى ، الذى وقف يدافع عن مشروع قرار خاص بالحاق المربيات فى مدارس الاطفال . ثم روى للنواب قصة طفل تعس ، طرده أبوه مع أمه واخوته ، وضاقت الدنيا فى وجه الام ، فادخلت اطفالها الثلاثة فى ملجا الايتام ، ومضت الاعوام ، وكبر الاطفال الثلاثة ، وخرجوا من الملجا ليواجهوا الحياة وحدهم لا يعرفون لهم أبا ، ولا أما ، وذهب كل فى طريق . ومضت ثلاثون عاما كاملة ! ثم سكت ليدجر قليلا . وسال النواب : « وماذا حدث للاطفال المساكين . واين هم الآن ؟ » وقال النائب العمالى : « لقد كنت انا أحد هؤلاء الاطفال الثلاثة ! »

النائب اليتيم !

وبكى النواب تأثرا . وفى اليوم التالى كانت صورة النائب اليتيم تحتل الصفحات الاولى من الصحف البريطانية ، وحدثت المفاجأة ، عندما قرأت شقيقة ليدجر النبأ وشاهدت صورته ، وعرفته ، وفى نفس اللحظة أيضا كان هناك رجل آخر يستقل القطار السريع فى طريقه الى لندن ، انه شقيق ليدجر الثالث ، وكان لقاء حائر بين الاشقاء الثلاثة الذين قذف بهم أبوهم الى عرض الشارع مع أمهم ، منذ ثلاثين عاما !

لقد ذهبت لاقابل مستر ليدجر فى مجلس العموم البريطانى . ووجدت نفسى امام رجل مرح لاتفارق الابتسامة شفتيه أبدا . لم أجد على وجهه أثرا لشعور بالحقد أو الكراهية لاى انسان . حتى لهذا الوالد القاسى الذى شرد طفولته . أو لامه التى تخلصت منه هو واخوته فارسلتهم الى ملجأ الايتام !

وجلس ليدجر فى بوفيه مجلس العموم يتحدث الى ويروى لى قصة حياته ، ماضيه ومستقبله وأحلامه وأمانيه وسالت الرجل : « متى بدأت تبحث عن أسرتك ؟ »

وحدة وألم !

ولاول مرة اختفت الابتسامة من وجه ليدجر وظهرت علامات الجد على وجهه وهو يجيب على سؤالى . قال : « أريد أن أوضح لك حقيقة ، يجب أن تعرفها ، لقد أساءت الصحف البريطانية فهم قصتى على حقيقتها . سأشرح لك كل شئ بالتفصيل . عندما كنت فى ملجا الدكتور برنادو ، كنت انتظر اليوم المخصص لزيارة أقارب اطفال الملجأ . وابحث بينهم عن زائر واحد يسال عنى ، ولكن أحدا لم يأت يوما لزيارتى . كنت الطفل الوحيد الذى لا يعرف له أقارب ولا أصدقاء . وفى آخر الايام ذهبت لاسال رئيس الملجأ ، الرجل الذى يعتبره الاطفال جميعا والدا لهم وقلت له : « أريد أن اعرف لماذا لا يزورنى اقاربى . أين أسرتى . أليس لى أسرة مثل هؤلاء الاطفال ؟ »

وقال الاب : « أنصحك يابنى بان تنسى هذا الموضوع . ان هذا السؤال قد يثير كثيرا من المشاكل المعقدة . يجب أن تتسامح يا بنى ! »

ونسيت فعلا كل شئ عن هذا الموضوع ومضت الاعوام . وخرجت من الملجأ . وأصبحت رجلا ، ونائبا فى مجلس العموم . وعندما وقفت ألقى أول كلمة لى فى المجلس . كان فى ذهنى شئ واحد . هو أن أنجح فى اقناع الاعضاء بالموافقة على مشروع القانون المعروض أمامهم . ووجدت ان قصة حياتى نفسها هى خير حجة لاقناعهم . فرويتها لهم كاملة . لم أكن أريد أن أبحث عن أسرتى فى البرلمان . أقول لك الحق اننى لم أكن أشعر برغبة فى لقائهم ! »

ام ليدجر ؟

وظهرت على وجهى علامات الدهشة وأنا أساله : **« ولكن لماذا لم تكن تريد أن تلتقى بهم ؟ »**

وقال ليدجر : « ان المسالة دقيقة . لقد كنت أجهل ظروف حياتهم بطبيعة الحال . ان غيبة ثلاثين عاما ليست شيئا بسيطا . كنت أخشى أن تكون الاعوام قد غيرت قلوب أخوتى . كنت أخشى أن تكون شقيقتى زوجة لرجل من اسرة كبيرة لا يعرف ماضيها . ثم يكتشف ان شقيق زوجته قد تربى فى ملجأ للايتام . كنت أحسب لكل هذه العوامل الف حساب . وكنت أشفق على نفسى وعلى أخوتى من هذا اللقاء . أما أمنا فما زلت عند رأيى فيها . اننى لا أريد ان أقابلها . وقد يدهشك أكثر اذا عرفت اننى أعرف أين تقيم أمى الآن . واتتبع كل أخبارها انها تعيش الآن فى قرية صغيرة تبعد عن لندن بحوالى ستين ميلا . وقد دخلت المستشفى أخيرا لتعالج كسرا أصاب ساقها . ولكننى لن أتصل بها ، الا اذا طلبت منى ذلك . يجب أن تتصل بى أمى أولا . قبل أن أذهب اليها . ومن يدرى ظروف حياتها الآن . قد لا تريد أمى أن يعرف الناس شيئا عن قسوتها ، عندما تخلت عن اطفالها وادخلتهم ملجأ الايتام . قد يثير ظهورى فجأة فى حياتها ، حرجا كبيرا لها ، قد تكون أمى الآن زوجة لنائب محافظ مثلا ! » وهنا ضحك مستر ليدجر ، عندما تصور زوج أمه الجديد عضوا فى مجلس العموم من حزب المحافظين ! »

اللقاء الاول

ومضى ليدجر يكمل قصته ، قال : « لقد كنت أعيش وحدى فى المقر الرئيسى لملجا الدكتور برنادو . أما شقيقى فقد أرسلوه الى فرع آخر للملجا فى ضاحية أخرى ، وذهبت شقيقتى الى فرع ثالث ولهذا لم نكن نلتقى أبدا طوال هذه الاعوام التى افترقنا فيها عن بعضنا . وعندما ظهرت صورتى فى التليفزيون . وعندما نشرت الصحف قصتى وصورتى أيضا على صفحاتها الاولى . حدثت المفاجأة . لقد عرفنى شقيقى على الفور ، واتصل بشركة الاذاعة البريطانية . وبعد نصف ساعة بالضبط التقينا ، لاول مرة بعد ثلاثين عاما . وكان لقاء حارا . لم تكن فيه دموع . ولا كلمات . كان



النائب العمالى عندما ذهب لمقابلة شقيقته واطفالها الذين لم يرهم منذ ثلاثين عاما . لقد كان لقاء حارا اقوى من الدموع والكلمات ...

أثار العالم

شعورنا أقوى من الدموع والكلام . لقد وقفنا نحدق فى وجه بعضنا البعض فى هدوء وصمت . واقترحت على شقيقى أن نذهب الى بار قريب ونشرب نخب هذا اللقاء . ومضت فترة طويلة قبل أن يروى لى شقيقى قصته ، وأروى له حياتى . قلت له وأنا أتركه لأعود الى بيتى : « لن نفترق أبدا بعد اليوم ! »

عرفت انفه !

وعدت الى بيتى وصورة شقيقى فى مخيلتى لم يفترق عنى لحظة واحدة . كان صوته يرن فى اذنى . . وكلماته تنفذ الى قلبى ومضت ٢٤ ساعة بالضبط وحدثت المفاجأة الثانيه . دق جرس التليفون فى منزلى . ورفعت السماعة . وسمعت صوتا نسائيا يتكلم . كان صوتا حنونا متهدجا تخنقه العبرات . كان صوتا باكيا . كان صوت شقيقتى ، التى افترقت عنها ثلاثين عاما . وقال الصوت : « أنا اختك يا رونالد . لقد عرفتك من انفك الكبير . انا اختك يا عزيزى . تعال غدا لاراك فى بيتى ، ان قلبى يكاد يقفز من مكانه ويطير اليك ليعانقك ! »

مفاجأة جديدة !

وذهب ليدجر فى اليوم التالى لزيارة شقيقته التى تقيم مع زوجها واطفالها الثلاثة ، والرابع فى الطريق ، ولم يكن وحده فقد اصطحب معه ولديه ، اللذين عرفا لاول مرة ان لهما عمة تعيش على بعد اميال قريبة منهم !

وحدثت المفاجأة الثالثة ، لقد ظهر لمستر ليدجر شقيقة اخرى . لم يرها ، ولم يكن يعرف لا هو ولا احد من شقيقيه ان هناك أختا ثالثة لهم . انها أصغرهم جميعا ولم تكن قد ولدت بعد ، عندما طردهم ابوهم من بيته مع أمهم . كانت الأم حاملا فى ذلك الوقت ، وعندما ادخلت اولادها الثلاثة الملجأ ، ذهبت هى الى المستشفى لتضع طفلتها الجديدة ، التى جاءت الى الدنيا ، دون ان تعرف لها ابا !

لقد كانت هذه الاخت الاخيرة . هى السبب الذى دفع الاب الى التخلص من اسرته . . من زوجته واطفاله . كان يرى ان عدد اولاده قد زاد كثيرا . وزادت معهم التزاماته . وكان رجلا فقيرا ، لا يكفى ما يكسبه من أجرة لاطعام أولاده الثلاثة وزوجته وها هى طفلة فى الطريق اليهم . وفى لحظة جنون قرر ان يضع نهاية لهذا كله . فقذف بهم جميعا فى الطريق !

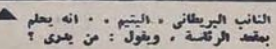
عناق . ودموع

هذه هى الاخت الجديدة التى عثر عليها ليدجر . لقد ذهبت الى مجلس العموم . ووقفت تنتظر وصول شقيقها الذى كانت تعرف اسمه من امها . ان هذه الاخت الاخيرة هى الوحيدة التى عاشت مع امهم بعد أن تزوجت للمرة الثانية . أن ليدجر يعتقد ان امه هى التى اوعزت الى ابنتها بالذهاب ومقابلة شقيقها !

وعندما وصل ليدجر الى باب مبنى البرلمان الخارجى ، شاهد فتاة رقيقة تقف بجوار رجل البوليس ، المعين للحراسة . وما كادت الفتاة تراه حتى ارتمت عليه بجسمها وراحت تعانقه بحرارة وهى تبكى !



النائب البريطانى « اليتيم » . انه يحلم بمقعد الرئاسة ، ويقول : من يدرى ؟



هذه هى قصة رونالد ليدجر ، التى كانت حديث لندن كلها فى الاسبوع الماضى

لايحقد على والده

سألته : « هل انت حاقد على والدك ؟ »

قال : « بالعكس ، انا لا احقد عليه . لقد طردنا جميعا من بيته . والقى بنا فى الشارع . ولكن لا بد أن هناك سببا قويا دفعه الى ذلك ! »

قلت : « هل تريد ان تلقاه ؟ »

قال : بكل تأكيد اننى اتمنى ان اقابله ليعرف ماذا صنعت الايام بالاطفال الصغار الذين القى بهم خارج بيته . ونسى كل شئ عنهم . . اننى لم اسمع شيئا عن والدى . لا اعرف اين هو الان . ولكن أؤكد لك اننى اتوق بشدة لمقابلته ! »

قلت : « ما هى امانيك للمستقبل يا مستر ليدجر لقد كنت اول طفل من ملجا الدكتور برنادو ، يصبح نائبا فى البرلمان ، فهل تطمع مثلا فى ان تكون اول رئيس وزارة بريطانيا من ملجا الدكتور برنادو ؟ »

وقال ليدجر وهو يبتسم : « من يدرى ! من يدرى ! ان اى شئ يمكن أن يحدث . . أى شئ ، حتى هذا الذى تسالنى عنه ! »

ثم راح ليدجر يردد هذه العبارة تماما . وسرح بنظره فى الفضاء ، وشعرت بأن الرجل يتجه بعقله وقلبه وحواسه الى البيت رقم ١٠ فى شارع داونتج ستريت !

اخت ليدجر الثانية . . عناق حار بعد غيبة طويلة !





زغلول السيد مراسل آخر ساعة يكتب ، ورونالد ليدجر يتكلم . .







الدكتور على الهراس
[...]ان الشمس

الدكتور عثمان وهبه
الزوجة مظلومة

يوسف وهبى
[أي]ن قناع رمسيس

عبد الله خان
[...]ى الحجاز أولا

جندى عبد الملك
[...]ه بيت الشعر

ناس .. وراء الأخبار ..

وزير سودانى يصلح بين أسرتين مصريتين

● **السيد معتز البوشى** وزير العدل السودانى الذى زار مصر فى بداية الاسبوع .. استطاع أن يحل مشكلة عمرها ١٦ عاما ...

والمشكلة كانت فى بلدة بسيون على مقربة من طنطا

لقد كان الوزير السودانى فى طريقه الى الاسكندرية عندما طلب من مرافقه أن يمر به على بسيون لزيارة أسرة الشريف التى تربطه بعدد من رجالها صداقة قديمة

وذهب الوزير الى هناك ليستمع الى قضية الخلاف الدامى الذى نشب بين هذه الاسرة ، واسرة أخرى كبيرة اسمها أسرة المراسى ... ذلك الخلاف الذى سقط بسببه عدد كبير من القتلى طوال الستة عشر عاما الماضية

وبقى الوزير فى بسيون ست ساعات استطاع فيها أن يعقد الصلح بين الاسرتين ويجمع أفرادهما حول مائدة واحدة .

وعندما وصل الى الاسكندرية قال له المحافظ كمال الدبب أنه حاول أكثر من مرة عندما كان مديرا للغربية أن يصلح مابين العائلتين دون جدوى

حادث تصادم للشيخ الباقورى

● **الشيخ الباقورى** وزير الاوقاف .. عاد هذا الاسبوع من رحلته فى بلاد الشرق الاقصى ، بعد ان كتبت له النجاة من حادث خطر ، فقد تصادمت سيارته بسيارة اخرى وأصيب هو من جراء ذلك برضوض ألزمته الفراش فى المدة مابين ٢٠ و٢٥ يونيه .. وعندما أفاق من الصدمة شعر بحنين شديد الى مصر ، والى زوجته وكريماته اللاتى أخفى عنهن الخبر ، ولم يعلمن به الا من والدهن نفسه .. وقرر السفر فى الحال .. وفعلا حجز له مكان فى الطائرة التى تصل الى مصر صباح يوم ٢٩ يونيه .. ولقد قالت له السيدة قرينته : ان قلبها كان يحدثها بأن وراء غيابه الطويل أمرا .. ولكن الله سلم !

الخدمة المجانية مرفوضة !

● **الدكتور على الهراس** مكتشف أفران الشمس فوجىء هذا الاسبوع بقرار من المسئولين مؤداه ان النية قد اتجهت الى استيراد أفران شمسية من الخارج بعد أن جربوا الجهاز الذى اخترعه وتأكدوا من صلاحيته بدليل ان ادارة البحوث والتطورات الحربية قد عهدت اليه باعداد جهاز ورصدت له مبلغ مائة وعشرين جنيها وكذلك معهد الصحراء وان كان الاعتماد مازال حبرا على ورق ولم يبت فيه او يكلف المخترع بصفة جدية بالبدء فى تنفيذ المشروع ..

ان الدكتور على الهراس يقول للمسئولين انه يقدم اختراعه ومجهوده مجانا ولا يبغى أى نفع مادى فى سبيل عدول المسئولين عن الاتجاه للاستيراد من الخارج !

كثرة الطلاق سببها .. عدم الاستقرار العاطفى !

● **الدكتور عثمان وهبة** استاذ امراض النساء والولادة بالقصر العينى يقوم هذه الايام بدراسة مشكلة اجتماعية خطيرة لقد ثبت له بحكم مهنته ان ٩٠٪ من حالات الطلاق التى تحدث بين الطبقات الفقيرة تقع أغلبها فى مدة النفاس .. أى فى الايام التالية للولادة مباشرة وسبب ذلك كما تبين له ان السيدات فى هذه الفترة يكون لديهن عدم استقرار عاطفى من ناحية .. ومن ناحية أخرى انها تخرج من الولادة مجهدة جدا ثم تجد أن عليها أن تتحمل أعباء الزوج والبيت والاولاد فتنهك أعصابها وتثور فتجعل من حياة البيت جحيما .. ولا يحتملها الزوج فينتهى الامر بالطلاق .. والزوجة مظلومة فى كل هذا .. وعناية المجتمع بها واجبة فى هذه الفترة !



حذاء جديد للبابا

هذا هو الحذاء الجديد الذى سيلبسه البابا بيوس الثانى عشر فى الشهر القادم .. وهو فى يد مسز « مرجريتا فرانسيسيتى » ، وهى تقوم بالرتوش الاخيرة للحذاء ..

ومسز مرجريتا اصبحت صانعة احذية البابا منذ ستة شهور فقط .. وذلك بعد أن ورثت ملكية محل صناعة الاحذية الذى كان يملكه أبوها



« مورين أوهارا » تطالب بحضانة ابنتها

مورين اوهارا نجمة السينما الامريكية الفاتنة. رفعت قضية على زوجها السابق المخرج « ويل براس » ، تطالب فيها بضم ابنتها منه « برونى » اليها .. وهذه الطفلة تبلغ من العمر ١١ سنة ..

والمعروف أن هذا الزواج دام فترة طويلة بدأ فى سنة ١٩٤١ ، وانتهى بالطلاق فى سنة ١٩٥٢ .. وقد طالب الزوج وقتها بحقه فى حضانة ابنته ، على أساس أن أمها غير أمينة

أين قناعك يا رمسيس ؟ .

● **الاستاذ يوسف وهبى** .. عضو لجنة التحكيم للمسرح الجامعى .. والاستاذ بالمعهد العالى للتمثيل .. انه يتعرض للنقد اللاذع فى هذه الايام من جانب فرق التمثيل بالكليات الجامعية بصفة عامة .. وكلية حقوق جامعة القاهرة بصفة خاصة ..

والسبب هو أن الاستاذ يوسف كان قد وعد وأعلن فى الصحف — قبل اجراء مباريات التمثيل بين الفرق الجامعية هذا الموسم — بأنه سيتبرع بقناع رمسيس الذهبى لاول فرقة

وتمت المباريات .. وأعلنت النتائج .. وظهر ان القناع من نصيب فرقة حقوق القاهرة .. ويوم توزيع الجوائز على الفائزين لم يحضر يوسف .. ولا القناع .. !

وذهب الفريق الفائز بالقناع الى ادارة الجامعة ، والى رئيس لجنة التحكيم عزيز أباظة .. فقال .. ان القناع لم يصل الى الجامعة لانه لم يعد بعد .. وانتشر الخبر بين اعضاء فرق التمثيل بأن المسألة كانت مجرد وعد .. من زعيم المسرح المصرى . !

يرحل الى بلاده بشروط !

● **عبد الله خان** الطالب الافغانى الذى فصلته ادارة الازهر بحجة انه يعاكس بنات الجيران ..

لقد سحبت السفارة الافغانية جواز سفره وطلبت الى البوليس ترحيله الى بلاده على نفقتها ..

وقال هو .. ان قضيته ضد شيخ الازهر لا تزال منظورة أمام مجلس الدولة .. وكانت قد ارجئت الى شهر سبتمبر القادم ..

ولكنه عاد واتفق مع سفير الافغان على أن يسافر الى كابول بشرط ، وهو أن تساعده سفارة الافغان فى التخلف فى الحجاز ليؤدى فريضة الحج قبل ان يستأنف رحلته الى بلاده ..

ووافق سفير الافغان ..

ولكن عبد الله خان يزمع أن يبقى فى الحجاز ثم يعود الى مصر فى شهر سبتمبر عندما تعرض قضيته أمام مجلس الدولة !!

أزمة بسبب بيت شعر !

● **جندى عبد الملك** وزير التموين ..

لقد أثار أزمة فى الاسبوع الماضى بسبب بيت شعر ألقى[...]ه فى حفل أقامته احدى الجمعيات الخيرية القبطية فى قاعة [...]يورت بالجامعة الامريكية ..

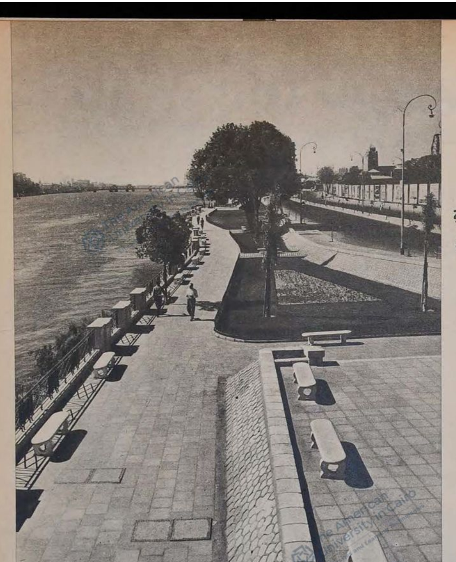
قال .. يجب أن يتعاون الاب يوساب بطريرك الاقباط مع المجلس الملى الجديد والا انطبق عليه قول الشاعر :

أوتيت ملكا فلم تحسن سياسته
كذاك من لايسوس الملك يخلعه..

وثارت ثائرة بعض المطارنة المقربين للاب البطريرك ..

وكان السيد جندى عبد الملك هو الذى اقترح تشكيل مجلس بطريركى لمعاونة الاب البطريرك فى القيام بأعباء منصبه الدينى الكبير .

ثم اكتفى فى الوقت الحاضر بتعيين مجلس ملى جديد يضم العناصر المحايدة الواعية من بين زعماء الطائفة القبطية ..



منفذ إلى الهواء

كورنيش النيل يحقق معجزة للذين يعيشون في جحور القاهرة

اصبح كورنيش النيل هو الملاذ الوحيد الذى يهرع اليه القاهريون كل مساء ، ليملأوا صدورهم من نسيم النيل المنعش ، بعد ان لفحتهم انفاس الحر الملتهبة طوال النهار.. وتستحيل ضفة النيل فى المساء الى مكان ينبض بالحياة .. وتجد جميع المقاعدالحجرية مشغولة .. وكل شبر من السور الحديدى على طول الكورنيش ، تغطيه الأيدى، وتطل من فوقه رءوس الهاربين من الحر.. وبين هذه الجموع الحاشدة يرتفع نداء بائعى الترمس والفول السودانى واللب ، وبائعى السميط والمثلجات .. وغيرها من التسالى التى اضبحت من مستلزمات الكورنيش ، لتكمل صورة شعبية رائعة لمصيف القاهرة .

١٢ مليون جنيه

الدولة تحتفظ بها ٣٣ عاماً فى انتظار الوارث السعيد



اسمها مدام وايت .. تركت وراءها ٣٠ الف جنيه من غير وارث ...

نمسوية اسمها اولجا تركت مجوهرات قيمتها ٣٠ الف جنيه



١٢ مليون جنيه أمانة فى ذمة الحكومة المصرية .. وهى مستعدة لأن تدفعها كلها فورا للوارث السعيد الذى يملك حرية التصرف فيها ..

١٢ مليون جنيه تقوم الحكومة الآن على ادارتها ، وتحتفظ بها فى خزانة بيت المال ... وستظل تحافظ عليها ٣٣ سنة اخرى .. فاذا لم يتقدم أصحابها لتسلمها . أصبحت ملكا خالصا للحكومة

والمطلوب من كل قارىء أن يقدح ذاكرته قليلا ، ويتذكر أسماء اقاربه الذين توفاهم الله الى رحمته بعد ان هجروا بلادهم .. ربما كان له حظ فى هذه الثروة الكبيرة كوارث لها ..

بل يمكنك ان تخدم أصدقاءك الاجانب ، الذين حضر اقاربهم الى مصر .. واستوطنوها ثم ماتوا فيها .. ولم يتركوا فى مصر ابناء ولازوجات يرثونها .. ولا اقارب يتنازعون عليها ..

كل هذه التركات تؤول الى الحكومة مؤقتا .. فاذا لم يظهر للميت الاجنبى وريث خلال ٣٣ سنة تصبح ملكا خالصا للحكومة كما هو الحال بالنسبة للمصريين .

الايلولة والادارة

واذا ظهر وريث لبعض هذه التركات ، فانه يجد فى انتظاره مندوبا من مصلحة الضرائب ، ليحصل منه رسم الايلولة على التركة بأكملها .. ثم تدفع اليه ايجارات المنازل والاطيان كاملة بعد خصم ١٠ ٪ فقط من قيمتها كرسم ادارة ..

تليفون رقم ٢١٣٨٩

وقد اكتشفت الحكومة ان شيخ الحارة وهو الشخص الوحيد المسئول عن تبليغ البوليس فى حالة وفاة أجنبى لا ورثة له — لا يكفى للقيام بهذه المهمة — اى مهمة التبليغ عن كل وفاة ؛ ولا سيما فى الاحياء الراقية .. فاصدرت مصلحة الاملاك الاميرية ، التى يتبعها بيت المال ، تعليمات الى جميع الحانوتية ومتعهدى نقل الموتى ، بالاتصال تليفونيا برقم ٢١٣٨٩ — وهو تليفون بيت المال ، فى حالة وفاة من لا ورثة له ..

بل ان كل مواطن مكلف بابلاغ الجهات المختصة عن كل وفاة من هذا القبيل ..



مندوب بيت المال يشرف على فحص اختام الاحراز قبل ايداعها فى الخزائن





شيخ الحارة يعتبر المسئول الاول عن التبليغ عن وفيات الاجانب

خطابات دورية

وأول شىء تفعله الحكومة فى مثل هذه الحالة هو ابلاغ وزارة الخارجية للتحرى عن أقارب الميت فى مسقط رأسه ، عن طريق القنصليات والسفارات المصرية فى الخارج ، فاذا لم يظهر وريث بعد عام من التحريات التى تقوم بها القنصليات والسفارات المصرية تحول تركة الاجنبى الى بيت المال ..

هذا شىء .. والشىء الثانى الذى تفعله الحكومة المصرية هو ارسال خطابات دورية الى جميع البنوك والمصارف ومصلحة البريد ، لتجميد المبالغ المودعة باسم المتوفى الاجنبى ، وعدم صرف شىء منها اذا كانت هناك اموال مودعة باسمه .

والشىء الثالث ، هو ابلاغ مصلحة الشهر العقارى بوقف التعامل باسم الاجنبى ، حتى لا تمر عقود ، ربما تكون قد أبرمت فى حالة المرض او كبر السن او حدث فيها تزوير

دلال من المالية

واذا كانت تركة الاجنبى تقل عن عشرين جنيها فان امين مخزن بيت المال ، يتولى نقلها الى المخزن ، حتى لا يتراكم ايجار الشقة التى كان يشغلها المتوفى بحيث يستنفد التركة كلها ..

اما اذا كانت التركة تزيد على عشرين جنيها ، فان الاثاث يباع فى مكانه بعد تحديد جلسة للبيع بمعرفة دلال وزارة المالية ..

بين الاحراز وجمعية الرفق بالحيوان

واذا وجدت فى شقة المتوفى الاجنبى أسلحة او ذخائر ، توضع كلها فى أحراز ، وترسل الى مخازن البوليس

واذا كانت عنده حيوانات اليفة ترسل الى جمعية الرفق بالحيوان .. اما اذا كانت لديه اسهم او سندات ، فانها تثمن بمعرفة البنوك ، ثم تباع وتحفظ قيمتها فى خزانة مصلحة الاملاك ..

اما الكتب التى توجد فى شقته فانها تعرض على دار الكتب لتأخذ ما هى فى حاجة اليه ،

وترد الباقى بعد أن تقوم بتثمينها توطئة لبيعها وايداع ثمنها فى خزانة بيت المال ايضا ..

العمارات والاطيان

واذا خلف الاجنبى عمارات وأطيانا ، فان بيت المال يتولى تأجيرها وادارتها .. ويحفظ الايجار فى خزانة بيت المال الى أن يتم بيعها ..

اما الجوهرات والاشياء الثمينة ، فانها تودع كلها فى احراز ، وتختم بالشمع الاحمر بعد أن تتولى مصلحة الدمغة والموازين تقدير ثمنها .. وتحفظ حتى يتم بيعها ..

كما يتولى موظفو بيت المال فحص أوراقه الخاصة لمحاولة التعرف على شخصيات أقاربه . ولتحديد ديونه ان كان ثمت ديون عليه ..

بيت المال

أما بيت المال الذى يشرف على كل هذه العمليات المعقدة ، ويحتفظ فى خزانته بنحو ١٢ مليون جنيه « للوارث السعيد » فهو من بقايا بيت المال الذى انشأه عمر بن الخطاب ثانى الخلفاء الراشدين .. وكان يقوم حينئذ بكل اختصاصات وأعمال وزارة المالية والاقتصاد فى الوقت الحاضر

ثم تطور خلال هذه المدة الطويلة الى ان انتهى الى هذا الوضع الراهن ، فى ادارة وتصفية أموال المتوفين المصريين والاجانب الذين لايظهر لهم ورثة .. ويشرف على ادارة مساحات شاسعة من أراضى الحكومة التى آلت اليها بدائرة محافظة القاهرة ، ويبلغ مجموع مسطحها حوالى ٤٢ مليون متر من أراضى البناء ، و٣٢٠ فدانا من الاراضى الزراعية ..

وبعد ..

فان ١٢ مليونا مازالت تحتفظ بها الحكومة المصرية ، لتدفعها الى الوارث السعيد الذى يستطيع ان يثبت شخصيته !!



هذا هو مبنى بيت المال .. الذى يقوم بالمحافظة على ١٢ مليون جنيه ... حتى يسلمها لاصحابها السعداء

هذا هو باب بيت المال .. حيث تودع الاسرار الكبيرة التى تتعلق بالثروات الضخمة التى تنتظر اصحابها



أسعد زوجين .. طباعهما متنافرة

ان جين سيمونز هي أسعد زوجة في مدينة السينما . لقد حاولت هوليوود ان تعرف سر هذه السعادة حاولت مدينة السينما ان تكتشف سر جين . وان تعرف معنى هذه التنهدات التي تسبق دائما حديثها عن زوجها ستيوارت جرانجر كلما جاءت وحدها لتظهر في فيلم جديد في هوليوود ، وتركت زوجها ينتظر عودتها هناك في لندن ، وهذه اللهفة التي تبدو في عيني جين وهي تقول : « أوه إ هذا الرجل . اني اكاد ارتكب حماقة في بعض الاحيان . عندما تتملكني الرغبة في ان اطير اليه . لقد تركت قلبي معه هناك . الا تفهمونني ! »

وفي هذا الأسبوع تكلمت جين فقالت : هل تريدون حقا ان تعرفوا سر سعادتي ؟ حسنا .. ان زوجي يطهي طعامنا . اما انا فاستلقي على فراشي طول النهار واقرا الكتب الجديدة . واتركه في المطبخ وحده

ومستر ستيوارت يعشق مباريات الملاكمة والمصارعة . ولا تفوته مباراة واحدة اما انا فاذهب الى الاوبرا لاشهد رقص الباليه وهكذا لا تمضي ابدا السهرة معا في مكان واحد ..

ومستر ستيوارت رجل يحب الكلام . ويتكلم كثيرا وانا سيدة هادئة ، اتكلم بحساب . ولا احب الثرثرة ..

هل فهمتم سر سعادتي ؟



كيف تتصرف الفتاة مع خطيبها

فى هذه الصفحة اجابات عن اكثر المشاكل التى يمكن ان تعترض سبيلك فى علاقتك مع خطيبك .. ولكننى اهمس فى اذنيك الا ترتبكى كثيرا اذا اخطات فى تصرف معين ، لان فترة الحرج لا تلبث الا وقتا قصيرا ، ثم تذهب . . وتنسى . . ولكن خذى حذرك فى المرات القادمة .

***

خرجت مع خطيبك للغداء فى مطعم عام .. وانت لا تعرفين مقدار ما فى جيبه من النقود ، وتخشين الحرج عندما يطلب اليك اختيار الطعام الذى ترغبين فيه .. فماذا تفعلين ؟

● قولى له ببساطة : انى احب ان تختار لى الاصناف التى آكلها اليوم « لو تكرمت » . . وبهذه الطريقة يستطيع هو ان يختار الاصناف التى يستطيع أن يدفع ثمنها .

***

ابوك لا يعارض فى خروجك للنزهة مع خطيبك ، ولكنه يطلب منك ان تعودى الى المنزل فى ساعة مبكرة .. فكيف تخبرينه بهذه المسالة ، دون ان تجعليه يشعر بانك مازلت طفلة يتحكم فيك اهلك ؟

● قولى له عندما تدعين الى النزهة ، انك توافقين على الذهاب معه ، ولكن يجب ان تكونى فى المنزل فى ساعة مبكرة .. وليس فى هذا الامر ما يعيب اطلاقا . .

***

اذا شعرت وانت فى حلبة الرقص مع خطيبك بشيء من التعب ، هل تتركينه وتستاذنين منه فى الجلوس قبل ان تنتهى الرقصة ؟

● ان مثل هذا العمل فى غاية الاحراج .. ولكن اذا انتهت الرقصة، فيمكنك ان تعتذرى له ، بانك لا تستطيعين مرافقته فى الرقصات التالية . .

افتحى اذنيك واسمعى

• هل تحسين أحيانا برغبة فى تحطيم كل شىء حولك ؟
• هل يدفعك شىء للقيام بمغامرة ؟
• هل تجدين نفسك مقيدة بالروتين فى حياتك ؟

اذا كنت تحسين بشيء من هذا ، فانت فى حاجة الى ممارسة احدى الهوايات .. ولكن لابد ان تكون هذه الهواية مناسبة لطبيعتك وحاجتك .. فقد تكونين فى حاجة الى راحة جسمية او عقلية اوعاطفية ! فحاول الاجابة على هذه الاسئلة

١ – اذا ساءتك كلمة او تالمت لشيء ، فهل :
ا – تثورين ؟
ب – تتقبلين الاساءة دون ان تقولى شيئا ؟

٢ – اذا امضيت امسية هادئة مع اسرتك فهل :
ا – تتحدثين فى المشاكل ؟
ب – تتجنبين الموضوعات الشائكه ؟

٣ – اذا كنت مع جماعة من الناس فهل :
ا – تتركين لنفسك العنان وانت واثقة انك لن تخطئى ؟
ب – تراقبين نفسك حتى لا يفلت منك شيء قد يسيء الى احدهم ؟

٤ – اذا سبب لك أحد ألما او اساء اليك فهل :
ا – تصفحين وتنسين ؟
ب – تسيطرين على نفسك حتى لا تسببى شجارا ؟

اذا كان ردك بالايجاب على نقطة (ب) فى ثلاثة اسئلة فاكثر ، تكونين قد سجنت نفسك فى حيز ضيق يجب ان تخرجى منه ، وتحررى عواطفك من اساره ، وحينئذ تناسبك الهوايات التجديدية التى تخلق شيئا مبتكرا او التى تمكنك من اظهار ارائك غير مقيدة بشيء مثل الرسم او فن الديكور .. وبعض الالعاب التى تريح الاعصاب برغم عنفها كالجولف مثلا .

وقد تكونين فى حاجة الى هذا النوع من الرياضة العنيفة فحاول الاجابة على هذه الاسئلة

١ – هل تفضلين فى وقت الفراغ :
ا – الراحة
ب – ان تشغل نفسك بعمل ما ؟

٢ – فى الايام العادية هل :
ا – تتصلين كثيرا باصدقائك المقربين؟
ب – ترينهم فى القليل النادر ؟

٣ – هل تقومين بعملك :
ا – لانك تحبينه ؟
ب – لكى يحترمك الناس وتنال مكافأة ؟

٤ – اذا واجهتك مشكلة عويصة فهل:
ا – تهزين كتفيك وتنسين كل شيء عنها ؟
ب – تحاولين حلها فى هدوء ؟

٥ – اذا تضايقت من مشاهدة فيلم او سماع الراديو فهل :
ا – تصنعين شيئا آخر ؟
ب – تحاولين احتماله حتى النهاية ؟

اذا كان جوابك بالايجاب على ثلاثة أواكثر من نقطة (ب) فانت فى حاجة الى الهرب من نفسك .. اخرجى الى الطبيعة بعيدا عن منزلك وعن الناس .. ويمكنك ان تشغل نفسك بالقراءة وسماع الموسيقى فهى لاتشغل عقلك فحسب ، بل تنقلك الى جو آخر غير الذى تعيشين فيه والافضل ان تنضمى الى معهد للموسيقى او التمثيل

ولا يشترط ان تجيدى هذه الهواية لكى تمارسيها بل يكفى ان تبذلى مافى وسعك .. والآن اختارى هوايتك بعدأن تجيبى على هذه الاسئلة .

١ – هل مركزك فى الحياة يمنحك :
ا – فرصة كبيرة لكى تتقدمى بسرعة وتظهرى جميع مواهبك
ب – قدرا ضئيلا لكى تثبتى مقدرتك فحسب ؟

٢ – هل الذين يهمك رأيهم :
ا – يفكرون فيك كثيرا ؟
ب – لا يهتمون بك ؟

٣ – لو عدت الى ايام الدراسة فهل :
ا – تتمتعين بوقتك خيرا مما مضى ؟
ب – تهتمين بدراستك اكثر من ذى قبل ؟

٤ – انت تحبين السينما فهل :
ا – تبحثين عن احسن الافلام ؟
ب – تكتفين بالذهاب الى السينما القريبة من منزلك ؟

٥ – اذا كنت تشتركين مع أحد فى لعبة وواتتك فرصة للفوز فهل :
ا – تتركينها تفلت من يدك ؟
ب – تجهدين نفسك لكى تفوزى ؟

اذا كان جوابك بالايجاب على ثلاثة أو اكثر من نقطة (ب) فهناك صراع خفى فى نفسك يحاول ان يثبت جدارتك ، ويمكنك ان تظهرى مواهبك فى العناية بالحدائق أو الاعمال اليدوية ، أو اشغال الابرة والخياطة ، وتستطيعين ايضا ان تجيدى العزف على احدى الآلات الموسيقية او الخطابه

ومما يلائمك هواية جمع الطوابع ، أو أى شيء يناسب ذوقك

واذا احسست فى نفسك حاجة الى صحبة فستتاح لك الفرصة لكى تثبتى جدارتك وتفوقك عليهم

ولكى تعثرى على الهواية التى تناسبك تماما ، اسألى نفسك عما تصبو اليه من هوايات ، ولك ان تختارى أجدرها باهتمامك .. فاذا وجدت هوايتك فحاولى ان ترتقى بها ، وحين تصبح لذة ، فسوف تملأ كل فراغ فى حياتك .





هى – ان ماكنتش تودى بساط الريح ده عند الرفا أنا مش ح اتفسح معاك تانى !



الضيفة الثقيلة – ياه .. الساعة واحدة الا خمسة .. لسه بدرى قوى !



السيدة – انت بتحبنى لدرجة انك عايز صورتى
الطفل – أيوه علشان أخوف بيها اصحابى !



الزوجة – انت ح تخسر أخلاق بنتك كمان .. مش كفاية الخدامه !



الزوجة – انت واخد الخرطوم ورايح فين؟
الزوج – رايح اسقى الولد !



السكران (للعسكرى) – حرام عليكم انتو اتنين وانا واحد !



ان تانيا تعشق الرقص ، وهى تقول : لو عرفت راقصات الباليه سحر الرقص على الشاطىء الهادىء الجميل ، فى الفجر ، وقبل شروق الشمس ، لما عدن الى المسرح ابدا .

ساعة الفجر .. وراقصة باليه تطير مع الهواء !

فى الفجر . وقبل أن تشرق الشمس ، وعم الطيور وهى تغرد . تستيقظ تانيا ايلج ممثلة هوليوود الجديدة ، وتذهب الى الشاطىء . وترقص وتداعب بقدميها حبات الرمل الناعمة . انها تمضى اجازة الصيف فى بام بيتش بولاية كاليفورنيا ولا تنسى فى نفس الوقت أن تتمرن على رقصة الباليه الجديدة التى تقوم بها فى فيلمها الجديد .



ان تانيا تؤكد أن سر رشاقتها وحيويتها فى هذه التمرينات التى تقوم بها كل صباح على الشاطىء ، حتى اذا لم يكن هناك فيلم جديد !





حتى فوق القارب الصغير الذى ينطلق بها الى الجزيرة القريبة كل صباح ، لا تترك تانيا الفرصة تمر بدون رقص

فينيسيا

مدينة الحب وعشاق الليل

- الحياة فوق الماء.. وفي ظلال الجندول
- أربعمائة قناة تعانق فينيسيا وسط أنغام الجيتار

فينيسيا من مراسل آخر ساعة :
فينيسيا الجميلة .. المدينة التى يحميها القديس سان ماركو .. ويحكمها الحب والشعر والانغام والاحلام والخيال

***

فينيسيا مدينة الجندول الذى تقام مواكبه كل عام وسط أفراح مدينة الحب العائمة وتمر المواكب بمائة وثلاثين جزيرة هى مجموع الجزر التى تقع فوقها فينيسيا .. كل جندول كأنه عروس ترقص فوق سطح الماء . الورود تزينه والشرائط الحريرية الملونة تضفى عليه منظرا بهيجا ، ويمضى الموكب فى طريقه ليجوب قنوات المدينة العائمة ، أربعمائة قناة تعانق فينيسيا من كل ناحية ، وسط أنغام الجيتار والماندولين ، وبين الالحان التقليدية التى بقيت تراثا على مر العصور لتعبر دائما - فى مواكب هذا العيد - عن روح فينيسيا القديمة التى لم تتغير أبدا ...

***

يقول شاعر ايطالى :
اذا كان قلبك من الحجر .. اذا كانت روحك من المرمر .. اذا كنت قد ضيعت كل شىء .. الحب .. والامل .. ومعنى الحياة .. اذا كنت وحيدا بلا رفيق .. باردا بلا دفء .. ضائعا بلا هدف .. فاذهب الى فينيسيا .. فسوف تتفز الاحزان من صدرك لتغرق فى قاع بحرها .. وسوف تفر من قلبك مرارة الحياة الى الابد .. اذهب الى فينيسيا .. فسوف تجد الشفاه التى تطعمك الحياة وتغنى لك أغانيها .. والجندول يمضى مع أضواء النجوم .. سوف تتعلم الحب .. سوف تتعلم الشعر .. سوف تتعلم الحياة .. فى فينيسيا بلاد الاساطير !

ان فينيسيا - مدينة الحب العائمة - عريقة عراقة التاريخ .. فى الهوى .. وفى الشعر .. وفى الخيال .. انها هى هى .. لم يغيرها الزمن منذ القدم .. ولم تستطع عصور التاريخ الطويلة أن تبدل من الروح الشاعرية الفنانة التى تسيطر على سكانها ..

***

وفينيسيا تضم أحياء ضخمة أهمها حى « سان مارك » .. وفى هذا الحى تقع كاتدرائية سان ماركو التى تضم ضريح القديس الذى يعتبره سكان فينيسيا حامى حمى مدينتهم .. وهم يقيمون له أعيادا أسطورية عجيبة

***

وفى سان مارك أيضا توجد أبدع معالم الفن المعمارى القديم مثل البنيا التى تضم أطلال القدامى .. وقصر الدوج - والدوج اسم كان يطلق على حاكم جمهورية البندقية - لم يعد هذا كله برج الاجراس الضخم الذى يلقى بأنغامه الى سكان فينيسيا كلهم فى المناسبات الدينية والاعياد ..

وفى الأحد الثالث من شهر يولية كل عام يقام عيد للمسيح يطلق عليه الايطاليون « فيستا الريدمتورى » .. فيرقص الفينيسيون فى الشوارع وفوق الكبارى .. وفى الجندول .. وتطلق الصواريخ .. وتدق أجراس الكنائس ..

***

وفينيسيا - مدينة الشوارع المائية - تضم أربعمائة شارع مائى أهمها قنال جراندى الذى تطل عليه - من فوق ربوة عالية - كنيسة مادونى دى لاسالوتى ويجتازه كوبرى ريالتو المشهور .. المشهور بأن العشاق يسعون اليه فى ليالى الصيف .. من كل مكان !

والشوارع الارضية فى فينيسيا صامتة دائما .. ساكنة دائما .. توحى بالسلام والامن .. فلا مركبات .. ولا ضجيج .. ولا زحام .. فالحياة كلها فوق سطح الماء .. هناك بين القنوات .. وفى ظلال الجندول ..

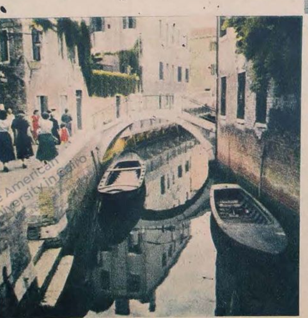
وعلى شواطىء « البرنتا » - فى البر - يعيش خلاصة المجتمع الفينيسى من أصحاب الالقاب القديمة .. ففى هذا الشاطىء تقوم أجمل البنايات والحدائق التى تتخللها الطرقات الشاعرية الهادئة ..

وبعد ..

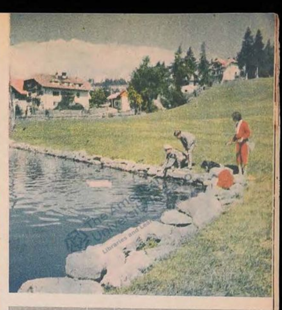
اذا كنت وحيدا بلا رفيق - كما يقول الشاعر الايطالى - باردا بلا دفء .. ضائعا .. بلا هدف .. تستطيع أن تذهب الى فينيسيا لتشترك فى موكب الجندول . وسوف تعود شيئا آخر بالمرة .. من فينيسيا بلاد الاساطير !..



فى فينيسيا ..) جسر فوق القنوات التى تنزلق تحتها مراكب الجندول ، وهى تنقل الناس من جهة الى اخرى



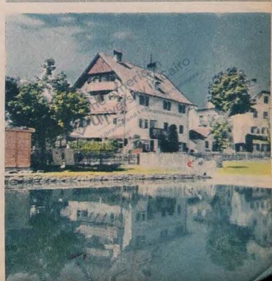
هذا هو جسر التنهدات ، الذى كان المحكوم عليهم بالسجن المؤبد يطلون منه على مياه القنال لآخر مرة قبل ان تحتويهم الزنزانات تحت الارض . . .



الاطفال يلهون امام احدى بحيرات قرية سوبرابولزانو حيث الخضرة والمناظر الجميلة تحيط بالبحيرة



النافورة التى تتوسط ميدان القديس بطرس فى روما .. وخلفها مبنى الكنيسة الكبيرة .. وفى الصورة السفلى أحد الفنادق الجميلة التى تزدحم بالسائحين فى شمال ايطاليا



سباق الجندول فى فينيسيا ، انه من اهم الاحتفالات الشعبية التى تجذب السائحين الى المدينة العائمة ، وفى
الصورة السفلى الحمام يتجمع فى ميدان القديس مرقص اهم ميادين البندقية ان الحمام لا يخشى الانسان

تصوير هنرى انسطاس



قلوب في البريد

مشكلة الاسبوع

انتقام المرأة

بقلم ابرهيم المصري

كنت في بدء حياتي الزوجية رجلا قاسيا انانيا مستبدا . ولكني كنت سعيدا لان امراتي كانت مسالمة وديعة ، تغض الطرف من قسوتي ، وتصبر صبرا جميلا على انانيتي واستبدادي ، وتدأر في نفسي مسلكها النبيل فتهذبت اخلاقي وطباعي واصبحت زوجا مثاليا يبذل كل مرتخص وغال في سبيل بيتي. وفجاة وضعت زوجتي مولودها الاول ، وسرعان ما تبدلت شخصيتها ، وساءت اخلاقها ، وانعكست الآية ، واصبحت هي القاسية الانانية المستبدة ، تسومني العذاب ألوانا برغم طيبتي واخلاصي وحبي الشديد لطفلي الوحيد الذي كنت اعتقد انه سيتوج سعادتنا ويضاعف روابط حياتنا الزوجية توثقا وثباتا . فبماذا تفسر لي تحول امراتي الغريب ، وما هي الوسائل التي يمكن ان الجأ اليها كي ترتد زوجتي مسالمة وديعة رقيقة كما كانت في العام الاول من زواجنا ؟ .

م . م . د . بالمنيرة

● **المرأة يا سيدي مخلوق ضعيف ، والضعيف حقود بطبعه ، لا ينسى الاهانة ولا يغتفر الاساءة مهما بدا عليه انه يغض الطرف عنها ويصبر عليها كما تقول صبرا جميلا ..**

فامرأتك قد احتملتك في العام الاول من زواجك ، وتجاوزت عن انانيتك وقسوتك واستبدادك ، لا لانها كانت نبيلة بالخلق والفطرة كما تصورت انت ، بل لانها كانت ضعيفة الشخصية امامك بوصفك زوجها وعائلها ورب بيتها . ولقد اضطرها الضعف وحده الى تحمل استبدادك . فتظاهرت بالرقة والمسالمة والوداعة ، وقلبها مملوء بالكراهية لك والحقد عليك ، يأبى أن يصفح عنك برغم ندمك وتحولك ، ويتحين الفرص للوثوب بك والثأر منك . فلما سنحت الفرصة وجاء الطفل ، احست امرأتك بقوتها ، وادركت مبلغ حبك لطفلها ، وانها بهذا الطفل قد ربطتك بها وشدتك اليها . فكشرت لك عن انيابها ، وبدأت تنتقم منك ، وتمثل نفس الدور الذي مثلته انت في العام الاول من زواجك انتقاما لعزوبتك التي قيدها الزواج ..

تلك هي طبيعة المرأة يا سيدي ، تقبل في الغالب على الزواج بنية سليمة ، ولا يفسد اخلاقها غير تأثير المعاملة الاولى التي تلقاها من زوجها . فاذا كان الزوج غير متبرم بالزواج ، واذا كانت معاملته لامرأته عادلة وطيبة ، بذلت المرأة وضحت واخلصت ، والا فهي تصبر وتحقد حتى تصبح اما فتثب وتنتقم ..

فالسبيل الاوحد الذي يمكنك من محو الماضي وكسب مودة زوجتك ، هو ان تفهمها ، وان تلتمس العذر لضعفها ، وان تصبر اليوم بدورك على تحولها ، على ان يكون صبرك هو صبر الاقوياء أي الصبر المجرد من الحقد ، الممعن في الحب والاخلاص والتضحية لها ولطفلها . ومع ذلك فاياك ان تحب الطفل اكثر منها والا اعتقدت انك ما زلت انانيا غليظا تؤثر عليها نفسك ومصلحتك وثمرة رجولتك . احببها هي اولا لانها السبب في وجود الطفل لم احبب الطفل فيها ، واشعرها بانك لولاها ما عرفت نعمة الابوة ومتعتها . وهكذا تحس امرأتك ان الامومة لم تقتل انوثتها ، وانك تحب فيها الانثى كما تحب فيها الام . فتثق في تحولك الطيب ، وتنسى ماضيك ، وتحبك وتصفح عنك .

سيد أم عبد

هي غنية وانا فقير ، وهي تحبني وكذلك انا ، ولكن اهلها ثائرون على يقولون اني غررت بعواطف الفتاة طمعا في مالها ، ويرفضون زواجنا كل الرفض ، ويهددون بحرمان الفتاة من نصيبها في ميراث ابيها . فبماذا تنصحني هل اعمل برايها واتزوجها على الرغم من ارادة اهلها ام اعدل عن هذا الزواج ؟ ..

حائر بالمنصورة

● كيف يمكنك وانت الرجل الفقير ان توفر للفتاة اسباب الحياة الرغدة التي كانت تعيش فيها بالامس ؟.. هل انت واثق من ان حبها لك اقوى من حبها لاهلها ، وانها على استعداد لتحمل الفي التضحيات معك ، وان في مقدورها ان تقطع كل صلة لها باسرتها وتنصرف اليك وحدك ؟.. ان هذا البذل من جانبها سيكلفك ثمنا غاليا ، وسيكون على الابد طوقا في عنقك ، وسيقتضيك أن تضاعف اهتمامك بها وحبك لها وسعيك في سبيلها بحيث لو بدا منك اى تقصير او بدرت منك اية هفوة حاسبتك عليها حسابا عسيرا تقيسه بمقدار التضحية التي بذلتها من اجلك .. فاذا كنت متأهبا لتحمل كل هذا فتزوجها . اما انا فانصحك بالعدول عن هذا الزواج . وانه لخير لك أن تتزوج من طبقتك فتشعر بانك سيد من أن تتزوج من طبقة اعلى منك فتشعر مهما جاهدت واخلصت انك ذليل وانك عبد

سبيل الانقاذ

انا موظف ميسور الحال وزوجتي امرأة متعلمة على جانب كبير من الثقافة وقد احببتها لذكائها ومرحها ووداعتها . فعشت معها سعيدا اكثر من خمس سنوات . بيد انها لم تعقب خلفا لعلة فيها . فتجهمت وساءت طباعها ثم استسلمت لحكم القدر فتبلدت تبلدا عجيبا ، وتأصل فيها الميل الى البطالة ، واصبحت ولا هم لها الا زيارة صديقاتها والاهتمام بالازياء الجديدة وارتياد الملاهي وقتل الوقت فيما لا يجدي . وقد حاولت أن انبهها الى ما في رذائل التبلد والكسل وقتل الوقت من خطر عليها ولكني فشلت . فكيف اقوم اخلاقها ، واكافح استخفافها وعدم اكتراثها ، مع ملاحظة انها شريفة واني احبها ولا افكر ابدا في الانفصال عنها ؟..

و . ن . مصر الجديدة

● الطفل هو الذي يملأ حياة المرأة ، ومتى حرمت المرأة من الطفل ، واجتمعت لها اسباب الفراغ واليسر ، التهبت فيها غرائز التمتع التي قد تستبد بها وتدفعها بالرغم منها الى سلوك سبل الغواية . فلا النصائح يمكن أن تجدى في تقويم خلق امرأتك ، ولا اثارة اهتمامها بشئون البيت ، ولا اشعارك اياها بانك تحبها وتخلص لها . هذه العوامل قد تخفف من لوعتها . ولكن ما يمكن أن ينقذها حقا ويملأ فراغ حياتها هو العمل . فلماذا لاتأذن لزوجتك أن تهبط ميدان العمل الشريف كي تجد غذاء لفكرها ، وشاغلا لوقتها ، ومنصرفا لقواها المحتجزة ؟.. انها ذكية ومتعلمة ومادمت واثقا من شرفها فلا يجب أن تخشى عليها مؤثرات العمل والاتصال بالناس . فاذا اسرعت انت ووجهت ذكاءها وعلمها الى متعة الكفاح اليومي ، فلا بد أن يعصمها العمل من خطر الفراغ ، ولا بد أن يعين لها غاية في الحياة بدل الامومة تقيها شر الزلل . واياك أن تقول ياسيدي انه من العار على رجل ميسور أن ينصح زوجته بان تعمل . العار الحقيقي ستجلبه رذائل الكسل والفراغ والضجر . هذا ما يجب أن تفهمه امرأتك وتقتنع به قبل ان تعصف بها تلك الرذائل وتوردها مورد التهلكة

حالة مرضية

لاأكاد استفيق من نومي حتى اشعر انى اشد تعبا مما كنت بالامس ثم احس جفافا في فمي ، ورائحة كريهة تنبعث منه ، ورغبة في القيء تتمكن مني وتوشك أن تصيبني بشبه دوار . فمم تنشأ هذه الاعراض وأي علاج يجب أن اتبعه لأتخلص منها ؟...

ش . ١٠ . م . بالقاهرة

● يقول طبيبنا ردا على سؤالك : هذه الاعراض تدل دلالة واضحة على انك تشكو اضطرابات في الكبد أو أن كمية « الكولسترول » قد زادت في دمك . فيجب أن تسرع باستشارة الطبيب وتلزم الدقة في اتباع أوامره . وعلى كل فيجب أن تبدأ منذ الآن بتجنب الاطعمة التي لاتناسب مرضى الكبد أو المرضى الذين يشكون من زيادة في كمية الكولسترول . وهذه الاطعمة التي يجب تجنبها هي المواد الدهنية واللحوم المحفوظة والبيض والفطائر والكريمة والصلصات والجبن المتخمر والشوكولاتة والكاكاو والكرنب والسبانخ وكذلك تعاطي الخمر

اجابات مستعجلة

ال ت . ١٠ . الجيزة

● لاتتورط في مثل هذه المشكلة وابتعد والا جلبت على نفسك شر الكوارث

ال كمال بالقاهرة

● هذا من تأثير الصدمة النفسية التي اصبت بها في زواجك الاول . فحاول أن تتزوج للمرة الثانية . ولكن اعلم انك اذا تماديت في رذيلتك حطمت زواجك الثاني وقضيت على نفسك بنفسك

مذكرات جينا لولوبريجيدا..

ونسيت نفسي بين

ملخص ما نشر

ومضت حياتي هادئة في كلية الفنون بعد ان حصلت على مجانية التفوق ، وترددت على ستة مدرسين لاتعلم الغناء ..

ولكن هذه الدراسة تخللتها حوادث اخرى ، كان لها اكبر الاثر في مجرى حياتي .. لقد عملت في السينما ... ثم احببت « بوب » احد لاعبي كرة القدم المشهورين .. ولكنه كان مغرورا واراد ان يسيطر علي .. مما جعلني اشك في حبه لي .. ولذلك قررت ان اخوض ضده حربا عاطفية ، حتى اكسبه الى جانبي.

ودعيت انا و « بوب » الى حفلة عيد الميلاد في بيت السنيور «كالوتي» رئيس قسم الانتاج في احد مصانع الاغذية .. ولكن بوب كان باردا معي .. وانقذ الموقف طبيب شاب اسمه «ميلكو» أكمل السهرة معي ، بعد ان عاندته صديقة له ..

ويبدو ان الانسجام بيننا لفت نظر ضيفنا ، فقد اسرع يزف الى الحاضرين خطبتي الى « ميلكو » .

وانتهت السهرة .. وافترقنا .. ولكنني منذ تلك الليلة بدات احس ان حبا حقيقيا بدا يزحف الى قلبي ..

ومنذ تلك الليلة التي تعرفت فيها بميلكو في منزل السنيور «كالوتي» ، حيث كنا نحتفل بعيد الميلاد ، لم اعد اسمع عن ميلكو شيئا ..

ولكنه كان يحدث في بعض الاحيان ان التقي به في الشارع . ولكن هذا اللقاء لم يكن يزيد على ابتسامة خفيفة تنفرج بها شفتاه .. ثم يمضي في طريقه ..

وكنت اشعر بالمرارة لكرامتي المجروحة .. فبعد كل الذي قاله في تلك الحفلة ، لاأنال منه الا هذه الابتسامة الباهتة أثناء سيره في طريقه ..

افكار تراودني

واذكر انني كتبت على هامش الجريدة المسائية لليوم الذي التقيت فيه بميلكو ، والتي مازلت احتفظ بها حتى الآن :

«اول يناير سنة ١٩٤٧ .. عام جديد .. وخطيب جديد .. »

ومنذ ذلك الوقت بدأ فكري يتجه اليه ، وكنت اقول لنفسي : لابد أن القدر قد جمعني به ليربط مصيري بمصيره ..

وبرغم كل هذا التفكير من جانبي فيه .. فقد كان يبدو انه لايتذكر شيئا .. ولا يدري شيئا عن الاحلام الجميلة التي كنت أزوقها في خيالي .. او لعله لايحمل لي في قلبه بعض ما أحمله – انا – له في قلبي ..

ولكن كان لابد أن انتظر .. وان افكر في وسيلة تجمعني به مرة أخرى ..

أثناء الانتظار

وكان لابد لي أن اتسلى بالعمل في انتظار الفرصة التي التقي به مرة ثانية ..

وكنت أجد دائما عروضا تنتظرني لتمثيل بعض الادوار الصغيرة في السينما .. وكنت اقبل جميع العروض بالطبع ..

واذكر أنني تعاقدت مرة على ان اقوم بدور « بديلة » بطلة الفيلم .. واهمية دوري تنحصر في أن جميع البروفات وبخاصة بروفات الاضاءة ، وضبط المناظر كانت تقام علي ، حتى لاترهق البطلة بهذه الاعمال كلها ..

وكان الفنيون في الاستديو يحاولون بدافع العطف والاشفاق علي ، يتعمدون اطالة مدة عملي عن طريق اعادة المحاولات التي يقومون بها لترتيب المناظر ، حتى يتاح الى ان آخذ اجرا كبيرا .. ولكن هذا الامر لم يعجب البطلة فقد طلبت ان تستبدل بي بعد ثلاثة ايام فتاة اخرى ..

وتضايقت من هذه البطلة .. ولكنني انتقمت لنفسي من هذه الحادثة . ومن هذه البطلة بالذات بعد ذلك عندما دعيت انا وهي لاجراء تجارب لاختيار الاصلح منا .. وقد اختاروني انا ..

« الماكيير » يقع في حبي

ولقد كان الاستغناء عني كبديلة للبطلة فرصة اتاحت لي أن اتعلم « الماكياج » .. ذلك أن الماكيير ، وقد ساءه الاستغناء عني ، واراد أن يقدم لي خدمة ، فعرض علي أن أعمل مساعدة له .

ورحبت بهذا العرض الجديد ، لانني وجدت فيه فرصة أتعلم فيها مهنة جديدة .. وهو أمر لم أندم عليه اطلاقا ، فقد تعلمت كيف أقص شعري ، واعد تسريحاتي الخاصة بنفسي .. بل اني في غالب الاحيان أقوم بتصميم وتنفيذ نوع التسريحة التي يتطلبها الدور الذي يسندونه الي ..

واندمجت في عملي الجديد ، ولم أشعر بهذا الغرام الجارف الذي وقع فيه « الماكيير » ، ولم احس وقتها بانه كان يخصني بعناية زائدة ، ولم أكن القي بالا الى مظاهر التودد التي كان يظهرها نحوي ، بل لم أكن أشعر انها تعبر عن اى شيء .. حتى كان ذات يوم عندما تلقيت مكالمة تليفونية من زوجة هذا الماكيير :

– الو ..

– مين ؟!

– انا « ... » زوجة الماكيير

– أهلا ..

– مش عيب عليك يابنت تكسري خاطر واحدة لم تسيء اليك بشيء وتحطمي عش زوجين هانئين ..

– أنا ؟!

– شوف البنت عايزه تلعب علي ازاى ؟

– والله انا مش فاهمة حاجة ابدا ؟!

– طبعا .. لان بنت صغيرة زيك .. تفهم ايه في استقرار البيوت .. كل همها انها تخطف جوزى بعد ماجننته !

– لا .. دا انت زوديتها خالص ..

– أنا ؟! . يابنت ...

والحقيقة أنني رددت عليها بما فيه الكفاية من الوقاحة ... لانها اخذت تكيل لي السباب ، لاعتقادها انني ساخطف زوجها .. واحطم عش حياتها . في الوقت الذي لم يكن فيه بيني وبين زوجها الا علاقة العمل فقط ..

وفي نفس الوقت كنت قد قررت ان اترك العمل مع هذا الماكيير .. برغم أنه كان في حاجة الى معاونتي في الاعمال الكثيرة التي كان متعاقدا عليها ..

الامتحان يقترب

وانقضى الشتاء باكمله دون ان احس بتتابع الايام . وبدات احس بالاسف لانني أهملت دروسي في كلية الفنون الجميلة ..

واقتربت الامتحانات ، ولم اكن قد فتحت كتابا واحدا .. وتجسم الخوف في نفسي من أن ارسب وافصل من الكلية ..

وكانت هناك مادة واحدة هي التي تخيفني .. وهي مادة « النماذج الاضافية » ، فلم أكن أميل اليها ، وبالتالي لم أكن أطيق استذكارها ..

واخذت اطوف على المدرسين واحدا واحدا .. أقص عليهم ظروفي ، واتوسل اليهم أن يتساهلوا معي في الامتحانات الشفوية .. وكان منهم من يرثى لحالي ، ويهدىء من خاطري ولكن آخرين لم يكترثوا بشكواي على الاطلاق ..

ويبدو أنني وقعت على أطيبهم قلبا .. فقد أبدى استعداده لمساعدتي .. وتطوع وأعطاني مقدما أسئلة ثلاثة ، قال انه سيوجهها الى أثناء الامتحان .. وطلب مني أن أحفظ اجاباتها ..

وفرحت كثيرا ، وجلست أحفظها عن ظهر قلب .. حتى كان يوم الامتحان .. فاذا بي افاجأ بممتحن آخر ، كان قاسيا في أسئلته التي وجهها الى .. بينما جلس الى جانبه الممتحن الطيب القلب الذي سبق أن أعطاني الاسئلة وطلب مني حفظ اجابتها .. وبدات أتلعثم وهنا تدخل أستاذي الطيب ، يهدىء من اضطرابي ، ويقول :

– اذن ماذا حفظت ياجينا .. حتى نسالك فيه ؟ .

وعاد الهدوء الى نفسي بعض الشيء .. وذكرت له الموضوعات « اياها » .. وعند ذلك تصنع الجد ، واخذ يوجه الى نفس الاسئلة التي سبق أن طلب مني أن احفظ الاجابات عنها ..

ولكنني بالرغم من حفظي لها ، ارتبكت أمامه حتى أنني لم أستطع أن أجيب على السؤال الثالث .. الامر الذي اضطر أستاذي الطيب أن يخفض الدرجة الكبيرة التي كان ينوي أن يعطيها لي في حالة مالو أجبت على جميع الاسئلة .. ولكنني على اية حال نجحت في الامتحان ..

ذهبت الى ميلكو

ولم تستطع رهبة الامتحان ، ولا انشغالي طوال هذه المدة أن تزحزح ميلكو عن المكانة التي احتلها في قلبي ..

فقد أحببته ..

وملك حبه على فؤادي ..

وقررت أن أخطو خطوة من جانبي ..

وعزمت على أن أذهب اليه .. في بيته .. لالقاه ..

وكان الوقت ظهرا عندما ذهبت

يديه..!

اليه ـ وكان اليوم يوم عطلة .. فقد كنت أعرف أيام عطلاته ..

وفتح هو الباب .. فقد كان يسكن فى شقة بمفرده ..

ولعل زيارتى قد فاجأته .. فلم يكن يتوقعها .. ولذلك بدت الدهشة على أساريره ، وارتفع حاجباه فى استغراب كبير .. ولكنه دعانى الى الدخول ..

وأدركت من هيئة المكان، انه كان متمددا على كنبة الاستديو، واننى أقلقت راحته .. ولكن ماذا يهمنى ، وكنت اريد أن القاه .. ولم أعرف وسيلة أخرى ..

وما أن احتوانا المكان ، حتى التفت الى ، وهو يقول وفى نبرات صوته رنة الغضب ، بينما كانت نظراته تدل على انه غير مرتاح الى هذه الزيارة .

ـ ايه المفاجاة غير المتوقعة ده .. خير .. انت عايزه حاجة منى؟

قلت وانا اتجاهل نبرات صوته، ونظرات عينيه :

ـ أنا أعلم انك من أحسن العازفين على البيانو ... ولذلك جئت اليك لاتمرن على يديك ...

قبلة !

وكان ميلكو خلال حديثى ، يذرع الغرفة ذهابا وايابا وهو فى حالة عجيبة من العصبية ... ثم تقدم نحوى ، وانا مستندة الى المكتب ... وقال :

ـ اساعدك أو لا أساعدك .. هذا يتوقف على مزاجى أنا !!

ثم جذبنى اليه ... واحاطنى بذراعيه ... وضمنى الى صدره فى قوة ... واطبقت شفتاه على شفتى فى قبلة طويلة ... نسيت نفسى فيها .. ولم أشعر الا بانفاسه الحارة تلهب وجهى ..

ثم تركنى ليجلس على كرسى البيانو ... وهو يضحك ويقهقه ثم يمر باصابعه على اوتاره ... ويقول :

ـ هيه .. تعالى نبدأ الدروس.

ثم بدأ يعزف قطعة جميلة .. وكنت أنصت اليه .. وأنا فى غاية الاعجاب به .. فقد كانت موهبته الموسيقية جبارة .. ووددت لو واتتنى الشجاعة لاقوم اليه .. واضمه الى صدرى .. ثم اعضه على تصرفه المخجل الذى لقينى به أول الامر ..

اثار هذا الثوب الذى تلبسه « جينا لولو » فى فيلم « اجمل نساء العالم » خناقة وصلت الى البوليس بين الدكتور ميلكو سكوفيك زوج جينا وبين مدير وكالة الانباء التى التقطت هذه الصورة .. فقد طلب زوج الممثلة ان ياخذ النيجاتيف ، بينما رفض مدير وكالة الانباء ان يعطيه شيئا



ولكننى لم أسترسل فى تفكيرى طويلا .. فقد وجدته يترك البيانو .. ويصرخ فى وجهى :

ـ لماذا تريدين أن تكونى ممثلة ؟!

وفوجئت بهذا السؤال، ولكننى أجبته فى هدوء :

ـ كل انسان حر فى اختيار المهنة التى يكرس لها مستقبله ..

ـ هذا صحيح .. ولكن ماذا يستفيد الانسان من اختيار مستقبل تافه كهذا ...

ـ ألا تحب الممثلات ؟!

ـ بل أحبهن .. ولكن بشرط ألا ياخذن التمثيل كعمل جدى ..

ـ اذن فلن تتزوج من ممثلة؟!

ـ اطلاقا .. لا !

ـ ولماذا أخترت أنت مهنة الطب ؟!

ـ لان هذه رغبتى ...

ـ واذا أحببت يوما فتاة تحتقر هذه المهنة ؟

ـ ايه الكلام الفارغ اللى بتقوليه دلوقت ؟ ..

ان اية امرأة تتحدث بما تقولينه لا تستحق أن يحبها الرجل .. ان الطب مهنة انسانية ... وهى تختلف كثيرا عن التهريج فى السينما ..

وأحسست ساعتها ان الدم قد بدأ يتصاعد الى وجهى ... وأن الغضب قد أخذ منى كل ماخذ .. واندفعت أقول له :

ـ هل تستطيع ان تشرح لى هدفك فيما فعلته عندما نبذت صديقتك « سيلفا » .. ثم جيوتا لعبت معها نفس الدور ثم تركتها .. هل خدمت الانسانية بافعالك هذه .. ولماذا تقول ان مساعدتك لى تتوقف على مزاجك .. هل ترى أن فى كل هذا ما يدعو الى الاعجاب بك .. هيه ؟!

ويبدو أن ثورة غضبى قد دفعته الى الضحك .. بينما كنت أنا أكاد أنفجر من الغيظ .. واذا به يجذبنى الى صدره ويحيطنى بذراعيه .. ويقبلنى مرة أخرى ..

وحاولت أن أتملص من بين يديه ... ولكننى توقفت عن المقاومة عندما التقت شفتاى بشفتيه ..

ثم تركنى وعاد الى كرسى البيانو ، وجلس .. وقال :

ـ أعتقد أننا يجب أن نبدأ العمل ...

« يتبع »



مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

ذكرت الصحف أن أم كلثوم قدغادرتنا الى الاقطار الشرقية . وهى بلا شك سفيرة الطرب المصرى فى هذه الاقطار . وليس فى مصر ، من المتطسين المجددين أو من التقليديين الشرقيين ، من لايحب أم كلثوم . فان غناءها طرب وموسيقا . وهناك من يعزون الفضل ، فى النشوة التى نحسها ونحن نستمع اليها ، الى الملحن او الى المؤلف .

وهذا خطأ . فان فى صدر أم كلثوم قنبرة تغنى على الدوام . وهى لاتحتاج الى ملحنين أو مؤلفين

وقد اصبحت أم كلثوم اسطورة تتندر عن كلماتها ونكاتها واصلها وعبقريتها لفرط ماشغفنا بها . وقد رايت أم كلثوم تغنى وهى دون العشرين من العمر حين كانت سذاجة الريفية تغلب عليها وحين كانت تعبر عن فعل قال بجال

وقد لذ لى ان أقرأ كتاب نعمات احمد فؤاد فى الترجمة بحياتها . وهو كتاب كله اعجاب وثناء . ولا يمكن ان يكون غير ذلك . اذ لو تجرات المؤلفة على النقد لما وجدت منا غير الرجم . ذلك اننا نحب أم كلثوم لان كلا منا يحس انه يملك فيها شيئا . بل شيئا ساميا . ولانطيق لذلك أن يفسد علينا أحد احساسنا نحوها

وما هو احساسنا نحوها ؟

هو نوع من العشق لهذا الصوت السماوى ، وهو أيضا اعجاب يشبه العشق بهذه الفلاحة المصرية التى جاءت من الريف فقيرة ساذجة فاذا بها تنجح وتكتسح كل ماأمامها من عقبات

وقصتها لذلك هى قصة سندرلا

ومهما يختلف معنا اخواننا فى العروبة فاننا على وفاق فى الراى ، او بالاحرى فى الحب ، بشان أم كلثوم

أين ثورة المجتمع ؟

أحس احيانا فى ساعات اليأس أن نهضتنا الاجتماعية زائفة او فاشلة . ولست أشك فى اننا قد نهضنا نهضة سياسية لن نرجع منها الى الوراء . وذلك بفضل رجالنا العسكريين الذين أبوا الضيم فرفعوا راية الاستقلال وحطموا عرش الخزى وأجلوا جيش الاستعمار .

ولكن المجتمع المصرى أين ثورته ؟

لو انه كانت به ثورة لما كان شيخ الازهر يدعو فى صراحة الى تعدد الزوجات . بل يدعو أوربا الى ذلك كاننا نحتاج الى تصدير تقاليدنا اليها

والحجاب ماشانه ؟ الم ننته منه ونقل بالسفور والاختلاط ؟

لا . لم ننته منه لانه من تقاليدنا

والتقاليد هى أشأم كلمة عرفتها مصر

ذلك ان جامعة عين شمس ترى أن تبتكر للقرن العشرين ابتكارات جديدة فى الاخلاق . من ذلك مثلا انها تريد أن تنشىء كليات خاصة بتعليم الفتيات حتى لايختلطن بالشبان

ولماذا لايختلطن بالشبان . الجواب هو التقاليد

وقد قرات شكوى كتبها ثمانون حكيمة وثمانمائة تلميذة يعملن فى مستشفيات كلية الطب بجامعة القاهرة . خلاصتها ان ضربة الحجاب قد ضربت عليهن . فلا يجوز لاحداهن ان تقعد الى أبيها او شقيقها الذى يزورها . ولا تذكر صديقها

يجب أن يعشن راهبات لايقابلن رجلا . وذلك حتى يحافظن على تقاليدنا المحترمة التى تفرض علينا أن نعيش فى سنة ١٩٥٥ كما كنا نعيش قبل الف سنة

ماذا أقول ؟

لقد زار ابن جبير الرحالة الاندلسى بلادنا قبل نحو الف سنة . وقال عن قنا بالحرف :

«هى من مدن الصعيد بيضاء انيقة المنظر ذات مبان حفيلة . ومن ماثرها المأثورة صون نساء أهلها والتزامهن البيوت . فلا تظهر فى زقاق من ازقتها امرأة . صحت بذلك الاخبار عنهن . وكذلك نساء دشنا »

فليهنأ مدير مستشفى قصر العينى . وليهنأ مدير جامعة عين شمس . وليهنأ عميد كلية دار العلوم . فانهم جميعا يستمرون فى هذه الفضيلة العظمى التى راى ابن جبير نساء قنا ودشنا يمارسنها قبل الف سنة . وهم جميعا يقولون بالفصل بين الجنسين

ان للعالم كله ، كوكب الارض هذا ، حضارة تقول بالاختلاط بين الجنسين الا مصر . فانها بفضل علمائها الاعلام يقولون بالفصل . وايضا بتعدد الزوجات

هذا هو مجتمعنا

ضحكت مع الاسف

حوالى سنة ١٩٤٢ كنت فى احدى بلدان الوجه البحرى . وكنت انتظر قطارا مع بعض الاصدقاء . ثم دارت عيناى فى ارجاء المحطة واذا بى أرى صديقى محمد على الطاهر قد قعد قعدة عربية وهو فى ملابس عربية كاملة من العقال على الرأس الى العباءة الفضفاضة الهفهافة الى غير ذلك مما ألفناه فى رجال المملكة السعودية . وهممت بأن أحييه واصافحه . ولكنى تراجعت

ذلك انى كنت أعرف انه كان مدة الحرب يتنكر ويستخفى خشية القاء القبض عليه . وخفت ، ان أنا سلمت عليه مع اصدقائى ، أن يداخله شك فى قيمة تنكره وان قوته النفسية تنهار . فأشحت عنه وأدرت له ظهرى

وليس محمد على الطاهر ممن كانوا يتهمون بالدعوة الى الشيوعية . وليس ايضا ممن كانوا يتجرون بالمخدرات . ولكنه كان يفعل ماهو أسوأ منها . ذلك انه كان ولا يزال يعادى الاستعمار أينما وجده فى الاقطار العربية . فهو اليوم فى القاهرة . وغدا فى بغداد . وبعد غد فى عمان أو دمشق يلقى الخطب ويدس الدسائس ويحض ويحرض على الثورة على الاستعمار مهما كان لونه

فلما شبت الحرب الكبرى الثانية وجد المرحوم حسن رفعت وكيل وزارة الداخلية انه انسان خطر يجلب الصداع لمن يقولون بالصداقة ، ولو مدة الحرب ، بين بريطانيا ومصر . فبث عليه العيون لالقاء القبض عليه . ومن هنا استخفاؤه وتنكره

لقد مرت براسى هذه الخواطر وانا اقرأ خبرا انشرح له صدرى . ذلك أن السيد خليل مكرم رئيس المجمع العلمى فى دمشق قد أقام مادبة لتكريم محمد على الطاهر . وانى لأقارن بين المنظرين واضحك فى سرور يشوبه أسف . منظره وهو فار يطارد فى المحطة بالزقازيق فى ملابسه التنكرية وبين هذه المادبة تقام له والجميع يصافحونه ويكرمونه

هذه هى دنيانا فى اقطار الشرق العربى ولا أدرى ماذا سيفعلون به فى الحرب القادمة ؟

***

هل يمكن أن يكون تعدد الزوجات برهانا على مرض نفسى فى الزوج ؟

هذا هو ماأود لو يبحثه اخوانى السيكلوجيون

فكلنا يعرف أن النقص يؤدى الى التزيد من هذا الشىء الناقص . وذلك على سبيل التعويض حتى يعود النقص بؤرة تتجمع فيها بواعث النهوض والرغبة فى التكامل

« كل ذى عاهة جبار »

وهو جبار لانه لايطيق عاهته . فهو يعلو عليها . فاذا كان ضعيفا فى الجسم نشد القوة فى المباريات الرياضية . واذا كان ضعيفا فى النظر احب المطالعة . واذا كان أعرج تعلم التسلق . واذا كان دميما تأنق فى ملابسه وتظرف . الخ

والرجل الذى يحس ضعفا فى الشهوة الجنسية يجب أن يثبت بطولته وان يلغى هذا الضعف بالتسلط على اكبر عدد ممكن من النساء

هو الضعف يؤدى الى القوة

هو عار التخلف يؤدى الى الفخر بالتسلط

هو العجز عن اشباع امرأة واحدة يؤدى الى الطموح الى اشباع اثنتين أو ثلاث

كل ذى عاهة جبار . ويجب أن نكافح هؤلاء الجبابرة فى الزواج

سلامة موسى

من أجل الأمهات

مراكز جديدة تقضى فيها الصيف كله بخمسة عشر قرشاً!



كرة السلة من اهم البرامج التي تقبل عليها الامهات ، باعتبارها من اهم انواع الرياضة التى تبرز الرشاقة وتصلح عيوب الاجسام

عرائس فى شهر العسل ٠٠ وأمهات فى ربيع العمر وجدات تخطين الستين عاما ٠٠ مع بناتهن وأحفادهن، يلعبن معا ، ويستمتعن بأوقاتهن ٠ فى مصيف رخيص فى قلب القاهرة ٠ ٠ ولايكلف الواحدة أكثر من ١٥ قرشا فقط لموسم الصيف كله ٠٠

مراكز الامهات

ومراكز الامهات هى المصيف الرخيص الذى أتاحته وزارة التربية والتعليم للآباء والامهات خلال العطلة الصيفية ٠٠ وفتحت المدارس أبوابها لتكون مركز اشعاع يجعلها وثيقة الصلة بالحياة، ودبت فيها الحياة بعد أن كان السكون القاتل يخيم عليها طوال اربعة شهور كاملة ٠٠

طول النهار

وهذا المصيف الرخيص مفتوح طول النهار يستقبل الاعضاء والزائرين ٠٠

ولكن النشاط الفعلى لايبدأ عادة الا فى المساء ، عندما تزدحم أفنية المركز بالاعضاء وضيوفهن وبنات الجيران ٠٠

وهناك على الحشيش وحول النافورات يجلس الجميع يستمعن الى الموسيقى أو يعقدن ندوة لمناقشة مشاكل البيوت والاولاد ٠٠ دون أن يخضن فى سير الجيران ٠٠

سينما ٠٠ وثقافة

وتتاح لاعضاء النادى فرصة مشاهدة عرض سينمائى مرة على الاقل كل أسبوع ٠٠ مجانا دون دفع أى شىء ٠٠

أما النشاط الحر الآخر ، فقد تشترك الامهات مع فتياتهن ٠٠ وقد يكتفين بمشاهدة رقصة ايقاعية تؤديها الفتيات الصغيرات ٠٠

مجلس الادارة

وحينما ذهبت « آخر ساعة » هذا الاسبوع الى مركز الامهات بمدرسة سراى القبة الاعدادية للبنات رأت ان جميع الاعضاء يخضعن لمجلس ادارة مؤلف من سبع سيدات ٠ وصلن الى هذه المراكز بعد انتخابات حرة ٠٠

وعلى هذا المجلس النيابى الصغير أن يضع البرامج اليومية ويشرف على تنفيذها ٠٠ بل ان له مهمة أخطر من ذلك وهى الاشراف على الاعمال المالية ٠ ٠ واعداد الميزانية ٠٠

معهد الرشاقة

والطريف أن من بين البرامج الهامة التى ينظمها المركز القيام باصلاح عيوب أجسام الامهات ٠ أو ابراز رشاقتهن ٠ ٠ وذلك بتنظيم مباريات خاصة فى الجرى لمسافات قصيرة ٠٠ والقفز ولعب الكرة الطائرة ٠٠ وشد الحبل ٠



تلقى لعبة الكرة الطائرة « الفولى بول » اقبالا كبيرا من جانب الامهات ٠٠ وبرغم ان قانون اللعبة يقتضى ان يكون عدد كل فريق ستا فقط ، فان اعضاء النادى ، لا يعترفن بهذا القانون ، ويكون فرقا تضم اكثر من عشرة اشخاص



مباراة فى شد الحبل بين الامهات وبناتهن ٠٠ وقد فازت الامهات ٠٠ ولسان حالهن يقول : عيب يابنات

نقيب الحلاقين يتحدث في عز الصيف!

الإضراب العام إذا لم يسكت اسماعيل ياسين والناس

الناس يتهمون الحلاقين بالبرود ..
والناس يقولون عنهم انهم لا يحسون كما نحس أنا وأنت بنيران الصيف الملتهبة .
والناس يتهمونهم بانهم يتكلمون كثيرا فى كل شىء ..

واسماعيل يس يقول ان الفرق بين الحلاق والمروحة الكهربائية هو ان المروحة الكهربائية لاتتكلم مثل الحلاق .

وعلى محمد على احد اصحاب صالونات الحلاقة يتهم الناس بانها تحتقر مهنة الحلاق .. ويضرب مثلا على ذلك بانه فشل فى العثور على زوجة ترضى به بالرغم من انه شاب وجيه جميل مستقيم يكسب ، ولكنها لاترضى به لانه حلاق ..

ان هذه الحال لن تبقى



الحاج اسعد محمود رئيس رابطة الحلاقين يهدد كل من يسخر من الطائفة



الاسطى محمد ابو العينين دفاع عن برود الحلاقين

اسمعوا ماذا يقول الحاج اسعد محمود رئيس رابطة اصحاب صالونات الحلاقة ..

- سوف نرفع قضية ضد من يسخر منا .
- سوف نفعل كما فعل عمال النقل فى انجلترا وباعة الصحف اذا حاول واحد ان يهزأ بنا
- سوف نطالب الحكومة بمنع بيع جميع انواع شفرات الحلاقة .
- سوف نطالبها بوقف استيراد ماكينات حلاقة الذقن الكهربائية .
- سوف نطلب منها منع حلاقى الشوارع من الحلاقة على الرصيف
- سوف نطلب منها ان تجعل الاشتراك فى رابطة اصحاب صالونات الحلاقة اشتراكا اجباريا لكل صاحب صالون حلاقة وكل زبون !

هذه هى مطالبنا ..

مطالب ١٢٠ الف صاحب صالون حلاقة فى القطر المصرى .. من دمياط الى أسوان ومن المنزلة الى مرسى مطروح ..

فتوى من مجلس الدولة

ويقول الحاج أسعد انه سوف يطلب من مجلس الدولة فتوى في جماعة الممثلين وأفراد الشعب الذين يقولون « النكت » الساخرة عن طائفة الحلاقين .

ولن يسكت ..

النكتة التى يقولها واحد عن حلاق سوف يرفع ضده قضية ويطالبه بتعويض كبير .

ولن يسكت كذلك اذا استمر الحال .. سوف يفعل كما فعل عمال النقل وباعة الصحف فى انجلترا .. سوف يعلن اضرابا عاما .. سوف يجعل الناس يسيرون فى الشوارع بذقونهم وبشعر رؤوسهم .. الا اذا وقفوا حملات التنكيت والسخرية من طائفة الحلاقين .

الحلاقون .. لماذا يتكلمون كثيرا

ويدافع الاسطى محمد أبو العينين صاحب صالون الحلاقة عن اتهام الناس الحلاقين بالبرودة فيقول :

– الناس انفسهم هم السبب فى هذا الناس يتهموننا باننا نتكلم فى كل شىء وهم أنفسهم الذين يدفعوننا الى هذا الكلام ..

منذ نشأ الحلاق فى الريف وهو يعرف كل أسرار القرية . وكان الزبون نفسه يساله عن رأيه فى كل شىء ..

يساله عن رأيه فى « مصطفى ترتر » الذى تقدم لخطبة ابنة بنت خالة زوجته

ويساله عن رأيه فى ارتفاع سعر رطل اللحم وكيف انه اصبح ٣٨ مليما بدلا من ٣٦ مليما ..

ويساله عن رأيه فى جواز الصلاة بالحذاء ، وجواز عدم صيام شهر رمضان فى حالة ما اذا كان الزبون يشتغل بحارا فى البحر

ويساله عن رأيه فى رفع دعوى ضد صاحب البيت الذى يسكن فيه لان صاحب البيت يطالبه بالاجرة منذ ثلاثة شهور ، ولا يمهله حتى يبيع البيض الذى سوف تضعه « الفراخ » التى اتفق على شرائها بعد أسبوعين

كان الناس يسالون الحلاق فى كل شىء .. وكان الحلاق مضطرا لان يجيب الزبون الذى يساله اجابة مريحة لا تغضبه

اجمل شعر فى العالم

الزبون الأصلع الذى يسال الحلاق عن اجمل شعر شهده فى العالم يجيبه بانه هو شعر الزبون نفسه

والزبون الذى يساله عن مسالة تحريم الحكومة للمخدرات يجيبه بان الحكومة مخطئة وان فى المخدرات خمس فوائد كان قد قرأ عنها فى مجلة الطب التى صدرت فى عام ١٨٨٠ ولكنه نسيها بمرور الزمن

والزبون الذى يساله عن رايه فى خطيبته يجيبه بان الله جل جلاله قد أودع مكنون سر الجمال فى عينى خطيبته ، ووهبها قواما لا يمكن أن تكون صاحبته سوى غزالة رشيقة . وقوام الخطيبة قد يكون فى نحافة ورشاقة رفيعة هانم ..

وهكذا ..

الناس انفسهم هم الذين يدفعوننا الى أن نتكلم ..

ويوم نسكت .. نحس أن الزبون لم يعد « يستلطفنا »

لماذا يقولون عنا بعد ذلك أننا باردون وأننا نرغى ونتكلم كثيرا ، وأننا ندس أنوفنا فى كل شىء ..

لقد تعودنا أن نسمع أسرار الناس دائما ، والناس هم الذين يثقون فينا ، وهم الذين يقولون لنا هذه الاسرار ..

فاروق مثلا كان يثق بحلاقه ..

كان لا يخرج الا ومعه حلاقه ..

كانت أسراره كلها مع الحلاق ..

فلماذا تلوموننا بعد ذلك

حقيقة أننا أكبر راديو فى مصر ..

٢٢ مليون شخص نتعامل معهم فى مصر .. وكل زبون يجلس أمامنا وقتا طويلا ..

وأنا أقولها بصراحة أننا قوة خطيرة كبيرة لا تهتم بنا الحكومة ، وكان يجب عليها أن تهتم بنا تماما كما تهتم بمحطة اذاعتها .

امنعوا امواس الحلاقة

ويمضى أحمد على عمران سكرتير عام رابطة الحلاقين فى الحديث ..

– قولوا على لساننا ان الحلاقة فى البيت بشفرات الحلاقة مضرة بجلد الذقن ..

وقولوا للحكومة أن هذه الشفرات قد أضرت بنا ضررا كبيرا ..

كل رجل اصبح عنده ماكينة حلاقة فى البيت ودستة « امواس » حلاقة لا يزيد ثمنها على خمسة قروش وقطعة صابون ثمنها قرشان .

وبهذه الطريقة لم يعد الرجال بحاجة الينا الا فى قص الشعر ، وقص الشعر يحدث مرة كل شهر .

ونحن لا نعتمد فى معيشتنا الا على أصحاب الذقون .

اننا نريد من الحكومة ان تلغى أمواس الحلاقة او ترفع الضريبة عليها حتى يضطر الناس الى أن يعودوا للحلاقين من جديد بعد ان استعملوا الامواس « سلاحا » أعلنوا به العصيان على طائفتنا .

أما ماكينات الحلاقة الكهربائية فانا اعتقد ان كل من جربها مرة سوف لا يعود اليها ثانيا .

ان عيب هذه الماكينات انها لا تعقم ، واذا عقمت فسدت الماكينة . لهذا فهى غير صالحة للحلاقة ..

وانا مطمئن كذلك من ناحية الذين يطلقون ذقونهم .

ان الرجل الذى يطلق لحيته يتعب كثيرا فيها ، ويوم يقرر أن يحلق هذه اللحية فسوف يحس ان جبلا قد رفع من تحت ذقنه ، وانه تعب كثيرا .

ان أكبر مشكلة تواجهنا هى مشكلة امواس الحلاقة .. ولن تحلها سوى الحكومة .

اجلوهم من الشوارع

ويعود الحاج أسعد محمود ، رئيس الرابطة الى الحديث :

– منذ ايام وصلتنى مجلة فرنسية فى صدرها صورة حلاق من حلاقى الارصفة وتحت الصورة كلام يقول : هذه هى صورة الحلاق المصرى .

هل يرضيكم هذا .

هل ترضيكم هذه الصورة .

هل يرضيكم ان يبقى حتى يومنا هذا حلاق يحلق الشعر واللحية بخمسة مليمات فقط .

أنا أقول للحكومة اننى أستطيع منع هذه الصورة لو أنها اصدرت قانونا يجعل الاشتراك فى رابطة الحلاقين اجباريا على كل صاحب صالون .

ان الذى ينقصنا كرابطة قوية هو المال ..

ويوم نحصل على هذا المال فانا كفيل بان أجمع كل هؤلاء الحلاقين من الشوارع وافتح لهم محال عامة يزاولون فيها مهنتهم بصورة اخرى غير هذه الصورة التى تجعل من مصر بصقة فى فم العالم

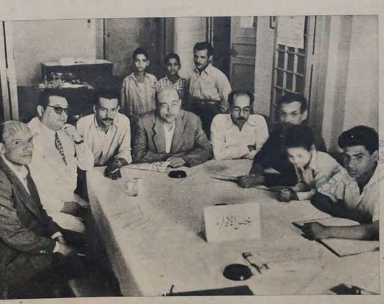
فقط نريد أن يكون الاشتراك فى الرابطة اشتراكا اجباريا ..

أكاديمية للحلاقين فى ايطاليا

ويقول الاسطى محمد النقلى : اننا نريد من الحكومة ان تمنع تدخل غير المهنيين فى المهنة ..

تصوروا تاجر أصواف يفتح صالون حلاقة ليكسب من ورائه .. !

تصوروا موظف حكومة يفتح صالون حلاقه .. !



المجلس اللى يمثل ١٢٠ الف صاحب صالون واللى قين ويحاول ان يلقى نكتة ساخرة عنهم

مطالب الحلاقين

١ – منع بيع الامواس .

٢ – منع تربية الذقون .

٣ – منع بيع ماكينات الحلاقة الكهربائية .

٤ – منع الحلاقين المتجولين على الرصيف .

٥ – منع التنكيت على الحلاقين .

فى ايطاليا توجد اكاديمية للحلاقين يدخلونها ويدرسون فيها فن الحلاقة !

وفى مصر يتعلم الحلاق عندنا على حساب الزبون .. !

عشرات الزبائن تسيل دماؤهم بسبب الحلاق الذى يتعلم عندنا .. !

وعشرات الزبائن يخرجون من عند الحلاق و « فردة » شنب اطول من الاخرى بسبب عدم تعلم الحلاق ..!

نريد ان يكون عندنا مدرسة للحلاقين يتعلمون فيها فن المهنة .. وبعد هذا نريد ان تكون هذه المهنة مقصورة على الحاصلين على هذه الشهادة ..

***

ويمضى الحلاقون فى شكواهم ..
ويمضى رئيس الرابطة فى تهديداته .
وبعدها واحد من اثنين ..

اما ان يسكت اسماعيل يس والشعب عن التنكيت على الحلاقين .. او .. سوف يأتى يوم تعلن فيه طائفة الحلاقين اضرابا عاما .

ويومها سوف يخرج الناس الى الشوارع .. ذقونهم طويلة .. وشعر رؤوسهم غير منتظم ، وشواربهم لاتؤمن بفن الهندسة

ولن يجد الناس حلاقا يحنون له رؤوسهم ، ولن يجدوا حلاقا يشكون اليه ارتفاع سعر الكوسة ويأخذون رأيه فى احسن الطرق لازالة السمنة وورنيش مسح البلاط .. !

الضظوى لن يعتزل الكرة وهذه هى الأسباب

أنا السيد الضظوى لاعب الكرة .. اننى أتحدى رئيس النادى المصرى فى بور سعيد .. أتحداه أن يقدم دليلا واحدا على أننى استدنت منه ٧٥٤ جنيها ..

وأتحداه أن يثبت أننى جرثومة كما وصفنى فى أحاديثه مع الناس فى بورسعيد

المسألة ليست أنا أو هو ..

ما دامت المسألة قد دخلت الى دور المهاترة اعتقد أن من حقى أن أوجه اليه سؤالا واحدا

ما سيادته « الباشا » السابق نعم للنادى المصرى ؟

ان السيد الضظوى على فقرى وحالة البؤس التى أعيش فيها

انا الذى رفعت ، بتعاونى مع زملائى اللاعبين ، اسم النادى المصرى وجعلناه دائما فى الدرجة الأولى وظللنا نحافظ على مستواه حتى الآن ..

انا نفره الملعب التى أدرت على خزينة النادى آلاف الجنيهات حتى الآن ..

او انت رغم كل الملايين التى تملكها فى بورسعيد وغيرها ...

يقول الضظوى :

كنت قد قررت أن أعتزل لعب الكرة نهائيا بسبب تعنت رئيس النادى معى

وبسبب رئيس النادى أيضا قررت ان لا أعتزل ...

كيف أعتزل وقد حاول أن يشوه سمعتى فقال عنى أننى جرثومة ؟

وكيف أعتزل وقد حاول أن يطعننى فى كرامتى ، عندما قال أننى تسببت فى هزيمة النادى المصرى عامدا متعمدا فى بيع مباريات ؟..



لا انكر اننى استدنت من رئيس النادى مبلغا من المال ..

استدنت مرة عندما حدثت فهوتى المتقدمة فى بورسعيد ..

طلبت منه سلفة .. ولكنه رفض وقال ، انه مستعد أن يشترى لى كل معدات القهوة على أن أسدد ثمنها على أقساط شهرية ..

والذى حدث هو انه اتصل بنفسه بمحل بيع الكراسى الخيزران .. واشترى لى كراسى قيمتها ٥٠ جنيها ، بعد اعطاء صاحب المحل فاتورة باسمه.. ولما تسلمت الكراسى ذهبت اليه وكتبت على ظهر هذه الفاتورة أن قيمتها دين على وأنى أتعهد بتسديد قيمتها على أقساط شهرية الواحد منها جنيهان ...

***

استدنت منه مرة أخرى عندما ... كان رئيس النادى قد استدعانى الى مكتبه ... وقال لى بالحرف الواحد : يا سيد انا عاوز اقدم اليك هدية ... تقديرا من النادى لجهودك ..

قلت له : أنا مش عاوز هدية .. ولكن الخدمة التى تقدر تقدمها لى سيادتك هو انك تعطنى ٥٠ جنيها سلفة على أن ادفعها لك على أقساط بمعدل جنيهين ونصف كل شهر ..

ووافق رئيس النادى ..

وكنت أدفع له هذه الأقساط بانتظام .. عندما عملت عنده أصدر أمرا بخصم هذه الاقساط من مرتبى .. وكانت تخصم فعلا

***

اخر يقول رئيس النادى :

انه كان يدفع اليه ٣٥ جنيها فى كل شهر .. وان النادى المصرى يدفع اليه ١٠ جنيهات لايجار المسكن ..

هذا صحيح .. كنت أتقاضى من شركة القنال بالسويس ٣٥ جنيها فى الشهر ، وأراد أن يعوضنى عن وظيفتى فى شركة القنال فاتفق معى على أن يعيننى فى وظيفة عنده ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد .. كتب عقدا ابتدائيا وقع عليه بامضائه ، وتعهد فيه على أن أعمل عنده لمدة عشر سنوات

وكان مفروضا بنص هذا العقد الابتدائى ان يعقد عقدا نهائيا فى خلال أسبوع واحد بنفس الشروط التى اتفقت معه عليها مشافهة ..

ولكن رئيس النادى سعى حتى وقعت انضمامى الى النادى المصرى ، واستقالتى من نادى الأولمبى فى الاسماعيلية ..

وعندما ذهبت الى رئيس النادى اطالبه بتوقيع العقد النهائى .. اعتذر وقال لى امام كثيرين :

ـ دى انت بتشتغل ..

بقيت العشرة الجنيهات التى قال اننى اتقاضاها كايجار مسكن من النادى ..

ان رئيس النادى لا يستطيع أن ينكر ... صاحب البيت الذى أسكن فيه

ـ قال له : صحيح أن الضظوى متأخر فى دفع ايجار شهرين ..

وقال له صاحب البيت : تماما ..

قال له رئيس النادى : صحيح انت عاوز تحجز عليه ؟..

قال له صاحب البيت : سرورى .

ـ ولم يرد عليه رئيس النادى .. ولو كان كما يقول مهتما بشئونى .. لكان ـ وهو صاحب نفوذ ـ قد طلب الى صاحب البيت التمهل فى الحجز على مفروشات بيتى .. أو لأرسل اليه الايجار المتأخر

ولكن شيئا من هذا لم يحدث .. ولم يبد رئيس النادى أدنى اهتمام بمشكلتى مع صاحب البيت ..

***

وعندما اعلن سيادته أن النادى قرر فصلى أبلغنى كل زملائى أعضاء فريق كرة القدم انهم متضامنون معى ويزمعون الانفصال عن النادى ..

قلت لهم : هذا ناديكم .. كما أنه النادى الذى تربيت أنا فيه .. واذا خرج الضظوى من النادى .. فكل واحد منكم ضظوى آخر ..

قالوا : مستحيل .. أن نبقى اذا خرجت

قلت لهم : وأنا لا أقبل أيضا أن تخرجوا بسبب خروجى ..

وقررت أن أبقى فى النادى فى الوقت الحاضر .. سأبقى فيه سواء رضى رئيس النادى أو لم يرض .. سأبقى فيه لأن جمهور بورسعيد يريدنى أن أبقى فى هذا النادى ، وبناء على رغبة زملائى أعضاء فريق كرة القدم !





غزة .. المدينة الهادئة الوادعة .. بياراتها مملوءة بالفواكه والزهور .. وعلى بعد خطوات منها ، مستعمرات .. ومدافع .. وبنادق

الحياة فى غزه .. بعيداً عن خط النار

غزة ... غزة حديث الدنيا اليوم الكيلو ٩٥ قربها تحدث عليه اجتماعات الهدنة الدولية

هــذا تحقيق عن غزة التى يجرى فيها اليـوم اجتماع كبير خطير ... تحقيق عن الحياة فيها



حنفيات المياه فى وسط معسكرات اللاجئين . لتزويد العـرب بالماء العذب النقى .. وهم يحملون الماء الى الخيام فى جرار حمراء ..



لاجئان طفلان .. ينتظران دورهما مع امهما فى العيادة الخارجية لمستشفى معسكر الرمال للاجئين

.. مرة اخرى هذا الاسبوع يعود النشاط الى غزة .. الكيلو ٩٥ يشهد اجتماعات عديدة ، ومقابلات هامة .. يظهر اسم غزة فى عناوين الصحف الكبرى برنز يراس اجتماعا بين مصر واسرائيل .. هذا الاجتماع الذى دارت بصدده اتصالات .. اسرائيل تريده أن يكون على «مستوى عال» ومصر ترى انه لاعلاقة بينها وبين اسرائيل الا لجان الهدنة

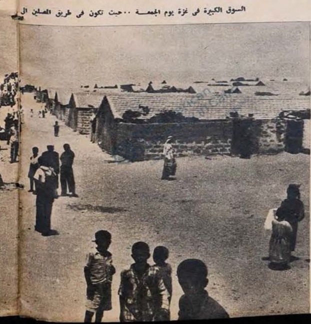
واجتمع برنز ، وحضر البكباشى جوهر من مصر . والكولونيل نورسبلا ومستر تيكوا ، واسرعت الصحف ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة تركز اهتمامها على غزة ، وعلى هؤلاء الذين يجتمعون فيها.

غزة التى تشهد كل هذه الاجتماعات ، والتى يلتقى فيها ممثلو الامم المتحدة بمندوبى مصر واسرائيل . . هى هذه المدينة العربية الصغيرة التى تمتد على هيئة شريط طويل من الروابى العالية الى البحر ، وهى التى اصبحت تموج بالزوار ، فازدحمت فنادقها القليلة بالنزلاء ، حتى ان مدام نصار – وهى صاحبة الفندق الانيق فى غزة – اعتذرت من عدم استقبال ضيوف جدد ، واعلن صاحب « ضيافة الوليد » او فندق الوليد ان فندقه لايستطيع ان يستقبل اى فرد فوق من فيه من النزلاء .

وازدحام المدينة بالضيوف يرجع الى أسباب مختلفة .. فهناك فئة كبيرة من موظفى وزارة المعارف ، نظارا ومدرسين، فى غزة لمناسبة موسم الامتحانات ..

وتزدحم غزة بالصحفيين العالميين الذين

السوق الكبيرة فى غزة يوم الجمعة ..حيث تكون فى طريق المصلين الى





تستخدم جميع وسائل المواصلات لنقل فواكه غزة المشهورة الى مصر .. وهذه سيارة لورى مشحونة بالبرتقال

ليتلقفوا الصحف ، ويستقبلوا القادمين وتنشط المدينة بعد الظهر ، بسبب مقدم القطار ، ففريق يرشد القادمين الى الفنادق القليلة الموجودة في المدينة ، وفريق آخر يحمل البضائع والبريد .. وفريق ثالث يعد العدة لشحن البضائع التى تسافر من غزة يوميا فى نفس القطار حينما يغادرها فى الساعة الخامسة صباحا من اليوم التالى

نشاط مستمر

وتقع على بعد كيلومتر واحد من المدينة مستعمرتا بيرون اسحق ، ونحال العوز . وقد تعود اهالى غزة رؤيتهما ، وهم ينتظرون اليوم الذى تختفى فيه اسرائيل من الوجود حتى لاتقع عيونهم على مستعمرة اسرائيلية واحدة ، ولا يفصل بينهم وبين المستعمرات الا المزارع الخضراء والمروج التى ترعى فيها الماشية ..

وحدائق الفاكهة او « البيارات » كما يسمونها تملأ ضواحى المدينة وتمدها بكثير من انتاجها ، وهو الآن عبارة عن البطيخ والشمام والبرقوق والخيار والتفاح والمشمش

وبرقوق غزة له شهرة خاصة ، فأسعاره رخيصة جدا بالنسبة الى أسعار القاهرة ، اذ يبلغ ثمن الرطل الواحد منه عشرة قروش والرطل هناك يقرب من ثلاثاقات مصرية ، ويمتلىء قطارغزة بحمولة البرقوق التى تسافر الى القاهرة فتملأ أسواقها .

غزة .. الميناء الجديد

ولكن ثمة شيء واحد يضايقهم وهوعدم وجود ميناء للمدينة ، يمكن عن طريقه حمل هذه البضائع الى خارج غزة بأسرع مايمكن ، لأن القطار الذى يصل الىالقاهرة من غزة يقطع الطريق فى عشر ساعات . وهذا ربما يعرض الفاكهة للتلف .

وقد قامت فعلا عدة أبحاث ودراسات بقصد انشاء ميناء فى غزة ، وقد تبين ان شاطئها يصلح لاقامة ميناء كبير يسمح لدخول أكبر السفن ، واتضح كذلك أن قاع البحر يساعد على تحقيق الغرض ، وتم فعلا وضع الرسوم والتصميمات وتكاليف انشاء الميناء ، وسيبدأ التنفيذ فورا ..

شارع الرمال ..

وهناك مشروع هام بدأت الادارةالمصرية فى اعداده وتنفيذه ، نتيجة لازديادالضغط على غزة .. هذا المشروع هو انشاء الطرق .. فقد تم رصف طريق طويل كان يسمى « شارع الرمال » لكثرة مافيه من الرمل ، وهو يمتد من البحر الىداخل المدينة ، فاصبح أجمل طريق فى غزة واطلق عليه اسم جديد (شارع عمر المختار)

وهذا الشارع يرتاده سكان غزة كل يوم ، لقضاء وقت ممتع على الشاطىء فى الصباح وفى المساء

الجامع .. ويلاحظ ان الجلاليب قد اختفت ولبس الجميع البنطلونات والقمصان ..



نظرة حنان من أم نحو وليدها الجديد ، الذى بدت البراءة فى نظرته .. انه سيعيش ليشترك فى معركة تحرير بلاده

مشروعات اصلاح الاراضى

وتواجه غزة اليوم مشكلة لها اهميتها وهى ازدياد عدد السكان من جهة ، ووجود اللاجئين من جهة أخرى ، وهؤلاء وحدهم يبلغ تعدادهم حوالى ٢٠٠ الف ، وقد استعدت مصر فعلا لمواجهة هذه المشكلة باعداد مشروع يرمى الى زراعة الاراضى الرملية ، بحيث تصبح أحراشا تمنع رمال الساحل من تغطية المدينة ، وتفيد فى اصلاح التربة وتهيئتها لزراعة البيارات ، فضلا عن الاستفادة من أخشاب هذه الاحراش .

البدل تحل محل الجلابيب

وهذه ظاهرة هامة جديرة بالتسجيل وهى اختفاء الجلابيب نهائيا من غزة ، فقد أصبح الجميع الآن يلبسون البدل حتى اللاجئون على ماهم عليه من فقر ، ولم يبق سوى نفر قليل من شيوخ العرب ، هم وحدهم الذين يحتفظون بالجلباب الحريرى الابيض ومن تحته البنطلون .

٨٧٢ فى الجامعه

وبعد نكبة فلسطين اتجه أبناء غزة بكل جهدهم الى التعليم ، حتى لقد اصبح عدد المنتسبين منهم الى الجامعات المصرية ٨٧٢ طالبا ، وزاد عدد الطلبة فى المدارس الثانوية بصورة عجيبة ، وصار التعليم اجباريا بين الاهالى ، سواء فى غزة أوبين اللاجئين .

التناسل بين اللاجئين

واللاجئون الآن يستمتعون بكثير من اسباب الراحة ، فقد تم بناء مساكن لهم بعد أن كانوا يسكنون الخيام ، وفى معسكر الرمال ، وهو المعسكر الذى تم بناؤه على شاطىء غزة ، ١٥ ألف لاجىء ، يعيشون فى مصيف مستمر .. انهم يتناولون طعامهم من اعانات الامم المتحدة .

ولكن اسباب الراحة التى هيئت للاجئين ، ترتبت عليها نتائج بالغة الخطورة وهى ازدياد نسبة المواليد بينهم ، حتى أن مستشفى الولادة أصبح يستقبل يوميا حوالى ١٥٠ حالة ، ومن ثم يستقبل معسكر اللاجئين حوالى هذا العدد من المواليد الجدد !

ليس فيها نجار

وغزة التى تعتمد على الزراعة ، تعتمد كذلك على مورد آخر غريب ... فقد هاجر كثيرون من الاهالى الى المملكة العربية السعودية والكويت ، حيث يقومون باعمال صناعية مختلفة ، وذلك لارتفاع الاجور فى هذه البلاد عنها فى غزة ، اذ يبلغ أجر العامل المتوسط فى غزة حوالى ١٠ قروش فى اليوم ، بينما يرتفع هذا الرقم الى جنيه مصرى فى المملكة السعودية .

ويرسل هؤلاء الصناع الذين يعملون فى هذه البلاد ، نقودا ومساعدات لعائلاتهم التى تعيش فى غزة ، وجملة المبالغ التى تدخل المدينة كل شهر ، حوالى ٥٠ الف جنيه وفى العام الماضى حصلت غزة من هذا المورد على ٦٠٠ الف جنيه

ولهذا السبب نشاهد رواجا كبيرا ، فى غزه ، ولا يعرف أحد سره الا اذا عرف قصة المال الذى تمتد به اليها أيدى أبنائها الكادحين ..

***

وبعد .. فان النشاط فى غزة يدب مع الفجر وقيام قطار القاهرة ويستمر طول النهار ، الى أن تغيب الشمس خلف الافق ، فيعود الناس الى بيوتهم الهوينا وهم يتنشقون عبير « البيارات » والازهار

حمدى فؤاد

بقلم فرج جبران

بيرون والموتوسيكل

كنت فى صيف ١٩٥٢ فى الارجنتين . وفى الطريق اليها ، ونحن فى الجو نتطلع الى القمم البيضاء الشامخة المكسوة بالثلوج ، والطائرة تمرق بين سلاسل الجبال العالية حتى ليخيل اليك احياناأن اطراف جناحيها على وشك الوصول الى حافة الجبل ... مال على الراكب الجالس الى جانبى وسألنى بالفرنسية

– من اين انت ؟

قلت : من مصر !

وبدت عليه الدهشة . ثم تبادلنا الحديث وعرف اننى سأقابل الجنرال بيرون . ووجدته يتحفظ فى الحديث عن بيرون ثم ما لبث أن بدرت منه جملة عرفت ماذا يقصد من ورائها . فقد قال لى :

– ولعلك لا تقنع بالاستماع الى المحيطين بالجنرال بيرون فقط فان هناك كثيرين يخالفونه فى الرأى ويجب لكى ترى الصورة على حقيقتها أن تستمع اليهم ...

فقلت له : ولكن كيف السبيل للاتصال بهؤلاء ؟

فأجاب : هذه هى المشكلة !

وبدأ الرجل يهمس فى أذنى وهو يتلفت حوله ، فقد كان يخشى ، ونحن فى الجو ، أن يسمعه أحد . وذكر لى أن هناك معارضة خفية لحكم بيرون ، وأن المعارضين هم أنصار الحرية . ثم سلمنى عنوان والده فى بوينس ايرس وطلب منى أن أتصل به بعد وصولى الى هناك ...

وفى تلك الليلة نفسها اجتمعت ببعض أقطاب المعارضة وكان أعظم ما ينعونه على بيرون ضغطه على الشعب ، وكان اعظم مثل لديهم جريدة « لابرنسا » وما أصابها على يد بيرون وكيف تحولت من صحيفة معارضة الى صحيفة حكومية مؤيدة !

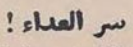


ومن اطرف ما سمعته عن بيرون فى تلك الليلة غرامه الشديد بالموتوسيكلات وركوبها وقيادتها بسرعة .

وعرفت أن بيرون يملك ما لا يقل عن ٣٠ موتوسيكلا من أحدث الانواع وانه يقودها بسرعة كبيرة حتى لقد وقع له مرة حادث كاد يودى بحياته .

وعرفت كذلك أن بيرون ، بسبب حرمانه من الذرية ، تبنى ولدا صغيرا وكان يصحبه الى كل مكان يذهب اليه ، وانه دلله الى درجة كبيرة حتى أتلف أخلاقه ... وحدث مرة أن كان بيرون يركب القطار ومعه الولد الذى تبناه . وقال بيرون للولد عبارة لم تعجبه فما كان من الولد الا ان وجه اليه عبارات النقد اللاذع أمام الجماهير المحتشدة التى اشتدت دهشتها ...

ومع ذلك لم يحر بيرون جوابا ولم يزجر الصبى .



سر العداء !

يتساءل الناس عن سر العداء المتأصل بين أمريكا والصين الشيوعية ، وعن فشل الجهود الكثيرة التى تبذل للتقريب بين الدولتين الكبيرتين . وقد حاول عالم صينى أن يشرح للامريكيين ذلك السر الذى لا يفهمونه فكتب يقول :

« أرسلت الصين الى أمريكا فى الجيل الماضى نحو ٢٥ ألف طالب لتلقى العلم فى المعاهد الامريكية . ولم تتح الفرصة لاى صينى من هؤلاء – آنئذ – لدخول المنازل الامريكية أو التعرف الى أسلوب الحياة الامريكية . بل بالعكس لقد قاسى الكثيرون من هؤلاء الطلاب وعانوا من معاملة الامريكيين لهم باحتقارهم من الشعوب الدنيا .

« وقد فقدت أمريكا الآن هؤلاء الصينيين اذ عادوا جميعا الى بلادهم ، ولو أن الامريكيين كانوا قد أتاحوا لهم دخول منازلهم ، ومدوا اليهم يد الصداقة لتغير شعور الصين الحاضر نحو امريكا تماما .. ذلك لان هؤلاء الطلبة الذين تعلموا فى أمريكا هم الذين يشغلون اليوم أهم المناصب ويقومون بأكبر الادوار فى اعادة بناء الصين ..

المصارع .. السكران

روى « لونوفا » وهو أشهر مصارع فى أمريكا أنه كان يزور كاليفورنيا حينما تقدم منه رجل يجذب غلاما صغيرا .

وقال الرجل للبطل المصارع :

– لماذا لم تحضر للعشاء بمنزلنا أمس يا لو ؟

ويقول لونوفا انه كان لا يعرف الرجل بالمرة ولكنه ادرك فى الحال أن الرجل كان يريد أن يفتخر أمام ابنه بأن البطل صديقه وأنه كان يتوقع زيارته فى المنزل . وأبى البطل أن « يكشف » الاب فأجابه فى الحال

– اننى آسف لانى لم أتمكن من المجىء ، ولكنى لن أتخلف فى المرة القادمة التى تدعونى فيها !

والتفت البطل بعد ذلك الى الابن الصغير وقال لوالده وهو يربت على كتفه

– اذن فهذا هو « الشاب » الذى كنت تحدثنى عنه . انه شاب وسيم قوى .

ثم التفت الى الابن وقال له

– وأنت يا بنى ! اعتن بصحتك واشرب كثيرا من اللبن وكل أكبر ما يمكنك من الخضراوات ونم قدر ما تستطيع .. وبذلك تصبح فى يوم ما بطلا من أبطال كرة القدم أو بطلا للمصارعة من الوزن الثقيل

وانصرف الرجل وولده بعد هذه التحية . وقال الرجل للبطل قبل انصرافه

– سأراك فيما بعد ... يا لو ! الى اللقاء !

وأجاب لو :

– الى اللقاء يا عزيزى

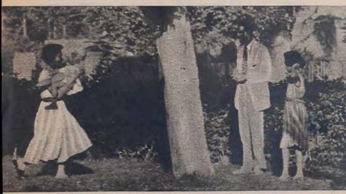
وبينما كان الوالد وابنه يبتعدان سمع لونوفا الاب وهو يقول لابنه

– هل صدقت الآن ما قلته لك ... انه دائما « سكران » لا يفيق من الخمر أبدا !

فرج جبران



بدأت ناثرة صالح عالم خطتها .. وكانت هناك عدسة احمد يوسف مصور آخر ساعة الخاص تراقبها لترصد حركاتها .. اخذت اخواتها وذهبت لتشترى لهن جيلاتى .. كانت تظهر انها متعلقة بهن الى حد كبير فلم تترك يداختها الصغيرة لحظة واحدة .. ولكن نظرة النفور التى كانت تصوبها للابلم تفارقها .. فهى الوحيدة التى لم تستطع التمثيل فيها واخفاءها !





وتعقبتها العدسة بعد أن ذهبت مع اخواتها الى احدى الحدائق العامة بمصر الجديدة وابتدأت تجرى وتلعب كأسعد ما تكون .. كان الاب الطيب قد انطلت عليه الحيلة واعتقد تماما ان ناثرة اصبحت تشعر بانها ابنته وانها سعيدة فوقف بعيدا يرقب مداعبتها لاخواتها فرحا .. لقد استمرت ناثرة على هذه الحال شهرا .. وعندما لاحت لها الفرصة .. هربت !

كيف اختفت ابنة الطيّار السّعودى

آخر صور لها قبل اختفائها الغامض بساعات!

جاءنى الطيار السعودى ليقول لى ان ناثرة ابنته سعيدة فى حياتها الجديدة

قلت له : بل هى خطة تدبرها .. وانه سيفاجأ بما أعدته !

قال لى : انها تحبنى وتحب زوجتى وأولادى !

قلت له : بل هى تتظاهر بهذا الحب لتنفذ ما اتفقت عليه !

وكذبت الايام معتقدات الاب .. وصدقت تنبؤاتى وهربت ناثرة صالح عالم .. كريمة الطيار السعودى ..

دار هذا الحديث بينى وبين الاب بعد ثلاثة ايام من تسلمه ابنته بالقوة من كلية البنات بالزمالك .. وبعد أن انقلبت من ثور هائج ترفض الذهاب معه .. الى ابنة مطيعة محبة لعائلتها..

وكان لذهابى اليه فى هذا اليوم قصة ..

مدرسة وجاسوسة !

ذهبت معه يوم تسلمه ابنته ، ورأيت تمنعها فى الذهاب وسمعت ما قالته كسبب لامتناعها .. وبعد أن قبلت الذهاب معه .. سألنى الطيار ونحن نغادر مبنى المدرسة .. ماذا ستكتبين فى هذا الموضوع .

قلت له : سأكتب كل ما رأيت .. وسمعت

وذهل الطيار السعودى وأجابنى :

— أرجوك .. انها قضية العروبة .. انهم سيأخذونه دليلا ضدى فى الاستئناف .. انك معذورة فيما تكتبين ولكنك لا تدرين سبب ما تفعله اليوم .. لقد كنت فى زيارتها بالامس وتثبت منى ان [illegible] لها جيب وبلوزة وكانت مسرورة جدا بذهابها لاخوتها .. ولابد ان يكون هناك من اتصل بها من الراهبات وأمرها بعدم الذهاب معى .. بدليل انها كانت تردد دائما كما سمعت .. انك لن تستطيع أخذى بالقوة .. انى أعرف القانون جيدا !

وسكت الاب ليقول : انى أتهم احدى مدرساتها بأنها كانت الجاسوسة عليها لحساب الراهبات والقنصل .. وان بعدها عن جو المدرسة سوف يعيدها الى حالتها الاولى ..

سعودية .. ابنة سعودى !

ودعانى الاب لزيارته فى منزله فى اليوم التالى.. وقابلت ناثرة .. كانت بنفس الزى الذى خرجت به من كلية البنات بالزمالك ، الجيب الاسود والبلوزة البيضاء.. وقدبدا عليها انها باتت ليلتها ساهرة بنفس الزى ..

وقابلت الاب وكان يرتدى جيب اسكوتش .. الزى الوطنى لليونان وكان هاشا .. وقال لى أن ابنته سعيدة جدا معه

ونظرت الى ناثرة ولم أشأ أن أفجع الاب فى آماله فسكت ..

طلبت منها أن تسمح لنا بالتقاط بعض صورلها مع ابيها واخوتها لتظهر للناس انها سعيدة ..

وبدأت ناثرة تثور .. قالت لابيها انها لا تريد ان تعطيه دليلا يتخذه ضدها فى الاستئناف حين تظهر انها سعيدة معه .. وألح عليها الاب وأصر أصدقاء العائلة .. وأصرت هى على الرفض ..

وبعد مضى ساعتين كانت ناثرة تصرخ بأعلى صوتها فى وجه أبيها كيف تدعى اننى سعودية.. ابنة سعودى . ثم تريد بعد ذلك ان تجعلنى هدفا لعدسات التصوير .. أليس هذا ممنوعا عندكم !

وسكت الاب وعاد يكرر لى الاعتذار مرة أخرى .. ويعدنى بزيارة فى اليوم التالى تكون ناثرة فيه أهدأ حالا ..

بداية الخطة !

وذهبت ثالث يوم .. وجدت أن ناثرة قد أصبحت شيئا آخر .. آنسة هادئة ضاحكة باستمرار وظهر لى من ضحكتها أن شيئا جديدا قد حدث .. وانه لا يمكن أن يحدث هذا التغيير بهذه السرعة وبدون سبب ..

وطلبت من أبيها أن يأذن لها بأخذ اخواتها والذهاب لشراء جيلاتى ثم صندل خفيف للنزهة.. ووافقها الاب وخرجت ومعها خمس أخوات لها تضحك معهن بطريقة هسترية عجيبة، ووقفت على بعد أراقبها .. وجاءنى الاب ليقول .. .

— كيف رأيت ناثرة.. لقد عرفت سبب نفورها منى .. حدثتنى به بصراحة .. قالت لى .. انها تحبنى كأب ولكنها تأخذ على عدم مراعاة شعورها اذ أخذتها الى المنزل الذى كانت تقيم فيه أمها.. وماتت فيه.. فتذكرت ناثرة وفاتها..

واستطرد يقول : لقد تركت لها حرية الخروج .. وقد ذهبت بها صباحا الى كلية البنات لترى مدرساتها ..

ورحت أبحث وراء ناثرة .. لقد كنت أتوقع حدوث شىء.. ذهبت الى كلية البنات لأسأل عن حالتها عندما زارت الكلية بعد أخذها بالقوة !

قالت لى احدى مدرساتها انها مثلى تشك فى مسلكها الجديد .. فان من رأى ناثرة يوم صدور الحكم حين انتابها انهيار عصبى .. ثم يوم ذهابها مع أبيها لا يصدق أنها تستسلم بهذه السرعة الا لانها قد وجدت ان هذا هو الطريق الوحيد للهرب .. لقد قال لها أبوها فى المدرسة ..

قولى لهم انك سعيدة والا فأنا على أتم استعداد لان أرسلك الى ايطاليا اذا كتبت لى تنازلا عن النفقة ان ناثرة لم تكلف نفسها عناء الرد .. بل نظرت له نظرة تضمنت أكثر من معنى !

***

لقد هربت ناثرة .. ابنة الطيار السعودى !

هربت من أبيها الذى تشك فى أبوته ..

هربت من الزوج السعودى الثرى الذى كان يريد تزويجها منه .

وهربت من الدين الاسلامى الذى يريدها أبوها على اعتناقه وهى مسيحية كما صرحت لمدرساتها بذلك

وهناك أكثر من جهة لها مصلحة فى اخفائها ..

الراهبات اللاتى يردنها مسيحية كديانة أمها !

القنصل الايطالى الذى يعتبرها ابنة ايطاليا لعدم ارتباط أمها بأبيها بزواج شرعى ..

وجدتها وخالها الايطاليان اللذان ربياها فالى أى هؤلاء ذهبت ناثرة صالح عالم !

فتحية بهيج

فستان زفاف دينا .. أمام القضاء!



فستان زفاف السيدة الكريمة .. من تنفيذ مدام ميريل .. مدام اندريه تقول انها هي التي صممته لنفس السيدة وسرقته ميريل .. والاخيرة تقول أنها المصممة وان اندريه سرقته للملكة دينا .. وسواء كان من تصميم الاول او الثانية فالفرق شاسع بين فستان الملكة دينا وهذا الفستان ..

خناقة من نوع جديد ثارت هذا الاسبوع ..

طرفاها .. سيدتان من أشهر خياطات مصر .

وموضوعها فستان زفاف الملكة دينا !

ان الخناقة قد عرضت على المحاكم .. ومع ذلك ما زالت السيدتان تنشران على صفحات الجرائد رأى كل منهما في الاخرى !

قالت مدام أندريه انها تعمل منذ عشرين عاما كخياطة خاصة لأرقى الاسر .. وأن مدام ميريل لم تكن في يوم من الايام خياطة شهيرة .. بل قضت عمرها في ورشة السرايات الملكية ، مهمتها تصليح وتغيير أثواب الملكة والاميرات وأنها لم تصبح صاحبة محل ريتا الا منذ وقت قريب جدا ..

وتثور مدام ميريل الطرف الثاني في الخناقة لتقول : أن التليفون لا يهدأ من يوم نشر الخبر في الصحف .. طلبتها الملكة لتعمل عليها .. وطلبتها الاميرات السابقات وطلبن منها نشر أسمائهن حتى يعرف الناس أنها كانت خياطتهن الخاصة وترد بذلك على .. شرته مدام أندريه ..

قصة الفستان كاملة !

وتروى مدام أندريه قصة فستان الملكة دينا كاملة فتقول .. ان آنسة من اسرة كريمة جاءتها في يوم وطلبت منها اعداد فستان زفافها .. فاعتذرت لها بأنهم في نهاية الموسم وان الموديلات الجديدة لم ترد بعد .. ولكنها على استعداد لاخذ موديل من تصميم باتان مع ادخال بعض تعديلات عليه .. ورسمت لها التصميم الجديد رسما كروكيا وعرضته عليها .. فقالت لها انها ستعود بعد أن تفكر في الامر جديا .

وعلمت مدام أندريه بعد ذلك انها ذهبت الى محل ريتا ورسمت لها الموديل الذي سبق أن رأته عند أندريه فقامت مدام ميريل بتنفيذه بسعر اقل !

ثم جاءتها الملكة دينا بعد ذلك بمدة طويلة وطلبت منها اعداد فستان الزفاف فوضعت لها تصميما جديدا يخالف في كل تفاصيله الفستان الذي سبق أن وضعت تصميمه للسيدة الاولى ..

وفوجئت بعد نشر الصور في المجلات بخطابات مسجلة من مدام ميريل تتهمها بسرقة موديل الفستان من فستان آخر سبق أن قامت بعمله لسيدة كريمة .. هي السيدة الاولى مع أن الحقيقة أنها هي السارقة .. ونشرت نفس الخبر في الصحف مما اضطرها الى رفع دعوى التعويض انقاذا لسمعتها .. خصوصا ان فستان الملكة يختلف تماما عن الفستان الذي تزعم أنها مصممته !

قصة أخرى !

ومدام ميريل تقول غير هذا في الخطابات التي أرسلتها الى مدام اندريه .. تقول ان فستان الملكة دينا هو من تصميمها هي وقد نفذته فعلا في ثوب سيدة كريمة التقطت لها صور بنفس الفستان في أحد الاستديوهات الكبيرة .. الذي قام بوضع الصورة في فترينته فأخذت مدام اندريه الموديل من الفترينة وليست هذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها هذا التصرف غير اللائق من مدام أندريه .

ومما يؤكد لها هذا – كما تقول – أن الملكة دينا زارتها قبل أن تذهب الى محل أندريه فطلبت منها مبلغ ٣٠٠ جنيه فرفضت مما اضطرها الى الذهاب الى أندريه التي قبلت عمل الموديل مقابل ٢٠٠ جنيه واعتمدت على عاملة البرودري في سرقة الموديل وتطريزه ..

***

ان هذه الخناقة التي تعرض على المحاكم الآن تعتبر الاولى من نوعها .. وهذه الخناقة سوف تنبه المسئولين بعد ذلك لسد الثغرات الموجودة في القوانين .. التي لا تحمي ملكية التصميم والاختراع !

مجتمع آخر ساعة

• فوزيه في انتظار حادث سعيد
• محيي الشاذلي بين فكي كماشه

في الاسكندرية يقولون ان السيدة فوزية احمد فؤاد تنتظر حادثا سعيدا ، في شهر سبتمبر المقبل .. وأن الاطباء نصحوها بالراحة التامة .. ويقول المتصلون بها في الوقت الحاضر ، ان أمنية السيدة فوزية هي أن ترزق بتوأمين اثنين ، لا بطفل واحد ..

أما في القاهرة ، فقد كانت هناك عدة حفلات ، ذات طابع واحد ، شغلت نجوم المجتمع الذين فضلوا قضاء « الويك اند » في الصحراء ، بجوار الهرم ، وكانت حفلات حالمة ، رقصوا فيها فوق الرمال .. حيث أصبحت الرومبا نغما هادئا يثير الاحلام .. والخيالات السعيدة .

فقد حفل « الويك اند » الاخير من الاسبوع الماضي ، باكثر من عشر حفلات .. انتهز فيها نجوم المجتمع فرصة اكتمال القمر واعتدال جو القاهرة بعد منتصف الليل ، وأقاموا هذه الحفلات ، التي اختلفت اجواؤها ، بحسب الامزجة ، وبحسب سن أصحاب الحفلة ..

حفلة وجودية

وأول هذه الحفلات ، واحدة أطلق عليه لقب « حفلة وجوديه » ، جمعت بالطبع عددا لابأس به ممن شباب هذه الايام ، الذي يريد أن يقوم في كل خطوة من خطواته بثورة .. ثورة على التقاليد .. وثورة على الخجل و « كسوف » البنات !

وقد أقام هذه الحفلة أحد افراد عائلة كبيرة ، كانت معروفة بحرصها الشديد على التقاليد .. ولكن يظهر أن هذا الحرص قد بدأ يخف شيئا فشيئا .. مع تكرار الحفلات الوجودية ..

أما تفاصيل هذه الحفلة ، فكانت على الوجه الآتي :



حرم عبد الخالق حسونه تجلس في حديقة السفارة الإيطالية مع حرم نجيب الراوى .. وذلك في الحفلة التي اقيمت بالسفارة في الاسبوع الماضي . واضطر الحر كثيرا من المدعوين ، الى الخروج من صالونات السفارة الى الحديقة حيث الجو اكثر اعتدالا

● عدد الحاضرين كان ٣٠ شخصا .. أي ١٥ « كوبل » رجل وسيدة وقد جاء كل شخص الى الحفلة ، لابسا الزى الذي تراءى له ، دون قيود ..

● كان الشراب المقدم عبارة عن نبيذ احمر .. فقط !

● اشترط صاحب الحفلة على كل واحد من المدعوين أن يقسم ألا يبوح بتفاصيل هذه الحفلة لصحفي .. ولكنه نسي أن يجعلهم يقسمون ألا يبوحوا بتفاصيل هذه الحفلة لصديق آخر .. يتولى هو نقلها بعد ذلك الى صحفي !

والذين حضروا هذه الحفلة ، قالوا لاصدقائهم من غير الصحفيين انهم عادوا منها ، والشمس ترسل أشعتها الاولى على الاهرام الخالدة !

الاتحاد الوقور

وحفلة أخرى أقامها الاتحاد الوقور .. الاتحاد الثقافي ..

فقد أراد هو الآخر ، أن يخرج عن طابع الوقار المطبق على أفراد الاتحاد .. فنظم لهم هذه الحفلة .

ولكن الذين حضروها قالوا : ان حديث الشعر والادب والاقتصاد أطبق أيضا – وبرغم جميع المحاولات المضادة – على جو الحفلة ..

الى الزمالك

والذين يعرفون **الفريق عزيز المصرى** يقولون انهم فوجئوا به ينتقل من المنزل الذي كان يستأجره في مصر الجديدة ، ويأخذ شقة في الزمالك .. وعندما سألوا الفريق المتقاعد عن سر هذا الانتقال المفاجىء ، قال لهم :

– أعمل ايه .. الست « عايزة كده » !

وهو يعني ان زوجته الامريكية هي التي اوحت اليه بهذه الفكرة .. فكرة الانتقال الى الزمالك .. غيرة عليه من سيدات مصر الجديدة !

والفريق عزيز المصرى يظهر في الاسكندرية في هذه الايام ، لتمضية « الويك أند » .. وسيعود بعد ذلك الى القاهرة .. الى الزمالك رأسا !

عودة

واخيرا .. عاد **محيي الشاذلي** الى الاسكندرية ، ليستقر بها كسابق عهده ، حيث ظل يعمل ١٩ عاما في شركة الملاحة هناك !

وقال محيي الشاذلي ان سر تركه مصلحة السياحة هو أن الشركة التي كان يعمل بها بالاسكندرية ، كانت قد أعارته لمصلحة السياحة لمدة سنة .. امتدت بعد ذلك سنة اخرى .. وبعدها ارسلت الشركة اليه خطابا آخر ، تقول له فيه :

« وبعدين » !

ومن هنا رأى محيي الشاذلي – كما يقول هو – أن الذوق السليم يقتضي أن يقدم استقالته ، ليعود لعمله في الشركة ..

وقد كانت آخر ليلة لمحيي الشاذلي في القاهرة ، في الاوبرج .. حيث دعاه اكثر من ثلاثين شخصا من موظفي وموظفات مصلحة السياحة الى العشاء ..

وحيث رتبوا الموائد على شكل « كماشة » ، وقع هو في وسطها !

وفي صباح اليوم التالي سافر الى الاسكندرية .. وبذلك يصبح محيي ثالث ابناء عبد السلام الشاذلي ، بعد خالد ، ومحمد الذين يعيشون في الاسكندرية .

مسز راجا راجوادى حرم مستشار السفارة الهندية تقف مع زوجة السكرتير الاول للسفارة الافغانية في مصر .. وقد ارتدت كل منهما ملابس بلادها الوطنية

رأيت وسمعت

● ان أعضاء السفارة الامريكية الغوا جميع الحفلات التي كانوا قد اعتزموا اقامتها في الاسبوع الماضي .. حدادا على السكرتيرة التي ماتت غرقا في مياه البحر الاحمر .. وكان من بين هذه الحفلات الملغاة ، حفلة اعتزم حرس السفارة أن يقيموها ، واطلقوا عليها (مارين كورب) .

● ان السيدة أمينة رشاد ستمضي الصيف هذا العام في كندا ، عند خالها الذي هاجر الى هناك منذ اكثر من عشرين عاما !

● ان اكثر من ٧٠ الف لبناني مغترب ، سيزورون مصر هذا العام أثناء زيارتهم لبلدهم الاصل الذي هاجروا منه واستوطنوا في أمريكا الشمالية واللاتينية .



مدام اندريه .. قضت من حياتها خمساوعشرين سنه وقد احتفظت لنفسها بمكانة معينة .. الخياطة لسيدات الاسر الكريمة والطبقة الراقية .. لقد اختارتها دينا لتصنع لها ثوب زفافها لانها زبونة قديمة لها .. وتؤكد مدام اندريه انهـا لم تلجـأ لاى خيـاطة غيرها كمـا تدعى ميريـل ..

زواج ٣ مرات

ومن انباء الاسكندريه ، ان **علي مانجـوس** ، يستعد الآن للسفر الى ليبيا ، لتمضية شهر هناك .. تلبية لدعوة احد اصدقائه ، واسمه عز الدين ناصوف ..

وبهذه المناسبة يقولون فى الاسكندرية ، ان علي مانجوس قد خسر القضية التى كانت بينه وبين مطلقته النبيلة السابقة **شهرزاد راتب** .. وهى فى نفس الوقت زوجة اخيه نعمان ..

وكانت شهر زاد قد طلبت من محكمة الاحوال الشخصية السماح لها باصطحاب ابنتها أمينة معها الى اليونان ، عند سفرها اليها هذا الصيف .. ولكن الأب – علي مانجوس – كان قد رفض الموافقة على هذا السفر .. ولكن المحكمة لم تأخذ باعتراض الاب ،وسمحت للطفلة بالسفر مع امها ..

والجدير بالذكر ، أن شهر زاد قد تزوجت ثلاث مرات .. وكان زوجها الاول هو الامير نامق ،ثم علي مانجوس ، ثم نعمان مانجوس .. والدة شهرزاد أيضا تزوجت ثلاث مرات هى الاخرى من حسين شيرين ثم اسماعيل راتب ،وأرتير برنوتش ، وهو ايطالى الجنسية .. الذى انجبت منه « جيزولو » وهو – كمايقولون – عازف مشهور على «الفيولونسيل» .. فى ايطاليا!

شمبانيا .. مجانا !

كان يجب أن تكون فوق سطح فندق سميراميس .. فى الاسبوع الماضى .. وكان يجب أيضا أن تجلس الى البار وتشهد منظرا لن تملك نفسك اذا رأيته ، من أن تغرق فى الضحك ..

الوقت حوالى منتصف الليل . والنسيم فوق سطح الفندق مشبع بشىء من الرطوبة يجعلك تضيق بعض الشىء من آثار الخمر .. اذا كنت من شاربيها .. والحاضرون فى حلبة الرقص – من بعيد – يرقصون ، والموسيقى الراقصة تنساب الى الآذان فى رقة ووداعة .. ثم يدخل رجل فى الحلقة الخامسة من عمره ، تدرك من أول كلمة ينطقها بالانجليزية انه امريكى .. ويجلس أمام البار ثم يطلب – فجأة وبدون مقدمات – زجاجة شمبانيا .. وبرقت عينا احمد البارمان .. ولكن لم يكن له الا أن يطيع .. وبعد أن فتحت الزجاجة .. أخذ الرجل الامريكى يدعو ، كل الجالسين الى البار ، ليشاركوه فى هذه الزجاجة ..

وعبثـا حاول الذين يشربون الويسكى ولا يشربون الشمبانيا أن يثنوه عن عزمه ، فقد صمم على أن يشرب الجميع على حسابه وطوال الليل .. وشمبانيا بالذات !..

ودارت عقارب الساعة ، حتى وصلت الى الثانية صباحا .. وعندها ابتسم البارمان للرجل الامريكى ابتسامة تعني كلمة « الحساب » .. وبعملية حسابية بسيطة ظهر أن المبلغ الذى شرب به الامريكى شمبانيا – هو ومدعووه ، ٣٦ جنيها وقد دفعها الرجل وعلى شفتيه ضحكة عريضة من الاعماق ..

ابتسامات الزواج السعيدة

وأصبح اللازم أول محمد احمد السعدنى معاون سيناء الشمالية زوجا وشهد نادى الضباط الحفل الكبير الذى وقف فيه العريس والعروس يحييان المدعوين ، وكان المدعوون انفسهم يبادلون العروسين الابتسامات والتهنئة .

خطبة سعيدة

.. واعلنت فى الاسبوع الماضى خطبة المهندس الزراعى اسماعيل سليمان بمجلس الانتاج القومى .. على كريمة المرحوم عبد الحميد حيترة من اعيان طنطا .. وذلك فى حفل عائلى ضم اقارب العروسين .

نبيل عبده اسكندر أحد نجوم فريق مصر الاهلى لكرة السلة وسيمثل مصرفى دورة البحر الابيض ببرشلونة باسبانيا ومدرس تربية رياضية بالمدرسة الفرنسية بالاسكندرية وعمره ٢٠ سنة .



كان لسكة حديد الحكومة السعودية فى خلال السنوات الثلاث الأولى من انشائها تأثير عميق فى تقدم المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية . وتنقل قطاراتها الركاب والبضائع مسافة ٥٧٥ كيلو مترا من ميناء الدمام الى العاصمة الرياض فتخدم بذلك حركة النقل وتوسع التجارة وتخلق صناعات جديدة فضلا عن انها تساعد على النمو السريع للمدن بطول هذا الخط .

وستعمل وقود الديزل فى ادارة القاطرات الجبارة والمركبات ذات المراوح الآتية . وهذا الوقود هو واحد من آلاف من المنتجات المفيدة التى تستخرج من الزيت الخام .

أرامكو شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران - المملكة العربية السعودية

سر المنتحرتان .. في أعماق النيـل .. !

انتحرت طالبتان بسبب رسوبهما في الامتحان ..

لقد ذهبتا الى النيل، وبشجاعة لايمكن أن تاتى للانسان وهو فى وعيه ، ألقت كل واحدة بنفسها الى الماء ..

الطالبة الاولى بالسنة الثالثة الابتدائية ، واسمها ليلى حنا ، وعمرها ١٤ عاما .. والثانية بالسنة الثانية الابتدائية واسمها مارى اسبيرو .. وعمرها ١٢ عاما .

هل يمكن أن يكون هذا امرا عاديا ؟ هل يمكن أن يكون انتحار فتاة بسبب رسوبها امرا معقولا .. ؟

ثم أكثر من ذلك ، السنة التى رسبت فيها كل واحدة ..

واحدة رسبت فى الثانية الابتدائية . والاخرى رسبت فى الثالثة الابتدائية . بصراحة .. هناك سر آخر غير الامتحانات ..

واسمعوا القصة من بدايتها .. كما روتها جانيت نصيف زميلة الطالبتين ، وكما قالتها نادية حنا شقيقة ليلى :

لا تبكى ياليلى

القصة نفسها بدأت بعد الحفلة السنوية التى اقامتها مدرسة الطالبتين لتوزيع شهادات الناجحات ..

كل طالبة ناجحة وقفت تتسلم شهادتها من الناظرة ..

كل فتاة كانت على شفتيها ابتسامة .

الا ليلى .. ومارى ، فقد كانتا من بين الراسبات ..

وكان قرار المدرسة يقضى بفصل ليلى لانها رسبت عامين متتاليين فى نفس السنة ..

ولم تحتمل اعصاب ليلى النتيجة .. انسحبت من الحفل الذى ارتسمت فيه الابتسامات على الشفاه ، ودخلت فصلها الذى قضت فيه آخر ايامها ، وجلست تبكى وتلطم خديها ..

ودخلت زميلات ليلى عليها فى فصلها واخذن يواسينها :

– حرام تعملى فى نفسك كده ياليلى
– وايه يعنى لما تسقطى .. ؟
– بكره تنجحى ، ولا تحتاجى لحد
– الكلام ده ما يعملوش الا اللى ...

ومضت كل طالبة تقول جملة ..

ورفعت ليلى رأسها من بين يديها .. وقالت ودموعها على خديها :

– أنا مش زعلانة علشان سقطت .. أنا زعلانة علشان حاجة تانية ..

وانتهت الحفلة .. وخرجت ليلى .. ومعها مارى .

وبعد ذلك اختفت الطالبتان .
اختفتا من المدرسة ..
واختفتا من البيت ..
واختفتا من الحياة ...
ثم ظهرتا فى مياه النيل جثتين هامدتين

سر أم لغز أم ماذا ؟

لماذا انتحرت ليلى .. ؟

الثابت أن ليلى هى التى أثرت فى مارى ..

[illegible] فطرتها وحملتها على [illegible] فتواجه مياه النيل ..

لقد واجهت مارى رسوبها بشجاعة .. لم تبك .. لم تذرف دمعة واحدة لم تختف الابتسامة من وجهها .. وخرجت من المدرسة مع ليلى .. وبعد هذا اختفتا معا ..

ليلى اذن هى التى استطاعت أن تؤثر فى عقل مارى الساذج الذى لم يجاوز من العمر أكثر من ١٢ عاما ..

ولكن لماذا انتحرت ليلى نفسها ..؟

ليت القصة كلها تحال الى باحث اجتماعى ..

باحث يتقصى الظروف، وينفذ وراء السطح الظاهر ويبحث الجو الذى كانت تعيش فيه الطفلة التعيسة التى واجهت الموت والظلام فى أعماق النيل !



جانيت نصيف آخر من كانت مع الطالبتين .. ورجعت الى المنزل مع أختيها الناجحتين ولم تسمع شيئا عن الاتفاق على الانتحار

لبنان جنة الاصطياف

لقد كتب الكتاب عن لبنان ومناظره الفاتنة وصوروا دقائق الطبيعة وجمالها ورسموا الاجواء الرائعة بعين الخيال حتى لقد جعلوا القراء كأنهم يحسون بأنهم يعيشون فيها أو أنهم يزورونها . ولم يكن الشعراء أقل تعبيرا فيما تغنوا به من بلاغة فى القوافى وسحر فى المعانى اذ قال الشاعر الكبير مصطفى صادق الرافعى

لبنان فن فى الطبيعـة قائم
دقت محاسنه على الافهام
جبل اذا وصفوا الرواسى لم يكن
أبدا لصدر الارض غير وسام

وهكذا فان الشرق يباهى الغرب بهذه البقعة الساحرة من الارض لما تمتاز به من جو بديع وهواء عليل وجبال تكسوها الثلوج فتنة وبهاء . ترتفع فوق البحر نحو ٣٠٠٠ متر . وأشجار باسقة وأودية خصيبة ومناظر بهيجة وماء عذب فيه شفاء للناس . وعيون جارية وحمامات لعشاق الاستحمام . لذلك فان عشاق الاصطياف سوف لايجدون متاعب مطلقا ولا يحتاجون الى استشارات أو معلومات أو بيانات فان الوصول الى لبنان بالطائرة فى أقل من ساعتين وبالباخرة لا يتعدى يوما واحدا وأن الحكومة اللبنانية قد أعدت جميع التسهيلات والراحة التامة . كما أن المفوضية العامة للسياحة والاصطياف والاشتاء فى لبنان تتكفل منذ البداية الى النهاية بخدمة الجميع مجانا ، ومكتبها بالقاهرة بشارع ثروت باشا رقم ١٩ و ١٠ شارع الشواربى تليفون ٥٦٠٦١ يقدم النشرات والمطبوعات والصور والخرائط التى تحوى أوفى المعلومات والارشادات التى تفيد كل راغب فى السفر الى لبنان وتوجهه فى سيره ونزهته ووسائل التسلية هذا فضلا عن الايضاحات وما يطلب من معلومات شفوية

وفى بيروت حالما تصل أيها المصيف بحرا أو جوا يستقبلك موظفون رسميون من المفوضية المذكورة ويكونون فى خدمتك مجانا والمفوضية ومكتب الاستعلامات التابع بها يتوفران على راحتك وصايقعان فى شارع الشيخ بشارة الخورى الذى يصل الى ساحة الشهداء .

هذا علاوة على أن موظفى الجمارك يستقبلونك بوجوه باشة وثغور مشرقة باسمة ومعاملتهم للجميع فى غاية الادب والظرف واللطف فلا اجراءات معقدة ولا صعوبات جمركية مرهقة بل كل شئ يسير فى يسر وبساطة .

واذا كنت ذا جنسية عربية فلن تحتاج الى « تأشيرة » على جواز سفرك

أما نفقات السفر فهى قليلة ومصاريف المعيشة هناك فى الفنادق أو البنسيونات وخلافها قليلة أيضا ، أجور السيارات فى جميع الانحاء معتدلة والمياه العذبة الباردة « بدون ثلج » ليس لها ثمن وهى خيردواء لامراض الكلى والاكباد والمعدة الخ كما أنها أنجع مطهر للاجسام وأقوى منعش للنفوس المنهوكة والسليمة

ويجوز للمسافر الى لبنان للاصطياف أن يأخذ معه نقودا حسب البيان الآتى :

	نقدية	تحويلا
من كانت سنه بين ١٨ و ٦٠ سنة	٢٠ و	١٠٠ جنيه
من كانت سنه بين ١٢ و ١٨ سنة	٢٠ و	٥٠ جنيها
من [illegible] ١٢ سنة	١٠ و	٢٥ جنيها
من كانت سنه من ٦٠ سنة فما فوق للرجال و ٥٥ سنة [illegible]	[illegible]	٢٠٠ جنيه

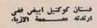
أما المرضى وأرباب الاعمال فلهم حكم خاص

والتحويل يكون من بنك الى بنك . وسعر الجنيه المصرى فى التحويل على البنك هو ٨٥٠ قرشا

السيدة منيرة ذهنى .. وقد جلست تتفاوض مع احد كبار التجار اللبنانيين على توريد كميات كبيرة منمنتجات مصنعها الى بيروت

هذه السيدة عندها فكرة من أجلك!





فستان كوكتيل ابيض ففى ارتدته مصممة الازياء

إذا كان معك خمسة جنيهات

هل تصدقين - أن السيدة منيرة ذهنى قد أنشأت مصنعا كبيرا للخياطة.. لتجهيز ملابس السيدات.. انها تعمل على ارضاء جمهور الطبقة الراقية ، والطبقة المتوسطة فى نفس الوقت ..

اذا ذهبت الى مصنعها بشارع عبدالخالق ثروت رقم ٣٢ شقة ١٣ راعتك الحركة الدائبة ، والعمل المتواصل .. انك سوف تجدين ورشة كبيرة ، امتلأت بالفتيات العاملات .. والآلات والماكينات العديدة .. انها تنتج كمية كبيرة من الملابس فى سرعة فائقةواتقان عجيب ..

ان دقة صنعها ، جعلت كبار التجار بالاقطار الشقيقة يطلبون منتجات مصنع السيدة المصرية.. انهاتورد كميات كبيرة من الفساتين والبلوزات وجميع ملابس السيدات الى جدة وبيروت . . بل انها أصبحت تورد الى بلاد الشرق الاقصى .. أن الصناعة المصرية الصميمة أصبحت بفضل مهارة منيرة ذهنى،فى متناول اليابانيين أنفسهم بعد أن تعاقدت مع كبار تجار اليابان على توريد مئات الفساتين . وملابس السيدات .

ان منيرة ذهنى تقول : لماذا لايحس الغرب بنهضة الشرق عامة ومصر خاصة ؟ لماذا نظل دائما نستورد موديلاتنا ومنتجاتنا ومصنوعاتنا من الغرب ، ومن أمريكا . . لماذا لانغزوهم نحن بصناعاتنا المصرية وان خاماتنا القطنية هى أعظم خامات القطن فى العالم ،

ان منيرة ذهنى.. قد تعاقدت مع بعض كبار تجار أمريكا على ارسال كميات من ملابس مصر الصميمة اليهم .. انها قد أعدت الدفعة الاولى ، ووصول هذه المجموعات الضخمة من الملابس المصرية ، سيكون خير دعاية لمصر عن نشاطها ، ومنتجاتها وخاماتها ان منيرة ذهنى تقول ، ان كلمة مستحيل قد الغيت من قاموس اللغة ..

واذا كانت منيرة ذهنى ، قد خصصت جزءا كبيرا من انتاج مصنعها لبلاد أوروبا .. فانها فى نفس الوقت ، تعاقدت مع المحال الكبيرة فى باريس وغيرها من عواصم أوروبا ، كمحال كريستيان ديور وغيرها من مصممى الازياء العالميين لاحضار هذه الموديلات الى مصر ، وصنع مثيلاتها عندها بالمصنع ؛ ارضاء للطبقة الراقية من السيدات المصريات ..

واذا ذهبت الى هناك ، راعتك مختلف الموديلات والتصميمات



السيدة منيرة ذهنى صاحبة المصنع تشير بيدها الى بعض معروضات مصنعها



فستان مشجر للصباح من القطن ومكونمن بـــلوزة وجونلة اظهرته مصممة ازياء منيرة ذهنىبشكل واضح

جونلة بليسيه وبلوزة من نفس النوع تريكولين حمراء ارتدتها مصـــممة ازياء منيرة ذهـنى



فستانكوكتيل احمر سادة كوردونيهارتدته مصممة الازياء بمصـــــنع منيرة ذهنى

.. تعالى اشترى فستان سهـرة !

وشاهدت مجموعة كبيرة لفساتين السهرة ، والكوكتيل ، وبعـد الظهر والاسبور٠٠ ان فتريناتها بالمصنع تحتوى على مجموعةرائعة تتفقمعجميع الاذواق ٠ انك اذا ذهبت اليها فلنتخرجى الا حاملة مجموعة كبيرة منها ٠٠ ان جودة صنعها واعتـدال ثمنها يجعلانك ياسيدتى تحملين معك كثيرا من الهدايا لصديقاتك ، والمـلابس لاطفالك٠٠ ان زوجك سوفينظر اليك معجبا ، وسيقف بجـوارك وقتا طويلا ، مأخوذا بأناقتـك ، وذوقك فى اختيار الفستان

وسيدات الطبقة المتوسطة

ان منيرة ذهنى ، تقول : اننى اذا كنت قد أرضيت سـيدات الطبقة الراقية فى مصر ، فاننى لم أنس سيدات الطبقة المتوسطة ٠٠ بل عملت أيضا على ارضائهن وسـأساعدهن على أن يظهـرن أنيقات جميلات

ان منيرة ذهنى ، تعتبر أول صانعة أزياء مصرية تركز معظم جهدها لارضاء الطبقة المتوسطة ٠٠ لقد قررت أن تساهم بمالها فى ارضاء رغباتهن ٠٠ وأعـدت مشروعا ضخما لهن ، بعـد أن درست تفاصيله ٠ ثم قررت تنفيذه ٠٠

ان هذا المشروع هو تجهيز الفستان الانيق من الاقمشـة القطنيـة الممتازة ، واعداده لك يا سيدتى بمبلغ خمسة جنيهات فقط ـ انها فرصـة ذهبيـة للسيدات ـ لقد قررت أن تصنع الفستان من عندها بهـذا المبلغ البسيط فى أسرع وقت ٠٠ففى ثلاثة أيام فقط ، يمكنـك أن ترتدى فستانا أنيقا رائعا ٠٠ انها لا تجـبرك على دفع الثمن مقدما ٠٠ بل انها أعدت بونات بالتقسيط للسيدات الموظفات ، ولزوجات الموظفـين ٠٠ فهى لا تطلب منك الا أن تتوجهى الى مصنعها ، وتختارى القمـاش الذى يعجبـك ، والموديل الذى يناسـبك ٠٠ وما عليك الا أن تنتظرى ثلاثة أيامفقط ،وتتسلمى بعدها الفستان ، ولا يطلبـون منـك فى نفس الوقت ـ اذا كنت موظفة ـ الا أن توقعى على البـون بالتقسـيط ، فتدفعى الخمسة جنيهات على أقسـاط شهرية ، بموجب البون ٠٠ واذا كنت زوجة موظف ، فما عليك الا أن تحضرى زوجك ليـوقع على البون معك ٠

ان منيرة ذهنى تقول : انهـا أعدت اسـتمارات تصرف من مصنعها ، لمن تريد من سـيدات الطبقة المتوسطة أن تدفع ثمن ملابسها بالتقسيط ٠٠

سيدتى ، انها فرصة نادرة ، وهى الاولى من نوعها بالنسـبة لك ٠٠ فاسرعى الى مصـنعها ، ووقعى على الاستمارات لترتدى الملابس المصرية الصميمـة ، الانيقة ٠٠ والرخيصة ٠٠ اذهبى الى شارع عبد الخالق ثروت ٣٢ ، واصعدى الى الدور الثـالث ، وادخلىمصنع منيرة ذهنى ، حتى تشـكرى السيدات المصريات العاملات وتقبلى على اقتناء ملابس وطنك ٠٠

لاتنسى ٠ ٠ ٠ انها فرصـة العمر ٠٠ وانهـا لفى انتظارك ، فانتهزيها ، ولا تجعلى الفرصـة تتركك ٠



فستان تريكولين ابيض يشتمل علىقطعتين ٠٠ بلوزة وجونلة بها ثلاثة جيوب الوان احمر واخضر واصفر وقد ظهرت مصممة الازياء به وبانت جيـوبه المختلفة ٠٠



فستان كوكتيل احمر على اسود بليسيه من القطن ٠٠ تظهره مصممة الازياء



ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

● **قال** غنى الحرب وهو يرقب ضوء الفنار :
– عمال الفنارات دول بالهم طويل بشكل ..
– ليه ؟
– كل دقيقة الهوا يطفى النور .. وبرده يرجعوا يولعوه !

● **قال** الطفل لامه على البلاج :
– اشمعنى بابا بنزل يعوم فى البحر وأنا لا ؟
– من ناحية انت صغير .. ومن ناحية هو مؤمن على حياته !

● **هل** سمعت بالرجل الذى لم يجد حجرة خالية فى الفندق فقضى ليلته على مائدة البنج بونج وحاسبوه على الاجر بالساعة ؟!

● **قالت** السيدة لصديقتها وقد جلستا على البلاج :
– أنا ابتديت أنشغل على جوزى .. نزل البحر يستحمى وما رجعش من تلت تيام !

● **هل** سمعت بالرجل الذى استأجر حجرة بسريرين لان عنده ازدواجا فى الشخصية ؟!

● **ركب** احدهم الترام فى شدة الحر والزحام وهو يحمل تحت ابطه زجاجة ويسكى .. ولاحظ الواقف بجانبه أن سائلا ما يقطر منه الى الارض فقال يسائله :
– ويسكى ؟
– لا .. عرقى !

● **قال** الرجل يصف غيرة زوجته اذا جلسا على البلاج :
– علشان تتأكد انى موش بابص للستات لازم أقعد أقرا الجرنال طول الوقت .. وعلشان تتأكد انى باقرا صحيح .. لازم كل مقالة أقراها الخصها لها :

● **قال** الرجل لصاحبه :
– ياأخى أنا ذاكرتى ضعفت وملاحظتى ضعفت بشكل وحش خالص ..
– ازاى ؟
– رحت حمام السباحة وطلعت على اعلى خشبة قفز علشان انط .. انا جاى انط سمعت كل الناس اللى فى الحمام بتزعق !..
– ليه .. مافيش ميه ؟
– لا .. مافيش مايوه !

لوكاندات الصيف

● **لم يجد** المصيف مكانا فى كافة الفنادق ، الى ان وصل الى فندق صغير ونظر الى الحجرة الخالية فقال للخادم :
– دى اودة يسكن فيها بنى آدم ، دى يسكن فيها خنزير .. بكام دى ؟
فقال له الخادم ببرود :
– خنزير واحد بريال .. خنزيرين بتلاتين قرش !

● **شاهد** صاحب اللوكاندة الأنيقة أحد النزلاء فى المطعم وقد جلس الى مائدته معلقا الفوطة فى صدره بشكل يتنافى مع الاتيكيت فنادى الجرسون وقال له هامسا :
– روح للزبون ده وفهمه بان ده عيب بس بطريقة لطيفة ..
فذهب الجرسون اليه وانحنى قائلا فى أدب :
– شعر .. ولا دقن ؟!

● **لاحظ** عريس بنت الذوات أن صاحب اللوكاندة يعرفها ويرحب بها ترحيبا شديدا فسألها عن صلتها به فقالت :
– اصلى دايما أقضى شهر العسل فى اللوكاندة دى !


القابلة : [illegible] احلف لك بانه نال [illegible] ولمس آداب ؟!

تمثيلية حمويه

« لعلك قرأت عن الدواء العجيب الذى اخترع اخيرا ، والذى يتناول الشخص جرعة منه فينسى كل ماتعلم فى حياته من فنون الكذب والرياء والخداع ، ويصبح عاجزا عن قول اى شىء سوى الحقيقة والحقيقة الكاملة .. فلنفرض اننا اعطينا لاحد الازواج جرعة منه ، ولحماته جرعة مماثلة ، فماذا تكون النتيجة ؟ تعالوا نسمع حديث الزوج والحماة وقد رفع عنهما الكلب واتكشف قلب كل منهما لاخيه .. تدخل الحماة على زوجها فتبدؤه بالتحية ... »

– صباح الزفت !
– صباح القطران ! .. فين من زمان ؟ بقى لنا يجى ٢٤ ساعة ماشفناش خلقتك .
– كنت عيانة وربنا يوريك ...
– عيانة ؟ على الله تكون حاجة خطرة !
– لا ماتفرحش ... حبة برد وقرب زول ...
– ياخسارة ...
– (شطس)
– ياخدكم الله !
– ماياخد الا انت راجل عديم الانسانية .. يشوفنى عيانة ويفرحق ..
– وهو البرد عيا ياحماتى ؟ .. خدى لك سرطان وشوف ازعل ولا لا !
– والنبى لو مت ماتنزل لك دمعة .
– موتى وجربى !
– هو انا انسى ليلة التعبان اللى قرصنى ؟
– آه ... الله يمسيه بالخير !
– أترمى على الارض مسورقة وانت ولا هنا .. بنتى تقتل التعبان وتنادى الاسعاف وانت بسلامتك واقف تضحك ..
– والله ياحماتى انا كنت باضحك فى الظاهر بس .. لكن فى الحقيقة كان بيتقطع ....
– انت قلبك يتقطع ؟
– آه والله ... صعب على قوى التعبان ده !
– شوفوا الراجل ...
– عمل ايه مسكين علشان تقتله ؟ قرصك يعنى ؟ بسيطة .. زى ماقرصك اقرصيه وخلاص !
– جك قرصة فى حبابى عينيك ...
والنبى لو راجل غيرك وشاف عشرتى الحلوة لكان يشيلنى فوق راسه شيل ..
– يشيلك فوق راسه ؟ طيب والله ياحماتى الراجل اللى يرضى يشيلك فوق راسه لازم يكون حانوتى !
– لا ... أنا ماليش قعاد فى البيت ده ابدا .. خليتك بالهم والغم ..
– فى ستين سلامة ياحماتى !
هل تريد جرعة من دواء الكلب ؟ :

للادباء فقط

● **تأخر** المؤلف فى سداد ايجار شقته شهرين ، ولما سأله صاحب البيت متى يدفع له قال :
– بمجرد ما استلم ثمن القصة اللى ناوى أبعتها للجرنال بمجرد ماينزل على الوحى واكتبها !

● **طلب** المؤلف راى الناقد فى قصته الاخيرة فقال :
– قصتك دى من احسن الحاجات اللى ألفها تشيكوف !

● **قال** المؤلف الفاشل لصديقه :
– أخيرا بعت للمجلة حاجة ماارفضتش
– ايه هى ؟
– حوالة باشتراك سنة !

● **قال** غنى الحرب لصاحب المكتبة :
– أنا عاوز كتاب من فضلك ..
– عاوز حاجة خفيفة ؟
– موش مهم ... أنا معايا عربية !

يانصيب أخبار اليوم الجديد

آخر ساعة

تحقق لك أحلامك

جوائز ضخمة تصرف طبقا لسحب البنك العقارى المصرى في ١٥ اغسطس القادم

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R.C.A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم A – ٤ – ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته ١٨٠ر٥ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A. يعمل على التيار الكهربائى او البطارية قيمته ٢٣ر٥ ٣٥٢ر٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتهم ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالين : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠٠ جنيها

واليك طريقة الحصول على هذه الجوائز

١ – ابتداء من يوم ١٦ يونية ١٩٥٥ وحتى ١٤ اغسطس تنشر صحف دار « اخبار اليوم » بونات خاصة بهذا اليانصيب • والبون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات •

٢ – اذا جمعت من هذه البونات ما قيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ الذى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اغسطس القادم تحت اشراف الحكومة •

٣ – ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار «أخبار اليوم» فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمها فى أعلى هذا الكلام

٤ – واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ – نبدا بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى – هكذا ٠٠٦١٧٤ وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤

٥ – واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا •

٦ – ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدل به اكبر عدد من تذاكر اليانصيب • كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة •

٧ – واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية • واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية •

٨ – تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ – اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد •

ولباعة الصحف نصيبهم

فى هذا اليانصيب

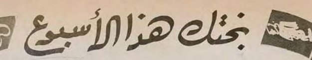
٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين



لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون



المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : محتمل جدا أن تربح نقودا فى الايام القادمة من عمل تقوم به غير عملك المعتاد •• رسالة هامة تصلك بخصوص مسالة عائلية •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير •

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : الصعوبات التى كانت تلاحقك ستتلاشى • اذا عرضت مشكلتك على اشخاص يعاونونك فى حلها •• خبر هام يصل الى بعض الانسات •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس •

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستعيش هذا الاسبوع فى هناء عائلى •• الامر الذى يشغل بالك فى العمل سيتم فى صالحك •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : بعض الناس ينتظرون فشلك ولكن الله سيخيب آمالهم •• أحوالك المالية ستتحسن ابتداء من الايام القادمة •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو •

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : العقبات التى كانت فى طريقك ستزول على يد شخص ستتعرف به قريبا •• ستقوم برحلة مع بعض الشباب •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونيه •

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : يعرض عليك قريب لك القيام بمشروع •• لا تقبله لانه سيكون فى صالحه هو •• سفر متوقع للانسات •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يوليه •

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : اسبوع حافل بالاخبار السارة سواء فى العمل أو فى المنزل أو فى حياتك الخاصة •• رسالة تصلك للقيام برحلة •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ اغسطس •

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : جاء الوقت للقيام بهذه الرحلة التى كنت تفكر فيها •• مشروع زواج أمام البعض •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ سبتمبر •

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : مقابلات كثيرة فى الايام القادمة •• شخص غائب تقابله بدون ميعاد وتسر لهذه المقابلة •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر •

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : انك يائس من كل شىء حولك •• تنتظر اخبارا مهمة •• قد تطول زيارة شخص كنت تنتظره •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ نوفمبر •

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : شخص ينتظر منك القيام بشىء خاص بكما ، لا تؤجله •• أنباء سارة تصلك عن عمل قمت به •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر •

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : مال يأتيك من قريب لك لم تكن تحلم بالحصول عليه •• مناقشة بينك وبين شخص تنتهى بانتصارك •• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير •



خمسمائة جنيه فقط •• !

أعجبتنى لوحة « خد الجواب من عنى » لدافيد رايت •• أريد أن أشتريها •• ؟

جمال جرانة – مصر

(آخر ساعة) تستطيع شراءها من دافيد رايت نفسه بخمسمائة جنيه .. ومن آخر ساعة باربعة قروش فقط !

اضحك على حماتك ••

قبلة لمحرر باب « ابتسم من فضلك » لقد جعلنى افطس من الضحك على حماتى فى الاسبوع الماضى •• !

عبد الباسط حيدر – بنها

الخيش الامريكانى ••

رأيت ريتا هايورث حينما جاءت الى مصر وكانت فعلا كقطع الخيش التى يرسم عليها الرسامون •• وبعدما رأيت اليانور باركر حينما جاءت مع روبرت تايلور ثم آن ميلر وكانت كل واحدة قطعة خيش •• صفعة لهوليوود التى تضحك علينا !

هبة الله عزت – الزمالك

لا •• !

هل حقيقة أن صباح « حامل » •• قبلة الى « عمرو » ابن مديحة يسرى •• !

ف • س • طنطا

(آخر ساعة) صباح تقول انها ليست حاملا •• ولكن الخياطة تؤكد ان الفساتين ضاقت عليها •• !

***

سؤال الى الشيخ

ماهى الحكاية •• وماذا جرى لعقول طلبة ومشايخ الازهر •• لقد أصبحوا يحفظون أغانى شادية ومغامرات دون جوان ويعاكسون بنات الجيران •• ؟

طالب ازهرى – جرجا

(آخر ساعة) اسال شيخ الازهر !

***

عودة العمامة !

قبلة لعمامة الشيخ الباقورى التى استطاعت أن تثبت وجودها فى الصين •• لقد أحسست لاول مرة أنها يمكن أن تفعل شيئا كبيرا !

على زينهم – كفر الشيخ

***

عقلية الناس •• !

صفعة للمجتمع الذى لا يفكر الا فى الحفلات والسهرات والمناقشة حول نقطة الجاذبية فى آن ميلر •• قولوا لهؤلاء الناس الا تجدون شيئا يشغلكم ••• !

ف • ن – بركة السبع

***

صفعة للملكات ••

لم تعجبنى ولا ملكة جمال فى مصر حتى الآن •• قبلة للانجليز الذين ثاروا على ملكة جمالهم الالمانية مثلنا •• اننى اسال : أليست هناك نهاية لفوضى عروش الجمال •• ؟

فتحية حسين – القاهرة

(آخر ساعة) مدير السياحة يقول : ان النهاية قريبة •• !

الشيخ يقول « لا » •• وانا اقول « نعم » ••

السيد رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» الغراء

تحية مباركة طيبة وبعد

فقد حضرت الى منزلى فى الاسبوع الاسبق محررة بآخر ساعة الغراء وتحدثت الى بشأن موضوع تعدد الزوجات الذى أيدته بالمنطق وأشرت بضرورة اباحته تطبيقا لتعاليم الدين الاسلامى ومنعا للانحلال الخلقى وقد اقتنعت المحررة بذلك ، ثم أبدت رغبتها فى مقابلة السيدة «حرمى» كريمة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر وتم لها ذلك وتحدثت اليها خلال خمس دقائق – لا ساعتين كما قالت – فى الموضوع سالف الذكر • والحقيقة ان حديثها مع المحررة كان تأكيدا لما جاء به الدين الاسلامى وما جاء على لسان فضيلة الاستاذ الاكبر • أما القول بانها عارضت والدها فى تعدد الزوجات فامر لم يجر على لسانها مما يضطرنى الى الرد على ما جاء بعدد اليوم من آخر ساعة وهذا تصحيح لما نشر رجاء العلم وتحقيقا للواقع •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عيسوى احمد عيسوى
استاذ الشريعة
بكلية حقوق عين شمس

● مع احترامى لراى فضيلة الاستاذ عيسوى وحرصه على ان يكون راى السيدة حرمه متفقا برايه وراى الاستاذ الاكبر الا اننى اؤكد له ان ما كتب هو ما قالته السيدة حرمه حرفيا وان كل ما زاد عليه هو استبدال اللغة العامية التى جرى بها الحديث الى اللغة العربية الفصحى •• وليس لفضيلة الاستاذ ان ينفى شيئا لم يسمعه باذنيه اذ كان حديثى معها على انفراد ••

وما زلت اصر على ان راى ابنة الاستاذ الاكبر الذى قالته كان معارضا لراى ابيها •

فتحية بهيج
محررة بآخر ساعة



آر سى إى
الماركة التى سبقت عصرها
فى روعة التصميم والصناعة
والتى
فضلتها الملايين من ربات البيوت
فى أمريكا .. والعالم أجمع ..
إنها بلا شك أروع ثلاجة تم صنعها فى أكبر وأشهر مصانع فى العالم لإنتاج اللوازم الكهربائية وهى مصانع آر سى إى
وها نحن نقدم لك المميزات العظيمة التى تنفرد بها ثلاجات آر سى إى فلا تندهش وتعال إلى معارضنا لكى تتحقق بنفسك
ومما هو جدير بالذكر أن مصانع آر سى إى هى التى تغذى الأسواق التجارية أجمع لإمكانياتها الضخمة وخاماتها وخبرائها
ويرجع الفضل فى توزيع ما قيمته بليار دولار أى ما يعادل ٣٥٠ مليون جنيه فى العالم إلى ضخامة إنتاجها ووفرة عملائها فى العالم أجمع
شاهدوها بمعارضنا
٥١ شارع الجمهورية
وألحوا فى طلبها من معتمدينا فى أنحاء الجمهورية
تسهيلات كبيرة فى الدفع
الوكلاء الوحيدون للجمهورية المصرية
شركة الجابرى
ابراهيم وحنين مبارك الجابرى
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩/ ٤١١٥٩/ ٥٠٤١٨/ ٥٨٩٩١
الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١
الورش : القاهرة - ٤٥ شارع نجيب الريحانى الاسكندرية - ٤ شارع ينج
RCA
موديلات ومقاسات مختلفة
من ٤½ قدم إلى ١٧ قدم